Munājāte Imām Zayn al-‘Ābidīn

‘alayhi al-salām

Jam‘a wa Tartīb

Ḍŏkṭar Muḥammad Ṭāhir al-Qādirī

Roman Urdū Transliterator

Dīwān Mŏḥsin Shāh

بسم الله الرحمن الرحيم

مَوْلَایَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَآئِمًا اَبَدًا

عَلٰی حَبِیْبِکَ خَیْرِ الْخَلْقِ کُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ سَیِّدُ الْکَوْنَیْنِ وَالثَّقَلَیْنِ

وَالْفَرِیْقَیْنِ مِنْ عُرْبٍ وَّمِنْ عَجَمِ

﴿صَلَّی اللّٰہُ تَعَالٰی عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَصَحْبِہٖ وَ بَارَکَ وَسَلَّمَ﴾

Fehriste Munājāt

الإستغاثةُ بِالاسماءِ الحسنٰى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَللَّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلَامُ يا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خَالِقُ يا بَارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا غَفَّارُ يا قَهَّارُ يا وَهَّابُ يا رَزَّاقُ يَا فتَّاحُ يا عَلِيمُ يا قَابِضُ يا بَاسِطُ يا خَافِضُ يا رَافِعُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا حَكَمُ يا عَدْلُ يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ يا حَلِيمُ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا شَكُورُ يا عَلِيُّ يا كَبِيرُ يا حَفِيظُ يا مُقِيتُ يا حَسِيبُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا رَقِيبُ يا مُجِيبُ يا وَاسِعُ يا حَكِيمُ يا وَدُودُ يا مَجِيدُ يا بَاعِثُ يا شَهِيدُ يا حَقُّ يا وَكِيلُ يا قَوِيُّ يا مَتِينُ يا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يا مُحْصِي يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا مُحْيِي يا مُمِيتُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا وَاجِدُ يا مَاجِدُ يا وَاحِدُ يا صَمَدُ يا قَادِرُ يا مُقْتَدِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يا وَالِي يا مُتَعَالِي يا بَرُّ يا تَوَّابُ يا مُنْتَقِمُ يا رَؤُوفُ يا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ يا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ يا مُقْسِطُ يا جَامِعُ يا غَنِيُّ يا مُغْنِي يا مَانِعُ يا ضَارُّ يا نَافِعُ يا نُورُ يا هَادِي يا بَدِيعُ يا بَاقِي يا وَارِثُ يا رَشِيدُ يا صَبُورُ. يا مَنْ هُوَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَأَنْصَرَ مَنِ ٱبْتَغَي وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ ٱلْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَٱلْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ ٱلنُّفُوسِ وَأَخَذْتَ بِٱلنَّوَاصِي وَكَتَبْتَ ٱلآثَارَ وَنَسَخْتَ ٱلآجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَٱلسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتُ وَٱلْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَٱلدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَٱلْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَٱلْخَلْقُ خَلْقُكَ وَٱلْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ ٱللَّهُ الرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ. أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَم وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تُعْطِيَهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْمَقَامَ

ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ. وَأَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِه وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمُ. وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً. وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. (ويذكر القارىء حاجتـه ثم يقول): أَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْـدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِـكَ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ في قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعلَ ٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِـي وَنُورَ بَصَرِي وَجِلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ وَعُظْمِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. أَللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَغُوثُ وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ وَأَنْتَ مَلاَذِي فَبِكَ أَلُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ ٱلْجَبَابِرَةَ وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ ٱلْفَرَاعِنَـةِ أَجِرْنِي مِنْ خِـزْيِكَ وَعُقُوبَتِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي لَا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْظِيماً لِوَجْهِكَ وَتَكْـرِيماً لِسُبْحَانَكَ فَٱصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ وَٱجْعَلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَعُدْ عَلَيَّ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

* * *

١

مناجاة المتعوّذين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ [١] بِها عَلىٰ مَنْ عَصاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ [٢] عَنْ رِضاكَ، وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُها اَليمٌ، وَبَعيدُها قَريبٌ، وَمِنْ نارٍ يَأْكُلُ بَعْضَها بَعْضٌ، وَيَصُولُ [٣] بَعْضُها عَلىٰ بَعْضٍ، وَمِنْ نارٍ تَذَرُ [٤] الْعِظامَ رَميماً [٥] وَتَسْقي اَهْلَها حَميماً [٦] وَمِنْ نارٍ لا تُبْقي عَلىٰ مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها، وَلا تَرْحَمُ مَنِ ٱسْتَعْطَفَها، وَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَٱسْتَسْلَمَ اِلَيْها، تَلْقي سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها، مِنْ اَليمِ النَّكالِ [٧] وَشَديدِ الْوَبالِ [٨].

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقارِبِها الْفاغِرَةِ [٩] اَفْواهَها، وَحَيّاتِها الصّالِقَةِ [١٠] بِاَنْيابِها، وَشَرابِها الَّذي يُقَطِّعُ اَمْعاءَ وَاَفْئِدَةَ سُكّانِها، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَاَسْتَهْديكَ لِما باعَدَ مِنْها، وَاَخَّرَ عَنْها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْني مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَاَقِلْني عَثَراتي بِحُسْنِ اِقالَتِكَ، وَلا تَخْذُلْني يا خَيْرَ الْمُجيرينَ، اِنَّكَ [١١] تَقِي

١ ـــ تغلّظت: تشدّدت.
٢ ـــ صدف: أعرض.
٣ ـــ يصول: يثب.
٤ ـــ تذر: تترك.
٥ ـــ رميماً: بالية.
٦ ـــ حميماً: ماءً شديد الحرارة.
٧ ـــ النكال: العقوبة.
٨ ـــ الوبال: سوء العاقبة.
٩ ـــ الفاغرة: الفاتحة.
١٠ ـــ الصالقة: المصوّتة.
١١ ـــ اللّهمّ إنّك «خ».

الْكَرِيهَةَ وتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ ماتُرِيدُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهٖ صَحْبِهٖ اِذا ذُكِرَ الْاَبْرارُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهٖ صَحْبِهٖ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لا يَنْقَطِعُ مَدَدُها، وَلا يُحْصىٰ عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ[٤٢] الْهَوآءَ، وَتَمْلَأُ الْاَرْضَ وَالسَّمآءَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ حَتّٰى يَرْضىٰ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ صَحْبِهٖ بَعْدَ الرِّضا، صَلاةً لا حَدَّ لَها وَلا مُنْتَهىٰ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

* * *

٤٢ـــ تشحن: تملأ.

﴾1﴿

Munājāte Muta‘awwizzain

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Bāre Ilāhá! Maiṅ us āg se panāh māṅgtā hūṅ jis ke zarī‘e tū ne apne nā-farmānoṅ kī saḳht girift kī hai. Aur jis se tū ne un logoṅ ko jinhoṅ ne terī riẓā-o ḳhụsh-nūdī se ruḳḥ moṛ liyā ḍarāyā dhamkāyā hai aur us ātishe jahannam se panāḥ māṅgtā hūṅ jis meṅ ruahasnī kī bajā’e aṅdherā, jis kā ḳhafīf lapkā bhī intehā’ī taklīf-deh aur jo kosoṅ dūr hone ke bā-wujūd (garmiy-o tapīsh ke leḥāẓ se) qarīb hai aur us āg se panāh māṅgtā hūṅ jo āpas meṅ ek dūsre ko khā letī hai aur ek dūsre par ḥamlah-āwar hotī hai aur us āg se panāh māṅgtā hūṅ jo haḍḍiyoṅ ko ḳhākistar kar degī aur dozaḳhiyoṅ ko khaultā huwā pānī pilā’egī aur us āg se keh jo us ke āge giṛgiṛā’egā. Us par taras nahīṅ khā’egī aur jo us se raḥm kī iltejā karegā us par raḥm nahīṅ karegī aur jo us ke sāmne furūtanī karegā aur ḳhụd ko us ke ḥawāle kar degā us par kisī ṭarḥ kī taḳhfīf kā use iḳhtiyār nahīṅ hogā. Woh dard-nāk ‘azāb aur shadīd ‘iqāb kī shŏ‘lah-sāmāniyoṅ ke sāth apne răhne wāloṅ kā sāmnā karegī.

(Bāre Ilāhā) maiṅ tujh se panāḥ māṅgtā hūṅ jahannam ke bichçhū’oṅ se jin ke muṅh khule huwe hoṅge aur un sāṅpoṅ se jo dāṅtoṅ ko pīs kar phuṅkār rahe hoṅge aur us ke khaulte huwe pānī se jo anteṛiyoṅ aur diloṅ ko ṭukṛe-ṭukṛe kar degā aur (sīnoṅ ko chīr kar) diloṅ ko nikāl legā. Ḳhudāyā! Maiṅ tujh se taufīq māṅgtā hūṅ bātoṅ kī jo us āg se dūr kareṅ aur use pīçhe haṭā deṅ.

Ḳhudā-wandā! Muḥammad aur un kī Āl par aur un ke Aṣḥāb par raḥmat nāzil farmā aur mujhe apnī raḥmate farāwāṅ ke zarī‘ah is āg se

panāh de aur ḥusne dar-guzar se kām lete huwe merī laġhzishoṅ ko muʻāf kar de aur mujhe măḥrūm-o nā-kām nah kar. Ae panāh dene wāloṅ meṅ sab se beh-tar panāh dene wāle, Ḳhudāyā tū saḳhtiy-o muṣībat se bachātā aur achçhī neʻmateṅ ʻaṭā kartā aur jo chāhe woh kartā hai aur tū har chīz par qudrat rakhtā hai.

Ae Allāh! Jab bhī nekū-kāroṅ kā zikr ā’e to Muḥammad aur un kī Āl par raḥmat nāzil farma aur un ke Aṣḥāb par aur jab tak shab-o roz ke āne jāne kā silsilah qā’im rahe to Muḥammad aur un kī Āl par aur un ke Aṣḥāb par raḥmat nāzil farmā. Aisī raḥmat jis kā zaḳhīrah ḳhatm nah ho aur jis kī gintī shumār nah ho sake. Aisī raḥmat jo faẓā’e ʻālam ko par kar de aur zamīn-o āsmān ko bhar de.

Ḳhudā un par raḥmat nāzil kare is ḥad tak keh woh ḳhuṣh-nūd ho jā’e aur ḳhuṣh-nudī ke baʻd bhī un par aur un kī Āl par raḥmat nāzil kartā rahe. Aisī raḥmat jis kī nah ko’ī ḥad ho aur nah ko’ī intehā ae tamām raḥm karne wāloṅ meṅ sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿ ٢ ﴾

مناجاة التائبين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَني التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَاَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَاَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا اَمَلي وَبُغْيَتي ٢ وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَعِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبي سِواكَ غافِراً، وَلا اَرىٰ لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْاِنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِكانَةِ ٣ لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟! وَاِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ ٤ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟! فَوا اَسَفا مِنْ خَجْلَتي وَافْتِضاحي، وَوا لَهْفا مِنْ سُوءِ عَمَلي وَاجْتِراحي! ٥ اَسْاَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبيرِ وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ اَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِني في مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَلا تُعْرِني مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ .

اِلٰهي ظَلِّلْ عَلىٰ ذُنُوبي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَاَرْسِلْ عَلىٰ عُيُوبي سَحابَ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ اِلّا اِلىٰ مَوْلاهُ؟! اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ؟!

١ــ ⊘ .   ٢ــ بغيتي: رغبتي.   ٣ــ عنوت بالإستكانة: تذللت بالخضوع.
٤ــ جنابك: فنائك.   ٥ــ إجتراحي: إكتسابي.

الٰهي اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَاِنّي وَ عِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ،وَ اِنْ كانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَةِ حِطَّةً فَاِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَكَ الْعُتْبیٰ [١] حَتّیٰ تَرْضیٰ.

الٰهي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَ بِحِلْمِكَ عَنّي اُعْفُ عَنّي، وبِعِلْمِكَ بي اُرْفُقْ بي.

الٰهي اَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلیٰ عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ: «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» [١١] فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟!

الٰهي اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ .

الٰهي ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ.

يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليماً بِما فِي السِّرِّ، يا جَميلَ السِّتْرِ اِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَ تَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَ تَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجائي، وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتي، وَكَفِّرْ [١٢] خَطيئَتي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❋ ❋ ❋

١٠ــ العتبى: المؤاخذة.

١٢ــ كفّر: إمحُ.

١١ــ ❋ .

2

Munājāte Tā’ibīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Ma‘būd gunāhoṅ ne mujhe z̲illat kā libās pǎhnā diyā tujh se dūrī ke bā‘is̲ be-chāragī ke libās ne mujhe ḍhāṅp liyā baṛe-baṛe jarā’im ne mere dil ko murdah banā diyā pas taufīqe taubah se is ko zindah kar de. Ae merī ummīd, ae merī ṭalab, ae merī chāhat, ae merī ārzū! Mujhe terī ‘izzāt kī qasam keh tere siwa mere gunāhoṅ ko baḳhshne wālā ko’ī nahīṅ aur tere siwā ko’ī merī kamī pūrī karne wālā naẓar nahīṅ ātā maiṅ tere ḥuẓūr jhuk kar tauba-o istiġhfār kartā hūṅ aur dar-māṅdah ho kar tere sāmne ā paṛā hūṅ agar tū mujhe apnī bār-gāh se nikāl de to maiṅ kis kā sahārā lūṅgā aur agar tūn ne mujhe apne āstāne se dhutkār diyā to maiṅ kis se panāh lūṅgā afsos hai merī sharm-sāri wa ruswā’ī par aur ṣad-afsos merī is bad-‘amalī aur āludagī par, ae kabīrah gunāhoṅ ko baḳhshne wāle aur ṭūṭī haḍḍī ko joṛne wāle! Maiṅ tujh se sawāl kartā hūṅ keh mee saḳht-tarīn jarā’im ko baḳhsh de aur ruswā karne wāle bhedoṅ kī pardah-poshī farmā, maidāne qiyāmat meṅ mujhe apnī baḳhshish aur maġhfirat se mǎḥrūm nah rakhnā aur apnī betarīn pardah-dārī aur chashm-poshī se mǎḥrūm nah karnā.

Ae mere Ma‘būd! Mere gunāhoṅ par abre raḥmat kā sāyah dāl de aur mere gunāhoṅ par apnī mehr-bānī kā meṅh barsā de.

Ae Ma‘būd! Kyā bhāgā huwā ġhulām siwā’e apne Āqā ke kisī ke pās lauṭtā hai yā yeh keh Āqā kī nā-raẓī par siwā’e us ke ko’ī use panāh de saktā hai.

Mere Ma'būd! Agar gunāh par pasehmānī kā maṭlab taubah hī hai to mujhe terī 'izzat ki qasam keh pashemān hone wāloṅ meṅ hūn, aur agar ḳhaṭā kī mu'āfī māṅgne se ḳhaṭā mu'āf ho jātī hai to be-shak maiṅ tujh se mu'āfī māṅgne wālā pǎhlā hūṅ, terī chaukhaṭ par hūṅ ḥattá keh tū rāẕī ho jā'e.

Ae Ma'būd! Apnī qudrat se merī taubah qubūl farma aur mere muta'alliq apne 'ilm se mujh par mehr-bānī kar.

Ae Ma'būd! Tū woh hai jis ne apne bandoṅ ke liye 'afw-o dar-guzar kā darwāzah khaulā keh jise tū ne taubah kā nām diyā tū ne hī farmāyā keh taubah karo Ḳhuda ke ḥuẕūr mu'assar taubah pas jo khule huwe darwāze se dāḳhil hone meṅ ġhaflat kare to us kā kyā 'uzr hai.

Ae Ma'būd! Agar tere bande se gunāh ho jānā burī bāt hai tū terī ṭaraf se mu'āfī mil jānā to achchī hī bāt hai. Ae Ma'būd! Maiṅ hī woh pǎhlā nā-farmān nahīṅ keh jis kī taubah tū ne qubūl kī ho aur woh tere eḥsān kā ṭālib huwā tū ne us par 'aṭā kī ho.

Ae be-qarār kī du'ā qubūl karne wale, ae saḳhtī ṭālne wale, ae bǒhat eḥsān karne wāle, ae poshīdah bātoṅ ke jān·ne wāle, ae beh-tar pardah-poshī karne wāle! Maiṅ terī baḳhshish-o eḥsān kā shafī' banātā hūṅ aur tere sāmne terī zāt aur tere raḥm ko wasīlah qarār detā hūṅ pas merī du'ā qubūl fama aur tujh se merī jo ummīd hai use nah toṛ, merī taubah qubūl kar le aur apne raḥm-o karam se merī ḳhaṭā'eṅ mu'āf kar de ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿ ٣ ﴾

مناجاة المستغفرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا غَفّارُ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ ٱللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ.

تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ [٢٩] بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ! وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِكَ [٣٠] وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلآئِكَ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ، مُبْدِياً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْمآؤُكَ، وَجَلَّ ثَنآؤُكَ، وَكَرُمَ [٣١] صَنآئِعُكَ وَفِعالُكَ.

اَنْتَ اِلٰهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني [٣٢] بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي.

اَللّٰهُمَّ اَشْغِلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَٱرْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَٱرْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ

٢٩ـــ نعارضك: نقابلك. ٣٠ـــ بنعمك «خ». ٣١ـــ وأكْرَمَ «خ».

٣٢ـــ تقايسني: تجازيني بمقدار فعلي.

وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ صَحْبِهِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَٱرْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحْبِهِ.

اَللّٰهُمَّ ٣٣ ٱغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ، وَٱرْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً وَٱجْزِهِما بِالْإِحْسانِ اِحْساناً، وَبِالسَّيِّئاتِ عَفْواً وَغُفْراناً.

اَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اَلْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَٱخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَٱكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَٱجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَٱرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اَللّٰهُمَّ ٱحْرُسْني بِحِراسَتِكَ، وَٱحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَٱكْلَأْني ٣٤ بِكَلاءَتِكَ، وَٱرْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ.

٣٣ــ اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و «خ».

٣٤ ــ اكلأني: احرسني واحفظني.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّىٰ لا اَعْصِيَكَ ، وَاَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اَبَداً ما اَبْقَيْتَني يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [٣٦] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ ، اَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّيْتُ،وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ ! وَمالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي ، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمي ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ !

سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني ، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَني [٣٧] ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني [٣٨] ! اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمآئِكَ فَحَرَمْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَمآءِ فَخَذَلْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني آلَفُ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعآئي فَباعَدْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَ جَريرَتي [٣٩] كافَيْتَني ! اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيآئي مِنْكَ جازَيْتَني ! فَاِنْ عَفَوْتَ يارَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي، لِاَنَّ كَرَمَكَ ـ أيْ رَبِّ ـ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنا عآئِذٌ بِفَضْلِكَ ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ

٣٦ــ تعبّأت: تجهّزت ٣٧ــ أقصيتني: أبعدتني. ٣٨ــ قليتني: أبغضتني. ٣٩ــ جريرتي: جنايتي وذنبي.

اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

اِلٰهي اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي، وَاَنْ تَسْتَزِلَّني [40] بِخَطيئَتي، وَما اَنَا يا سَيِّدي، وَما خَطَري! هَبْني بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، اَيْ رَبِّ جَلِّلْني [41] بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ يا خَيْرَ السّائِرينَ.

* * *

٤٠ــ تستزلّني: تجعلني زالاًّ واقعاً في العذاب. ٤١ــ جلّلني: غطّني.

3

Munājāte Mustaġhfirīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae baḳhshne wāle! Tere hī nūr se hameṅ hidāyat milī, tere faẕl se ham māl-ā-māl huwe aur terī ne‘mat ke sāth ham ṣubḥ-o shām karte haiṅ, hamāre gunāh tere sāmne haiṅ, ae Allāh! Ham tujh se un kī baḳhshish chāhte haiṅ aur tere ḥuẕūr taubah karte haiṅ.

Tū ne‘matoṅ ke ẕarī‘e ham se maḥabbat kartā hai aur us ke muqābil ham terī nā-farmānī wa gunāh karte haiṅ, terī bhalā’ī hamārī ṭaraf ā rahi hai aur hamārī burā’ī terī ṭaraf jā rahī hai tū hameshah-hameshah ke liye ‘izzat wālā Bādshāh hai, tere pās hamāre bure a‘māl jāte haiṅ to bhī woh tujhe ham par apnī ne‘matoṅ kī bāris se rok nahīṅ sakte aur tū ham par apnī ‘aṭā’eṅ baṛhātā rǎhtā hai, pas tū pāk-tar hai, tū kaisā burd-bār hai, kitnā ‘Aẓīm hai kitnā mu‘azzaz hai, ibtedā’ karne aur palṭāne meṅ tere nām pāk-tar haiṅ, terī s̱anā’ bar-tar hai aur terī ne‘mateṅ aur tere kām baland-tar haiṅ.

Ae Ma‘būd! Tū faẕl meṅ wus‘at wālā aur burd-bārī meṅ ‘aẓīm-tar hai, is se keh tū mere fe‘l aur ḳhaṭā ke bār meṅ qiyās kare, pas mu‘āfī de, mu‘āfī de, mu‘āfī de, mere Sardār, mere Sardār, mere Sardār.

Ae Allāh! Hameṅ apne ẕikr meṅ mashġhūl rakh hameṅ apnī nā-rāẕī se panāh de hameṅ apne ‘aẕāb se amān de, hameṅ apnī ‘aṭa’oṅ se rizq de, hameṅ apne faẕl se in‘ām de, hameṅ apne ghar (Ka‘bah) kā ḥaj naṣīb farmā aur hameṅ apne Nabī ke rauẕah kī ziyārat karā, terā durūd, terī raḥmat, terī baḳhshish aur terī riẕā ho, tere Nabī ke liye aur un ke Ǎhle Bait ke liye aur un ke Aṣḥāb ke liye, be-shak tū nazdīk-tar qubūl

karne wālā hai aur hameṅ apnī ‘ibādat bajā lāne kī taufīq de, hameṅ apnī millat aur apne Nabī kī Sunnat par maut de.

Raḥmat ho Ḳhuda kī un par aur un kī Āl par aur un ke Aṣḥāb par ae Ma‘būd! Mujhe baḳhshish de aur mere māṅ bāp ko bhī aur donoṅ par raḥm kar jaise unhoṅ ne bachpan meṅ mujhe pālā, ae Allā! Unheṅ eḥsān kā badlah eḥsān aur gunāhoṅ ke badle baḳhshish ‘aṭā farmā.

Ae Ma‘būd! Baḳhsh de Momin madroṅ aur Mominah ‘auratoṅ ko, jo un meṅ se zindah aur murdah haiṅ sabhī ko baḳhsh de aur un ke hamāre dar-miyān nekiyoṅ ke ẕarī‘e ta‘alluq banā de.

Ae Ma‘būd! Raḥmat farmā Ḥaẓrat Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam aur Āle Muhammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam par aur un ke Aṣḥāb par aur merā ḳhātimah ba-ḳhair farmā aur dunyā-o āḳhirat meṅ mere aham kāmoṅ meṅ merī ḥimāyat farmā aur mujh par use qābū nah de jo mujh par raḥm nah kare aur mere liye apnī ṭaraf se bāqī rǎhne wālā nigah-bān qarār de, apnī dī hū’ī achçhī ne‘mateṅ mujh se çhīn nah le aur mujhe apne faẓl se rozī ‘aṭā kar, jo kushādah ḥalāl aur pāk ho.

Ae Mere Ma‘būd! Mujhe apnī pās-dārī meṅ zere nigāh rakh aur apnī ḥifāẓat meṅ mǎḥfūẓ farmā, apnī ḥimāyat meṅ mujhe amān de aur mujhe hamāre is sāl aur ā’indah sāl meṅ bhī apne mǒḥtaram ghar Ka‘bah kā ḥaj naṣīb farmā aur apne Nabī wa A’immah ke mazāroṅ kī ziyārat naṣīb farmā keh salām ho un sab par, ae Parwar-digār! Un baland-martabah bār-gāhoṅ aur un bā-barakat maqāmāt se mujhe bar-kanār nah rakh.

Ae Mere Ma‘būd! Mujhe aise taubah kī taufīq de keh phir terī nā-farmānī nah karūṅ, mere dil meṅ nekiy-o ‘amal kā jaẕbah ubhār de aur

jab tak mujhe zindah rakhe, din rāt apnā ḳhauf mere qalb meṅ ḍāle rakh, ae jahānoṅ ke pālne wāle.

Ae Ma‘būd! Jab bhī maiṅ kăhtā hūṅ keh maiṅ āmādah wa tayyār hūṅ aur tere ḥuẓūr namāz guzārne ko khaṛā hota hūṅ aur tujh se munājāt kartā hūṅ to mujhe ūṅgh ā letī hai jab-keh maiṅ namāz meṅ hotā hūṅ aur jab maiṅ tujh se rāz-o niyāz karne lagūṅ to is ḥāl meṅ bar-qarār nahīṅ răhtā, mujhe kyā ho gayā maiṅ kăhtā hūṅ keh merā bāṭin ṣāf hai, maiṅ taubah karne waloṅ kī ṣuḥbat meṅ baiṭhtā hūṅ, aise meṅ ko’ī āfat ā paṛtī hai jis se mere qadam ḍagmagā jāte haiṅ aur mere aur terī ḥuẓūrī kī dar-miyān ko’ī chīz āṛ ban jatī hai.

Mere Sardār! Shāyad keh tū ne mujhe apnī bār-gāh se haṭkā diyā aur apnī ḳhidmat se dūr kar diyā hai shāyad tū dekhtā hai keh maiṅ tere ḥaq ko sabak samajhtā hūṅ, pas mujhe ek ṭaraf kar diyā yā shāyad tū ne dekhā keh maiṅ tujh se rū-gardāṅ hūṅ, tū mujhe burā samajh liyā yā shāyad tū ne dekhā keh maiṅ jhūṭoṅ meṅ se hūṅ to mujhe mere ḥāl par çhoṛ diyā, yā shāyad tū dekhtā hai keh maiṅ terī ne‘matoṅ kā shukr adā nahīṅ kartā, to mujhe măḥrūm kar diyā hai yā shāyad tū ne mujhe ‘ulamā’ kī majālis meṅ nahīṅ pāyā to is binā par mujhe zalīl kar diyā hai yā shāyad tū ne mujhe ġhafil dekhā to is par mujhe apnī raḥmat se māyūs kar diyā hai yā shāyad tū ne mujhe be-kār kī bāteṅ karne wāloṅ meṅ dekhā to mujhe unhī meṅ răhne diyā yā shāyad tū merī du‘ā ko sun·nā pasand nahīṅ kartā, to mujhe pare kar diyā yā shāyad tū ne mujhe mere jurm aur gunāh kā badlah diyā hai yā shāyad maiṅ ne tujh se ḥayā karne meṅ kamī kī to mujhe yeh sazā milī hai pas ae Parwar-digār! Mujhe mu‘āf kar de keh mujh se păhle tū ne bŏhat-se gunāh-gāroṅ ko mu‘āf farmāyā hai, is liye keh ae pālne wāle! Terī baḳhshā’ish kotāhī karne wāloṅ kī sazā se buzurg-tar hai aur maiṅ tere faẓl kī panāh le rahā hūṅ aur tujh se terī hī ṭaraf bhāgā hūṅ, tere wa‘de kī wafā chāhtā hūṅ keh jo tujh se achçhā gumān rakhtā hai use mu‘āf kar de.

Mere Ma‘būd! Terā faẕl wasī‘-tar hai aur terī burd-bārī ‘aẓīm-tar hai, is se keh tū mujhe mere ‘amal ke sāth tole yā mere gunāh ke bā‘is mujhe girā de aur ae mere Āqā! Maiṅ kyā aur merī awqāt kyā mujhe apne faẕl se baḳhsh de, mere Sardār aur apne ‘afw ke ṣadqe meṅ mujhe apne parde meṅ le-le aur apne ḳhāṣ karam se mujhe sar-zanish se mu‘āf rakh. Ae rāhe sulūk par chalne wāloṅ meṅ se sab se beh-tarīn.

٣

مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَةَ الْعِلَلِ [١] طَويلَةَ الْاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ [٢] وَتُسَوِّفُني [٣] بِالتَّوْبَةِ.

اِلٰهي اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يَغْويني، قَدْ مَلَاَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ [٤] بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوىٰ، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفىٰ.

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ [٥] وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً [٦] وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَاِلىٰ ما يَسُرُّها طامِحَةً [٧].

اِلٰهي لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلّا بِعِصْمَتِكَ.

١ــ العلل: الحجج والأعذار. ٢ــ الحوبة: الخطيئة. ٣ــ تسوّفني: تماطلني.
٤ــ الهواجس: مايخطر بالقلب. ٥ــ ⊗. ٦ــ منقلباً ومتلبّساً «خ».
٧ــ طامحة: متطلّعة.

فَاَسْاَ لُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ،وَ نَفاذِ مَشِيَّتِكَ ، اَنْ لا تَجْعَلْني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، ولا تُصَيِّرْني لِلْفِتَنِ غَرَضاً [٨] وَكُنْ لي عَلَى الْاَعْدآءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازي وَالْعُيُوب ساتِراً، وَمِنَ الْبَلا يا[٩] واقِياً ، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❋ ❋ ❋

٨ــ غرضاً: هدفاً.

٩ــ البلاء «خ».

4

Munājāte Shākkīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Maʻbūd! Maiṅ tujh se apne nafs kī shikāyat kartā hūṅ jo burā'ī par uksāne wālā hai aur ḳhaṭā-kārī kī ṭaraf baṛhne walā hai woh terī nā-farmānī kā shā'iq aur terī nā-rāẕī se ṭakkar letā hai, woh mujhe tabāhī kī rāhoṅ par le jātā hai aur us ne mujhe tere sāmne ẕalīl-o tabāh-ḥāl banā diyā hai, yeh baṛā bahānah-sāz aur lambī ummīdeṅ rakhne wālā hai agar use taklīf ho to chillātā hai aur agar ārām pahŏṅche to chup răhtā hai woh khel-tamāshe kī ṭaraf ziyādah mā'il aur bhūl-chūk se bharā paṛā hai mujhe tezī se gunāh kī ṭaraf le jātā hai aur taubah karne meṅ ḍhīl kartā hai.

Mere Maʻbūd! Maiṅ tujh se shikāyat kartā hūṅ us dushman kī jo gum-rāh kartā hai aur shayṭān kī jo băhkātā hai us ne mere sīne ko bure ḳhayālāt se bhar diyā us kī ḳhwāhishoṅ ne mere dil ko gher liyā hai burī ḳhwāhishāt meṅ madad kartā hai aur dunyā kī maḥabbat ko achçhā banā kar dikhātā hai woh mere aur terī bandagī aur qurb ke dar-miyān ḥā'il ho gayā hai.

Ae Maʻbūd! Maiṅ tujh se siyāh qalb kī shikāyat kartā hūṅ aur badalne wāle waswasoṅ kī shikāyat kartā hūṅ jo raṅg-o tīragī se ālūdah haiṅ us āṅkh kī shikāyat kartā hūṅ jo tere ḳhauf meṅ giryah nahīṅ kartī aur jo chīz achçhī lage us se ḳhushī hotī hai.

Ae Maʻbūd! Merī ko'ī ḥarakat aur qūwat terī qudrat ke ba-ġhair nahīṅ hai, maiṅ dunyā kī burā'iyoṅ se ṣirf terī nigah-dāsht se bach saktā hūṅ.

Pas maiṅ tujh se terī gǎhrī ḥikmat aur terī pūrī hone wālī marẓī ke wāsṭe se sawāl kartā hūṅ keh mujhe apnī baḳhshish kī siwā kisī ṭaraf nah jāne de aur mujhe fitnoṅ kā hadaf nah ban·ne de aur dushmanoṅ ke muqābale meṅ merā madad-gār ban mere ‘aiboṅ aur ruswa’iyoṅ kī pardah-poshī farma mujh se muṣībateṅ dūr kar aur apnī raḥmat-o nawāzish se mujhe gunāhoṅ se bachā’e rakh ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

٥

مناجاة اللّائذين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حُجَّتي يا اَللّٰهُ في جُرْاَتي عَلىٰ مَسْاَلَتِكَ مَعَ اِتْياني ماتَكْرَهُ جُـودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُـدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّـةِ حَيآئي مِنْكَ رَأْفَتُـكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي، فَحَقِّقْ رَجآئي، وَاْسْمَعْ دُعآئي، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

عَظُمَ يا سَيِّدي اَمَلي، وَسآءَ عَمَلي، فَاَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلي، وَلا تُؤاخِذْني [١٥] بِاَسْوَءِ عَمَلي، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَاَةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا يا سَيِّدي عآئِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَما اَنَا يا رَبِّ وَما خَطَري [١٦] ؟! هَبْني بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ.

اَيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَاْعْفُ عَنْ تَوْبيخي [١٧] بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اْطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلىٰ ذَنْبي غَيْرُكَ مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لَاَجْتَنَبْتُهُ، لا لِاَنَّكَ اَهْوَنُ النّاظِرينَ اِلَيَّ، وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ عَلَيَّ، بَلْ لِاَنَّكَ يارَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ، وَاَحْكَمُ الْحاكِمينَ، وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ،

١٥ــ لا تؤاخذني: لا تعاقبني. ١٦ــ خطري: قدري ومنزلتي. ١٧ــ توبيخي: ملامتي.

سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنوبِ، عَلاّمُ الْغُيُوبِ.

تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلٰى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

وَ يَحْمِلُني وَ يُجَرِّئُني عَلٰى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَ يَدْعُوني اِلٰى قِلَّةِ الْحَيآءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُني اِلَى التَّوَثُّبِ [18] عَلٰى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيمِ عَفْوِكَ.

يا حَليمُ يا كَريمُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياغافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، ياقَديمَ الْاِحْسانِ.

اَيْنَ سِتْرُكَ الْجَميلُ؟ اَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ [19]؟ اَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ؟ اَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ؟ اَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ؟ اَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ؟ اَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَةُ؟ اَيْنَ صَنآئِعُكَ السَّنِيَّةُ [20]؟ اَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظيمُ؟ اَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ؟ اَيْنَ اِحْسانُكَ الْقَديمُ؟ اَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ؟ بِهِ [21] فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ [22] يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلٰى اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لِاَنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُوعَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْري ما نَشْكُرُ! اَجَميلَ ما تَنْشُرُ؟ اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ؟ اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَ

١٨ـــ التوثّب: النهوض والقفز. ١٩ـــ ياجليل «خ». ٢٠ـــ السنيّة: الرفيعة المنزلة.
٢١ـــ به وبمحمد وآل محمد «خ». ٢٢ـــ أجمل الصنيعة: حسّنها وكثّرها.

اَوْلَيْتَ؟ اَمْ كَثيرَما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ؟

يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ ، وَيا قُـرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيئُونَ ، فَتَجاوَزْ يارَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ ، وَاَيُّ جَهْلٍ يارَبِّ لايَسَعُهُ جُودُكَ ؟ وَاَيُّ زَمانٍ اَطْوَلُ مِنْ اَناتِكَ ؟ وَما قَدْرُ اَعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ؟ بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ؟ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي لَوِ انْتَهَرْتَني [٢٣] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ [٢٤] لِمَا انْتَهىٰ [٢٥] اِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْاَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ ، وَلا تُشارَكُ في اَمْرِكَ ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ في تَدْبيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

يارَبِّ هٰذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ ، وَاَلِفَ [٢٦] اِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لايَضيقُ عَفْوُكَ ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ.

٢٣ــ انتهرتني: زجرتني.　　٢٤ــ تملّقك: تودّدك.

٢٥ــ انتهى: وصل.　　٢٦ــ ألف: أنس.

اَفَتُراكَ يارَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلاّ ياكَريمُ فَلَيْسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ ، وَلا هٰذا طَمَعُنا فيكَ .

يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيكَ اَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجآءً عَظيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجآءَنا يا مَوْلانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فينا، وَعِلْمُنا بِاَنَّكَ لاتَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا [27] عَلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا، وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلٰى نَيْلِكَ [28] يا غَفّارَ الْمُذْنِبينَ .

* * *

٢٧ــ حثّنا: حرّضنا.

٢٨ــ نيلك: عطائك.

5

Munājāte Lā’iẕīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Allāh! Jo kām tujhe nā-pasand haiṅ woh anjām dene ke bā-wujūd tujh se sawāl karne kī jur’at meṅ terā jūd-o karam hī merī ḥujjat hai aur ḥayā kī kamī ke bā-wujūd saḳhtī ke waqt meṅ merā sahārā terī hī mehr-bānī wa narm-rawī hai aur maiṅ ummīd rakhtā hūṅ keh aise waisī bātoṅ ke hote huwe bhī tū mujhe māyūs nah karegā pas merī ummīd bar lā aur merī du‘ā sun le, ae pukāre jāne wāloṅ meṅ sab se beh-tar aur jin se ummīd kī jātī hai un meṅ sab se baland-tar.

Ae mere Āqā! Merī ārzū baṛī aur merā ‘amal burā hai, pas apne ‘afw se kām le kar merī ārzū pūrī farmā aur bure ‘amal par merī girift nah kar kyūṅ-keh terā karam gunah-gāroṅ kī sazā’oṅ se bŏhat baland-o bālā hai aur terā ḥilm kotāhī karne wāloṅ kī sazā’oṅ se ‘aẓīm-tar hai aur ae mere Sardār! Maiṅ tere ḳhauf se bhāg kar tere faẓl kī panāh letā hūṅ maiṅ chāhtā hūṅ keh jis ne tujh se achc̥hā gumān rakhā hai, us se dar-guzar kā wa‘dah pūrā farmā aur mere Parwar-digār! Maiṅ kyā aur merī auqāt kyā tū hī apne faẓl se mujhe baḳhsh de aur apne ‘afw se mujh par ‘ināyat farmā.

Ae mere Rab! Mujhe apnī pardah-poshī se ḍhāṅk aur apne ḳhāṣ karam se merī sar-zanish ṭāl de, agar āj tere siwā ko’ī dūsrā mere gunāh ko jān letā to maiṅ yeh kabhī nah kartā aur agar mujhe jald sazā milne kā ḳhauf hotā to ẓarūr gunāh se dūr răhtā lekin is kī waj·h yeh nahīṅ keh tū dekhne wāloṅ meṅ kam-tar aur jān·ne wāloṅ meṅ kam-rutbah hai, bal-keh is kī waj·h yeh hai ae Parwar-digār keh tū beh-tarīn pardah-posh, sab

se baŗā hākim aur sab se ziyāah karam karne wālā, ‘aiboṅ ko ḑhāṅpne wālā, gunāhoṅ ko mu‘āf karne wālā çhupī bātoṅ kā jān·ne wālā hai.

Tū apne karam se gunāh ko ḑhāṅptā aur apnī narm-ḳhū’ī se sazā meṅ tāḳhīr kartā hai, pas ḥamd hai tere liye keh jānte huwe, narmī se kām letā hai, tereī ḥamd hai keh tawānā hote huwe mu‘āf kartā hai aur woh mere sāth terī narm-rawī hai.

Jis ne mujhe terī nā-farmānī par āmādah kiyā hai, terā merī pardah-poshī karnā mujh meṅ ḥayā kī kamī kā mūjib banā hai aur terī wasī‘ raḥmat aur ‘aẓīm ‘afw kī ma‘refat ke bā‘i<u>s</u> meṅ tere ḥarām kiye huwe kāmoṅ kī ṭaraf jaldī kartā hūṅ.

Ae narm-ḳhū ae mehr-bān! Ae zindah! Ae gunāh mu‘āf karne wāle! Ae taubah qubūl karne wāle! Ae ‘aẓīm ‘aṭā wāle! Ae qadīm eḥsān wāle.

Kaḥāṅ hai tereī beh-tarīn pardah-poshī? Kahāṅ hai tereī baland-tar ‘afw? Kahāṅ hai tereī qarīb-tar kushā’ish? Kahāṅ hai tereī faurī faryād-rasī? Kahāṅ hai tereī wasī‘-tar raḥmat? Kahāṅ hai terī beh-tarīn ‘aṭā’eṅ? Kahāṅ hai terī ḳhụsh-gawār baḳhshisheṅ? Kahāṅ hai tere shān-dār in‘āmāt? Kahāṅ hai terī mehr-bānī? Ae mehr-bān! Apnī mehr-bānī se mujhe ‘a<u>z</u>āb se nikāl aur apnī raḥmat se mujh is se rahā’ī de.

Ae nekū-kār! Ae ḳhụsh-ṣifāt! Ae ne‘mat dene wāle! Ae balandī wāle! Terī sazā se bachne meṅ mujhe apne a‘māl par kuçh bhī bharosah nahīṅ bal-keh tere faẓl kā sahārā hai jo ham par hai, kyūṅ-keh tū gunāh se bachā lene wālā aur gunāh baḳhsh dene wālā hai, tū eḥsān ke sāth ne‘matoṅ kā āġhāz kartā aur mehr-bānī karte huwe gunāh kī mu‘āfī detā hai, pas ham nahīṅ jānte keh kis bāt par shukr kareṅ āyā tere nekī ẓāhir karne par yā burā’ī kī pardah-poshī par yā bŏhat baŗī ġham-ḳhwārī aur

‘aṭā’e ne‘mat par shukr kareṅ yā bŏhat chīzoṅ se tere najāt ‘aṭā karne aur amn dene par shukr kareṅ?

Ae us ke dost! Jo tujh se dostī kare aur use us kī raushanī-chashm jo terī panāh le aur sab se kaṯ kar terā hī ho jā’e to bhalā’ī karne wālā aur ham burā’ī karne wāle haiṅ, pas ae pālne wāle apnī bhalā’ī se kām lete huwe hamārī burā’ī se dar-guzar farmā, ae pālne wāle! Woh kaun-sī nā-dānī hai jis par terā karam wus‘at nah rakhtā ho yā woh kaun-sā zamānah hai jo terī mŏhlat se darāz-tar ho aur terī ne‘matoṅ ke sāmne hamāre a‘māl kī kyā waq‘at hai, kis ṭarḥ ham apne a‘māl meṅ iẓāfah kareṅ keh unheṅ tere kara ke sāmne lā sakeṅ bal-keh terī woh raḥmat gunah-gāroṅ par kaise taṅg ho jā’egī, jo un par çhā’ī hū’ī hai, ae wasī‘-tar baḳhshish wāle! Ae mehr-bānī se bŏhat ziyādah dene wāle.

Pas terī ‘izzat kī qasam! Ae mere Āqā! Maiṅ tere darwāze se nah haṯūṅgā, chāhe to dhutkāre chūṅ-keh mujhe tere jūd-o karam kī ma‘refat hai, is liye maiṅ apnī zabān ko terī ta‘rīf-o tauṣīf se nah rokūṅgā tū jo chāhe kar guzartā hai tū jise chāhe jis chīz se chāhe aur jaise chāhe ‘aẕāb detā hai aur jis par chāhe, jis chīz se chāhe, jaise chāhe, raḥm kartā hai, tere fe‘l par pūçh-gaçh nahīṅ kī kā saktī, terī salṭanat par jhagṟā nahīṅ ho saktā aur tere kām meṅ ko’ī sharīk nahīṅ, tere ḥukm meṅ ko’ī ẓiddīyat nahīṅ aur terī tadbīr meṅ ko’ī tujh par e‘terāẓ naḥīṅ kar saktā, tere hī liye paidā karnā aur ḥukm farmānā bā-barakat hai, woh Allāh jo jahānoṅ kā pālne wālā hai.

Ae Parwar-digār! Yeh hai us shaḳhṣ kā maqām jis ne terī panāh lī tere sāya’e karam meṅ āyā aur tere hī eḥsān aur ne‘mat kā ḳhwāhān huwā hai aur tū aisā saḳhī hai keh terā dāmane ‘afw taṅg nahīṅ hotā, tere faẓl meṅ kamī nahīṅ ātī aur terī raḥmat meṅ thoṟ nahīṅ paṟtī, ham ne e‘temād kiyā hai tujh par, terī derīnah dar-guzar ‘aẓīm-tar faẓl-o karam aur terī kushādah-tar raḥmat ke sāth.

Tū ae mere pālne wāle! Kyā tū hamāre achc̤he gumān ke ḳhilāf karegā yā hamārī koshish kā nā-kām banā'egā? Nahīṅ ae mere mehr-bān! Tujh se ham yeh gumān nahīṅ rakhte aur nah tujh se hamārī yeh ḳhwāhish thī.

Ae pālne wāle! Be-shak terī bār-gāh se hamārī bŏhat-sī lambī ummīdeṅ haiṅ, be-shak ham terī bār-gāh se baṛī-baṛī ārzū'eṅ rakhte haiṅ, ham terī nā-farmānī karte haiṅ to bhī hameṅ ās hai tū hamārī pardah-poshī karegā aur ham tujh se du'ā māṅgte haiṅ to ummīd karte haiṅ keh tū hamārī du'ā qubūl karegā, pas ae hamāre Mawlā hamārī ummīdeṅ pūrī farmā, agar-cheh ham jānte haiṅ keh hamāre a'māl kī sazā kyā hai lekin terā 'ilm hamāre bāre meṅ hai aur hameṅ is kā 'ilm hai keh tū hameṅ apne hāṅ se palṭā'egā, nahīṅ chāhe ham terī raḥmat ke ḥaq-dār nah bhī huwe, pas tū us kā ăhl hai keh ham par aur dūsre gunah-gāroṅ par apne wasī'-tar faẓl se dād-o dihish kare, pas ham par aisā eḥsān farmā keh jis kā tū ăhl hai aur saḳhāwat kar kyūṅ-keh ham tere in'ām ke mŏḥtāj haiṅ, ae gunah-gāroṅ ko baḳhsne wāle.

﴿ ٦ ﴾

مناجاة الملهوفين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي لا تُـؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ ، وَلا تَمْـكُـرْ بي في حيلَتِكَ ، مِنْ اَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُـوجَدُ اِلّا مِنْ عِنْدِكَ ؟ وَمِنْ اَيْنَ لِـيَ النَّجاةُ وَلَا تُسْتَطاعُ اِلّا بِكَ ؟ لَا الَّـذي اَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَلَا الَّـذي اَساءَ وَاجْتَرَاَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا ربِّ.

بِكَ عَرَفْتُكَ ، وَ اَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ ، وَ دَعَوْتَني اِلَيْكَ ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِما اَنْتَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي اَدْعُوهُ فَيُجيبُني ، وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطيني ، وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي اُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي ، وَاَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ ، فَيَقْضي لي حاجَتي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَيْرَهُ ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعآئي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَاَخْلَفَ

رَجآئي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْهِ فَاَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَيَّ، وَهُوَغَنِيٌّ عَنّي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي اَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي، وَاَحَقُّ بِحَمْدي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً [1] وَمَناهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً [2] وَالْاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَمَّلَكَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً.

وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِلرّاجينَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفينَ [3] بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ فِى اللَّهَفِ اِلىٰ جُودِكَ، وَالرِّضا بِقَضآئِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً [4] عَمّا في اَيْدِى الْمُسْتَأْثِرينَ، وَاَنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبُ الْمَسافَةِ.

وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْاَعْمالُ [5] دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتي، وَبِدُعآئِكَ تَوَسُّلي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنّي، وَلَا اسْتيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ، وَسُكُوني [6] اِلىٰ صِدْقِ

١ـــ مشرعة: مفتوحة. ٢ـــ مترعة: مملوءة. ٣ـــ للملهوفين: للمظلومين المستغيثين.
٤ـــ مندوحة: سعة. ٥ـــ الآمال «خ». ٦ـــ سكوني: اطمئناني.

وَعْدِكَ ، وَلَجآئي [7] اِلَى الْاِقْرارِ [8] بِتَوْحيدِكَ ، وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي اَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ ، وَلا اِلـٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْقآئِلُ، وَقَوْلُكَ حُقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ «وَآسْاَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّ اللّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليماً» [9] وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ ياسَيِّدي اَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلىٰ اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَالْعآئِدُ [10] عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ صَغيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْمي [11] كَبيراً، فَيامَنْ رَبّاني فِى الدُّنْيا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لي فِى الْآخِرَةِ اِلىٰ عَفْوِهِ [12] وَكَرَمِهِ.

مَعْرِفَتي يا مَوْلايَ دَلَّتْني عَلَيْكَ ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي اِلَيْكَ ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ،وَساكِنٌ مِنْ شَفيعي اِلىٰ شَفاعَتِكَ .

اَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ اَوْبَقَهُ [13] جُرْمُهُ.

اَدْعُوكَ يارَبِّ راهِباً [14] راغِباً راجِياً خآئِفاً، اِذا رَاَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ فَاغْفِرْلِيْ يَا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ .

* * *

٧ــ لجائي: التجائي. ٨ــ الإيمان «خ». ٩ــ * .
١٠ــ العائد: المكرم المفضل. ١١ــ نوّهت باسمي: رفعت ذكري. ١٢ــ فضله «خ».
١٣ــ أوبقه: أهلكه. ١٤ــ راهباً: فزعاً.

6

Munājāte Malhūfīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Allāh! Mujhe apne ‘aẕāb meṅ giriftār nah kar aur mujhe apnī qudrat ke sāth nah āzmā, mujhe kahāṅ se bhalā’ī ḥāṣil hogī. Ae pālne wāle! Woh mujhe nahīṅ milegī magar tere hī ḥuẓūr se, mujhe kahāṅ se najāt mil sakegī jab-keh is par kisī ko qudrat nahīṅ siwā’e tere, nah nekī karne wālā terī madad aur raḥmat se be-niyāz hai aur nah hī burā’ī karne wālā tere muqābil jur’at karne aur terī riẓā-jū’ī nah karne wālā tere qābū se bāhar hai, ae pālne wāle, ae pālne wāle, ae pālne wāle.

Maiṅ ne tere hī ẕarī‘e tujhe pǎhchānā, tū ne apnī ṭaraf merī rǎh-numā’ī kī aur mujhe apnī ṭaraf bulāyā hai aur agar tū mujhe nah bulātā to maiṅ samajh hī nah saktā keh tū kaun hai.

Ḥamd hai us Ḳhudā ke liye jise pukārtā hūṅ to jawāb detā hai agar-cheh woh mujhe pukāre to maiṅ sustī kartā hūṅ, ḥamd hai us Allāh ke liye keh jis se māṅgtā hūṅ to mujhe ‘aṭā kartā hai agar-cheh woh mujh se qarẓ kā ṭālib ho to kanjūsī kartā hūṅ.

Ḥamd hai us Allāh ke liye keh jab chāhūṅ use apnī ḥājat ke liye pukārtā hūṅ aur jab chāhūṅ tanhā’ī meṅ ba-ġhair kisī sifārishī ke us se rāz-o niyāz kartā hūṅ to woh merī ḥājat pūrī kartā hai.

Ḥamd hai us Allāh ke liye jis ke siwā maiṅ kisī ko nahīṅ pukārtā aur agar us ke ġhair se du‘ā karūṅ to woh merī du‘ā qubūl nahīṅ karegā.

Ḥamd hai us Allāh ke liye jis ke ġhair se maiṅ ummīd nahīṅ rakhtā aur agar ummīd rakhūṅ to woh merī ummīd pūrī nah karegā.

Ḥamd hai us Allāh ke liye jis ne mujhe apnī sipurdagī meṅ le kar ʻizzat dī aur mujhe logoṅ ke bas meṅ nah ḍālah keh mujhe ẕalīl karte.

Ḥamd hai us Allāh ke liye jo mujh se maḥabbat kartā hai agar-cheh woh mujh se be-niyāz hai.

Ḥamd hai us Allāh ke liye jo mujh se itnī narmī kartā hai jaise maiṅ ne ko'ī gunāh nah kiyā ho, pas mere Rab mere nazdīk har shai se ziyādah qābile taʻrīf hai aur woh merī ḥamd kā ziyādah ḥaq-dār hai.

Ae Maʻbūd! Maiṅ apne maqāṣid kī rāheṅ terī ṭaraf khulī hū'ī pātā hūṅ aur ummīdoṅ ke chahsme tere hāṅ bhare paṛe haiṅ har ummīd-wār ke liye tere faẕl se madad chāhnā mubāḥ hai aur faryād karne wāloṅ kī duʻā'oṅ ke liye tere darwāze khule haiṅ.

Aur maiṅ jāntā hūṅ keh tū ummīd-wār kī jā'e-qubūlīyat hai tū muṣībat-zadoṅ ke liye faryād-rasī kī jagah hai, maiṅ jāntā hūṅ keh terī saḳhāwat kī panāh lenā aur tere faiṣle par rāẕī răhnā kanjūsoṅ kī rok-ṭok se bachne aur ḳhụd-ġharaẕ māl-dāroṅ se măḥfūẓ răhne kā ẕarīʻah hai nīz yeh keh terī ṭaraf āne wāle kī manzil qarīb hai.

Aur tū apnī maḳhlūq se ojhal nahīṅ hai, magar un ke bure aʻmāl ne hī unheṅ tujh se dūr kar rakhā hai, maiṅ apnī ṭalab le kar terī bār-gāh meṅ āyā aur apnī ḥājat ke sāth terī ṭaraf mutawajjeh huwā hūṅ merī faryād tere ḥuẓūr meṅ hai merī duʻā kā wasīlah terī hī ẕāt hai jab-keh maiṅ is kā ḥaq-dār nahīṅ keh tū merī sune aur nah is qābil hūṅ keh tū mujhe muʻāf kare, al-battah mujhe tere karam par bharosah aur tere sachche waʻde par eʻtemād hai.

Terī tauḥīd par īmān merī pakkī sachchī panāh hai aur tere bāre meṅ mujhe apnī ma‘refat par yaqīn hai, tere siwā merā ko’ī pālne wālā nahīṅ aur nahīṅ ko’ī ma‘būd magar tū hī hai, tū yagānah hai, tere siwa ko’i sājhī nahīṅ.

Ae Ma‘būd! Yeh terā farmān hai aur terā kăhnā durust aur terā wa‘dah sachchā hai keh Allāh se us kā faẕl māṅgo be-shak Allāh tum par baṛā mehr-bān hai aur ae mere Sadrdār! Yeh bāt terī shān se ba‘īd hai keh tū māṅgne kā ḥum de to ‘aṭā nah farmā’e, tū apnī mamlakat ke bāshandoṅ ko bŏhat-bŏhat ‘aṭā karne wālā hai aur apnī mehr-bānī wa narmī se un kī ṭaraf mutawajjeh hai.

Ae Allāh jab maiṅ bachchā thā tū ne mujhe apnī ne‘mat aur eḥsān ke sāth pālā aur jab maiṅ baṛā huwā to mujhe shŏhrat ‘aṭā kī pas ae woh ẕāt jis ne dunyā meṅ mujhe apne eḥsān ne‘mat aur ‘aṭā se parwarish kiyā aur āḳhirat meṅ mujhe apne ‘awf-o karam kā ishārah diyā.

Ae mere Mawlā! Merī ma‘refat hī terī ṭaraf merī răh-numā’ī hai aur mereī tujh se maḥabbat tere sāmne merī sifārish hai aur mujhe terī ṭaraf le jāne wāle apne is răh-bar par bharosah aur tere ḥuẕūr shafā‘at karne wāle apne Shafī‘ par iṭmīnān hai.

Ae mere Sardār maiṅ tujhe is zabān se pukārta hūṅ jo ba-waj·he gunāh ke lunknat kartī hai, pālne wāle! Maiṅ is dil se rāz-go’ī kartā hūṅ jise us ke jurm ne tabāh kar diyā.

Ae pālne wāle! Maiṅ tujhe pukārtā hūṅ lekin săhmā huwā, ḍarā huwa, chāhtā huwā, ummīd rakhtā huwā, ae mere Mawlā! Jab maiṅ apne gunāhoṅ ko dekhtā hūṅ to ghabrātā hūṅ aur tere karam par nigāh ḍāltā hūṅ to ārzū baṛhtī hai, pas agar tū mujhe mu‘āf kare to beh-tarīn raḥm karne wālā hai aur ‘aẕāb de to bhī ẓulm karne wālā nahīṅ, ae beh-tarīn maġhfirat farmāne wāle merī maġhfirat farmā.

﴿ ٧ ﴾

مناجاة المحزونين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَيِّدي اَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّآلُّ الَّذي هَدَيْتَهُ، وَاَنَا الْوَضيعُ [٤٢] الَّذي رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخآئِفُ الَّذي آمَنْتَهُ، وَاَنَا الْجآئِعُ الَّذي اَشْبَعْتَهُ، وَاَنَا الْعَطْشانُ الَّذي اَرْوَيْتَهُ وَاَنَا الْعاري الَّذي كَسَوْتَهُ، وَاَنَا الْفَقيرُ الَّذي اَغْنَيْتَهُ، وَاَنَا الضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَاَنَا الذَّليلُ الَّذي اَعْزَزْتَهُ، وَاَنَا السَّقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ وَاَنَا السّآئِلُ الَّذي اَعْطَيْتَهُ، وَاَنَا الْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ، وَاَنَا الْخاطِئُ الَّذي اَقَلْتَهُ [٤٣] وَاَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ، وَاَنَا الْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ.

اَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ اَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلآءِ [٤٤] وَلَمْ اُراقِبْكَ فِي الْمَلآءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمٰى، اَنَا الَّذي عَلٰى سَيِّدِهِ اجْتَرَاَ، اَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّمآءِ، اَنَا الَّذي اَعْطَيْتُ عَلٰى جَليلِ الْمَعاصِي الرُّشا، اَنَا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَيْها اَسْعٰى،

٤٢ــ الوضيع: الدنيئ.

٤٣ــ أقلته: صفحت عنه.

٤٤ــ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد.

اَنَا الَّـذي اَمْهَلْتَني فَمَا ٱرْعَوَيْتُ [٤٥] وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا ٱسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ، وَاَسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ.

فَبِحِلْمِكَ اَمْهَلْتَني، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني، حَتّىٰ كَاَنَّكَ اَغْفَلْتَني، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصي جَنَّبْتَني، حَتّىٰ كَاَنَّكَ ٱسْتَحْيَيْتَني.

اِلٰهي لَمْ اَعْصِكَ ــ حينَ عَصَيْتُكَ ــ وَاَنَا لِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ، وَلٰكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ [٤٦] لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوايَ، وَاَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدي.

فَـٱلْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَمِنْ اَيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُني؟ وَبِحَبْلِ [٤٧] مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟

فَوا اَسَفاً [٤٨] عَلىٰ ما اَحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذي لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهْيِكَ اِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ [٤٩] لَقَنَطْتُ عِنْدَما اَتَذَكَّرُها، ياخَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبّي لِلنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ، الْقُرَشِيِّ، الْهاشِمِيِّ، الْعَرَبِيِّ، التُّهامِيِّ الْمَكِّيِّ، الْمَدَنِيِّ، اَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ ٱسْتيناسَ اِيماني وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَاِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ

---

٤٥ ــ ارعويت: ارتدعت. ٤٦ ــ سوّلت: زيّنت. ٤٧ ــ الحبل: الوصل.

٤٨ ــ فواسوأتاه «خ». ٤٩ ــ القنوط: اليأس.

لِيَحْقِنُوا [٥٠] بِهِ دِمآءَهُمْ، فَاَدْرَكُوا ما اَمَّلُوا، وَاِنّا آمَنّا بِكَ بِاَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِكْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجآءَكَ في صُدُورِنا، وَ«لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ»[٥١]

فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ عَنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِما اُلْهِمَ قَلْبي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، اِلىٰ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ مَوْلاهُ، وَاِلىٰ مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ اِلّا اِلىٰ خالِقِهِ.

اِلٰهي لَوْ قَرَنْتَني بِالْاَصْفادِ [٥٢] وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ [٥٣] مِنْ بَيْنِ الْاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضائِحي عُيُونَ الْعِبادِ، وَاَمَرْتَ بي اِلَى النّارِ وَحُلْتَ [٥٤] بَيْني وَبَيْنَ الْاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجآئي مِنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبي، اَنَا لا اَنْسىٰ اَياديكَ [٥٥] عِنْدي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا.

سَيِّدي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ آلِهِ وصَحْبِهِ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ الْمُصْطَفىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاتَمِ النَّبِيّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْني اِلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ اِلَيْكَ، وَاَعِنّي بِالْبُكآءِ عَلىٰ نَفْسي، فَقَدْ اَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ [٥٦] وَالْآمالِ عُمُري، وَقَدْ

٥٠ـــ حقن دمه: صانه ولم يرقه. ٥١ـــ ﴿﴾. ٥٢ـــ قرنتني بالأصفاد: شددتني بالقيود. ٥٣ـــ سيْبك: عطاءك.
٥٤ـــ حلت: حجزت. ٥٥ـــ أياديك: نعمك. ٥٦ـــ التسويف: المطل والتأخير.

نَزَّلْتُ نَفْسي مَنْزِلَةَ ٥٧ الْآيِسينَ مِنَ الْخَيْرِ، فَمَنْ يَكُونُ اَسْوَءَ حالاً مِنّي اِنْ اَنا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالي اِلىٰ قَبْري؟ وَلَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ اَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي!

وَمالي لا اَبْكي؟! وَلا اَدْري اِلىٰ ما يَكُونُ مَصيري، وَاَرىٰ نَفْسي تُخادِعُني، وَاَيّامي تُخاتِلُني ٥٨ وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمالي لا اَبْكي! اَبْكي لِخُرُوجِ نَفْسي، اَبْكي لِحُلُولِ رَمْسي ٥٩ اَبْكي لِظُلْمَةِ قَبْري، اَبْكي لِضيقِ لَحْدي، اَبْكي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ اِيّايَ، اَبْكي لِخُرُوجي مِنْ قَبْري عُرْياناً ذَليلاً، حامِلاً ثِقْلي عَلىٰ ظَهْري، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَميني، وَمَرَّةً ٦٠ عَنْ شِمالي اِذِ الْخَلائِقُ في شَأْنٍ غَيْرِ شَأْني «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» ٦١

يا مُفَرِّجَ الْمَحزُونينَ

❋ ❋ ❋

٥٧ـ نزلت منزلة «خ». ٥٨ـ تخاتلني: تخادعني عن غفلة. ٥٩ـ رمسي: قبري وما يحثى عليه من التراب.
٦٠ـ واُخرى «خ». ٦١ـ ❋.

7

Munājāte Maḥzūnīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Sardār! Maiṅ wohī bachchah hūṅ jise tū ne pālā, maiṅ wohī korā hūṅ jise tū ne ‘ilm diyā, maiṅ wohī gum-rāh hūṅ jise tū ne rāh dikhā’ī, maiṅ woh past hūṅ jise tū ne baland kiyā, maiṅ woh ḳhauf-zadah hūṅ jise tū ne amn diyā, maiṅ woh bhūkā hūṅ jise tū ne ser kiyā aur woh pyāsā hūṅ jise tū ne serāb kiyā, maiṅ woh ‘uryāṅ hūṅ jise tū ne libās diyā, maiṅ woh mŏḥtāj hūṅ jise tū ne ġhanī banāyā, maiṅ woh kam-zor hūṅ jise tū ne qūwat baḳhshī, maiṅ woh past hūṅ jise tū ne ‘izzat ‘aṭā farma’ī, maiṅ woh bīmār hūṅ jise tū ne ṣeḥḥat dī, maiṅ woh sā’il hūṅ jise tū ne bŏhat kuḉh ‘aṭā kiyā, maiṅ woh gunah-gār hūṅ jise tū ne ḍhāṅp liyā, maiṅ woh ḳhaṭā-kār hūṅ jise tū ne mu‘āf kiyā, maiṅ woh kam-tar hūṅ jise tū ne baṟhā diyā hai, maiṅ woh kam-zor hūṅ jis kī tū ne madad kī aur maiṅ woh nikālā huwā hūṅ jise tū ne panāh dī.

Ae Parwar-digār! Maiṅ wohī hūṅ jis ne ḳhalwat meṅ tujh se ḥayā nah kī aur jalwat meṅ terā leḥāẓ nahīṅ rakhā, maiṅ woh bhārī muṣībatoṅ wālā huṅ, maiṅ woh hūṅ jis ne apne Sardār par jur’at kī, maiṅ woh hūṅ jis ne apne Sardār par jur’at kī, maiṅ woh hūṅ jis ne us kī nā-farmānī kī jo āsmānoṅ par musallaṭ hai, maiṅ woh hūṅ jis ne Rabbe Jalīl kī nā-farmānī ke liye rishwat dī, maiṅ woh hūṅ jab mujhe us kī ḳhuṣh-ḳhabarī milī to dauṟtā huwā us kī ṭaraf gayā.

Maiṅ woh hūṅ jise tū ne ḍhīl dī to hosh meṅ nah āyā aur tū ne merī pardah-poshī kī to maiṅ ne ḥayā se kām nah liyā aur gunāhoṅ meṅ ḥad

se guzar gayā tū ne mujhe naẓaroṅ se girāyā to maiṅ ne kuçh parwāh nahīṅ kī.

Pas tū ne apnī narmī se mujhe ḍhīl dī aur apne ḥijāb se merī pardah-poshī kī, jaisā keh tū merī ṭaraf se be-ḳhabar hai tū ne mujhe nā-farmāniyoṅ kī sazā’oṅ se bar-kanār rakhā, goyā tū mujh se sharm khātā hai.

Mere Ma‘būd! Jab maiṅ ne terī nā-farmānī kī to woh is liye nahīṅ kī keh maiṅ terī Parwar-digārī se inkārī thā yā tere ḥukm ko sabak samajh rahā thā yā ḳhụd ko tere ‘aẕāb kī ṭaraf kheṅch rahā thā yā tere ḍarāwe ko kam-tar samajhā thā bal-keh ḥaqīqat yeh thī keh ḳhaṭā ubhrī jise mere nafs ne mere liye muzayyan kar diyā, merī ḳhwāhish mujh par ġhālib ā ga’ī, merī bad-baḳhtī ne us par merā sāth diyā, terī pardah-poshī ne mujhe maġhrūr kar diyā, maiṅ terī nā-farmānī aur tere ḥukm kī muḳhālifat meṅ koshāṅ huwā, pas ab mujhe tere ‘aẕāb se kaun rahā’ī degā, kal ko mujhe dushmanoṅ ke hāthoṅ kaun çhuṛā’egā aur agar tū ne apnī rassī mujh se kāṭ dī to phir maiṅ kis kī rassī o thāmūṅgā.

Hāe afsos! Keh terī Kitāb meṅ mere aise-aise a‘māl darj ho ga’e keh agar maiṅ tere faẕl-o karam aur terī wasī‘ raḥmat kā ummid-wār nah hotā aur nā-ummīdī hone se terī mumāna‘at ko nah jāntā to jab maiṅ apne a‘māl ko yād kartā to ẕarūr nā-ummīd ho jātā, ae pukāre jāne wāloṅ meṅ beh-tarīn aur ummīd kiye jāne wāloṅ meṅ bar-tar.

Ae Ma‘bud! Maiṅ Islām kī panāh meṅ tujh ko apnā wasīlah banātā hūṅ eḥterāme Qur’ān ke sāth mujhe tujh par bharosah hai aur maiṅ tere Nabīye Ummī Qurashī Ḥāshimī ‘Arabī Tuhāmī Makkī Madanī se maḥabbat ke wāsṭe se, tere taqarrub kā ummīd-wār hūṅ pas merī is īmānī unsīyat ko wăḥshat meṅ nah ḍāl aur mere s̲awāb ko apne ġhair ke ‘ibādat-guzār kā s̲awāb qarār nah de kyūṅ-keh ek guroh zabānī kalāmī Momin hai. Tā-keh is ke ẕarī‘e un kā ḳhūn măḥfūẓ rahe to unhoṅ ne apnā maqṣad

pā liyā lekin ham tujh par apnī zabānoṅ aur diloṅ se īmān lā’e haiṅ tā-keh tū hameṅ mu‘āf kar de pas hamārī ummīd pūrī farmā aur apnī ārzū hamāre sīnoṅ meṅ basā de aur hamāre diloṅ ko ṭeṛhā nah farmā is ke ba‘d jab tū ne hameṅ hidāyat dī hai aur ham par apnī ṭaraf se raḥmat farmā keh be-shak tū bŏhat dene wālā hai.

Pas qasam hai terī ‘izzat kī keh agar tū mujhe jhiṛak de to bhī maiṅ terī bār-gāh se nah haṭūṅgā aur terī tauṣīf karne se zabān nah rokūṅgā, kyūṅ-keh merā dil tere faẓl-o karam aur terī wasī‘ raḥmat kī ma‘refat se bharā huwā hai to ġhulām apne Āqā-o Mawlā ke siwā kisī kī ṭaraf nahīṅ jā saktā hai aur maḳhlūq ko apne Ḳhāliq ke ‘ilāwah kahān panāh mil saktī hai.

Mere Allāh! Agar tū ne mujhe zanjīroṅ meṅ jakaṛ diyā aur dekhtī āṅkhoṅ mujh se apnā faiẓ rok diyā aur logoṅ ke sāmne merī ruswā’iyāṅ ‘ayāṅ kar dīṅ aur mere jahannam kā ḥukm ṣādir kar diyā aur tū mere aur nek logoṅ ke dar-miyān ḥā’il ho jā’e to bhī maiṅ tujh se ummīd nah toṛūṅgā, tujh se ‘afw-o dar-guzar kī ummīd rakhne se bāz nah ā’ūṅgā aur mere dil se terī maḥabbat ḳhatm nah hogī maiṅ dunyā meṅ dī ga’ī terī ne‘matoṅ aur gunāhoṅ par terī pardah-poshī ko hargiz nahīṅ bhūl saktā.

Mere Āqā! Tū Ḥuẓūr ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam par aur un kī Āl par aur un ke sāthiyoṅ par durūd bhej aur mere dil se dunyā kī maḥabbat nikāl de aur mujhe apnī maḳhlūq meṅ sab se beh-tar Nabiyoṅ ke Ḳhātim Muḥammad Muṣṭafá ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam aur un kī Āl ke qurb meṅ jagah ‘ināyat farmā aur mujhe apne ḥuẓūr taubah ke maqām kī ṭaraf palṭā de aur mujhe ḳhụd apne āp par rone kī taufīq de, kyūṅ-keh maiṅ ne apnī ‘umr ṭāl-maṭol aur jhūṭī ārzū’oṅ meṅ gaṅwā dī aur ab maiṅ apnī beh-būdī se māyūs ho jāne ko hūṅ, to mujh se burā ḥāl kis kā hogā agar maiṅ isī ḥāl ke sāth hī apnī qabr meṅ utār diyā jā’ūṅ jab-keh maiṅ ne qabr ke liye kuçh sāmān nahīṅ kiyā aur nek a‘māl kā bistar nahīṅ biçhāyā keh ārām pā’ūṅ.

Aise meṅ kyūṅ rāẓī nah karūṅ keh mujhe nahīṅ ma‘lūm merā anjām kyā hogā maiṅ dekhtā hūṅ keh nafs mujh se dhokah detā hai aur ḥālāt mujhe fareb dete haiṅ aur ab maut ne mere sar par apne par ān phailā’e haiṅ to kaise giryah nah karūṅ, maiṅ jān ke nikal jāne par giryah kartā hūṅ, qabr kī tārīkī aur us ke pǎhlū kī taṅgī par giryah kartā hūṅ munkar nakīr ke sawālat ke ḍar se giryah kartā hūṅ ḳhās kar is liye giryah kartā hūṅ keh mujhe qabr se uṭhnā hai keh ‘uryānī wa ḳhwārī ke sāth apne gunāhoṅ kā bār liye huwe dā’eṅ-bā’eṅ dekhūṅgā, jab dūsre log aise ḥāl meṅ hoṅge jo mere ḥāl par muḳhtalif hogā, un meṅ se har shaḳhṣ dūsroṅ se be-ḳhabar apne ḥāl meṅ magn hogā. Us roz ba‘ẓ chehre kushādah-ḳhandāṅ aur ḳhụsh hoṅge, aur ba‘ẓ chehre aise hoṅge jin par gard-o ġhubār aur tangiy-o zillat kā ġhalabah hogā. Ae ġham-zadoṅ ke liye kushādagī paidā karne wāle.

٨

مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اَتُراكَ بَعْدَ الْاِيمانِ بِكَ تُعَذِّبُني؟! اَمْ بَعْدَ حُبّي اِيّاكَ تُبَعِّدُني؟! اَمْ مَعَ رَجآئي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني؟! اَمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني؟! حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري [١] اَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْني اُمّي، اَمْ لِلْعَنآءِ [٢] رَبَّتْني؟! فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَني؟ وَبِقُرْبِكَ وَ جِوارِكَ خَصَصْتَني؟ فَتَقَرَّ بِذٰلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي.

اِلٰهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟! اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنآءِ عَلىٰ مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ؟! اَوْ تَطْبَعُ عَلىٰ قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلىٰ مَحَبَّتِكَ؟! اَو تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في اِرادَتِكَ؟! اَوْ تَغُلُّ [٣] اَكُفّاً رَفَعَتْها الْآمالُ اِلَيْكَ رَجآءَ رَأْفَتِكَ؟! اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّىٰ نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ؟! اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِكَ؟!

١ــ ليت شعري: ليتني أعلم. ٣ــ تغلّ: تقيّد.

٢ــ العناء: التعب.

اِلٰهي لا تُغْلِقْ عَلىٰ مُوَحِّديكَ اَبْوابَ رَحْمَتِكَ ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ اِلىٰ جَميلِ رُؤْيَتِكَ ؟

اِلٰهي نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ ؟! وَضَميرٌ انْعَقَدَ على مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ ؟!

اِلٰهي اَجِرْني مِنْ اَليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ .

يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا رَحيمُ يا رَحْمٰنُ يا جَبّارُ يا قَهّارُ يا غَفّارُ يا سَتّارُ نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضيحَةِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ [٤] الْاَخْيارُ مِنَ الْاَشْرارِ ، وَحالَتِ [٥] الْاَحْوالُ ، وَهالَتِ [٦] الْاَهْوالُ ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ ، وَبَعُدَ الْمُسيئُونَ «وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» [٧] .

* * *

٤ــ امتاز: انفصل وانعزل.
٥ــ حالت: تغيّرت.
٦ــ هالت: انصبّت.
٧ــ *.

﴾8﴿

Munājāte Ḳhā’ifīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd! Kyā tujhe aisā samjhūṅ keh tujh par īmān rakhne ke bā-wujūd mujhe ‘aẕāb degā yā tujh se maḥabbat karne par bhī tū mujhe dūr kar degā yā terī raḥmat-o chahsm-poshī kī ummīd rakhūṅ to bhī mujhe măḥrūm kar degā yā tere ‘afw kī panāh lūṅ to bhī mujhe haṭā degā terī ẕāte Karīm se ba‘īd hai keh tū mjhe nā-ummīd kare. Kāsh maiṅ jān saktā keh merī māṅ ne mujhe bad-baḳhtī ke liye janā yā dukh ke liye pālā kāsh woh mujhe nah jantī aur mujhe nah pāltī. Kāsh mujhe yeh ‘ilm hotā keh tū ne mujeh nek-baḳhtoṅ meṅ qarār diyā aur qurb-o nazdīkī ke liye mujhe ḳhāṣ kiyā hai to use se merī āṅkheṅ raushan aur dil muṭma’in ho jātā.

Ae mere Ma‘bud! Kyā tū un chehroṅ ko siyāh karegā jo terī baṛā’ī ko sajde karte haiṅ yā un zabānoṅ ko guṅg karegā jo terī ūṅchī shān aur jalālat kī ta‘rīf meṅ boltī haiṅ yā un diloṅ par mŏhr lagā’egā jo apne andar terī maḥabbat liye huwe haiṅ yā un kānoṅ ko băhrā karegā jo terā ẕikr sun·ne kī ‘izzat ḥāṣil karte haiṅ yā un hāthoṅ ko bāṅdhegā jin ko terī raḥmat kī ummīd ne tere ḥuẕūr phailāyā hai yā un badanoṅ ko ‘aẕāb degā jinhoṅ ne terī iṭā‘at kī ḥattá keh us koshish meṅ lāġhar ho ga’e yā un pā’oṅ ko ‘aẕāb degā jo ‘ibādat ke liye dauṛte haiṅ.

Mere Ma‘būd! Jo terī tauḥīd ke parastār haiṅ un par raḥmat ke darwāze band nah karnā aur jo terā shauqe dīdār rakhte haiṅ un ko apnī tajalliyoṅ par naẓar karne se măḥrūm nah karnā.

Ae mere Ma‘būd! Jis jān ko tū ne apnī tauḥīd par īmān kī ‘izzat dī kyūṅ-keh use dūrī kī ihānat se zalīl karegā aur jis dil meṅ terī maḥabbat samā’ī hū’ī hai us ko apnī āg kī tapish meṅ kis ṭarḥ jalā’egā.

Mere Ma‘būd! Mujhe dard-nāk ġhaẕab aur saḳht nā-rāẕī se bachānā.

Ae maḥabbat wāle, ae eḥsān wāle, ae mehr-bān, ae raḥm wāle, ae zabar-dast, ae ġhalabe wāle, ae baḳhshne wāle, ae pardah-poshī karne wāle mujhe apnī raḥmat se ‘azābe jahannam se najāt de ruswā’ī par sharmandagī se bachā jab nek log bure logoṅ se alag hoṅge jab ḥālāt digar-gūṅ hoṅge aur ḳhauf-o ḳhaṭar gher leṅge achçhe log qarīb kiye jā’eṅge aur bure log dūr kiye jā’eṅge aur har nafs ne jo kiyā woh pā’egā aur un par ẓulm nahīṅ hogā.

﴿ ٩ ﴾

مناجاة الراجين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا مَنْ اِذا سَاَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ [١] وَاِذا اَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلٰى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ اَحْسَبَهُ [٢] وَكَفاهُ.

اِلٰهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ [٣] فَما قَرَيْتَهُ؟! وَمَنِ الَّذي اَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ [٤] فَما اَوْلَيْتَهُ؟! اَيَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالْاِحْسانِ مَوْصُوفاً؟! كَيفَ اَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالْاَمْرُ لَكَ؟! اَاَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ اَوْلَيْتَني ما لَمْ اَسْاَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟ اَمْ تُفْقِرُني اِلٰى مِثْلي وَاَنا اَعْتَصِمُ [٥] بِحَبْلِكَ؟!

يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ اَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري؟! وَكَيْفَ اَلْهُو عَنْكَ وَاَنْتَ مُراقِبي؟!

١ــ مناه: بغيته.
٢ــ أحسبه: أطعمه وأعطاه.
٣ــ قراك: ضيافتك.
٤ــ نداك: جودك وفضلك.
٥ــ أعتصم: أمتنع وأتمسّك.

اِلٰهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ اَمَلي، فَاَخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ ، وَاَجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ .

يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِبٍ اِيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَ يا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ.

اَسْاَ لُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطآئِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْني، وَمِنْ رَجآئِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ [٦] بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ الْعَمىٰ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❋ ❋ ❋

٦ـــ تهوّن: تسهّل وتخفّف.

9

Munājāte Rājīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae woh keh bandah sawāl kare to use detā hai aur jab woh kisī chīz kī ummīd rakhe to us kī ārzū pūrī kartā hai jab woh us kī ṭaraf baṛhe to use qarīb kar letā hai jab woh khullam khullā nā-farmānī kare to us ke gunāh par pardah ḍāltā aur dhāṅptā hai aur jab woh us par bharosah kare to us kī ẕarūrat pūrī kartā hai.

Mere Ma‘būd! Kaun hai jo terī bār-gāh meṅ mehmānī kā ṭālib ho to tū us kī mehmānī nahīṅ kartā kaun hai jo baḳhshish kī ummīd le kar tere darwāze par ā’e to tū us par eḥsān nahīṅ kartā kyā yeh munāsib hai keh maiṅ tere darwāze se māyūsī ke sāth palaṭ jā’ūṅ jab-keh maiṅ tere siwā ko’ī Mawlā nahīṅ pātā jo eḥsān-o karam karne wālā ho phir tere siwā kis se ummīd rakhū jab har bhalā’ī tere hāth meṅ hai aur kyūṅ tere siwā kisī se ārzū karūṅ jab tū hī ḳhalq-o amr kā Mālik hai. Āyā tujh se ummīd toṛ lūṅ jab-keh tū mujhe ba-ġhair māṅge hī apne karam se har chīz ‘aṭā farmātā ha to kyā tū mujhe aise shaḳhṣ ko kisī kā mŏḥtāj karegā jab meṅ terā dāman pakṛe huwe hoṅ.

Ae woh keh jis ne apnī raḥmat se qaṣd karne wāloṅ ko bhalā’ī ‘aṭā kī aur jo mu‘āfī māṅgne wāloṅ ko apne inteqām se taṅgī nahīṅ detā maiṅ tujhe kaise bhūl jā’ūṅ jab tere ẕikr meṅ lagā răhtā hūṅ kaise tujh se ġhāfil ho jā’ūṅ keh tū merā nigah-bān hai.

Mere Ma‘būd! Maiṅ ne apne hāth tere dāmane karam se lagā rakhe haiṅ aur terī ‘aṭā’oṅ kī ārzū kiye huwe hoṅ par mujhe apnī tauḥīd ke

sachche parastāroṅ meṅ shāmil kar le aur mujhe apne chune huwe bandoṅ meṅ se qarār de.

Ae woh keh har bhāg kar āne wālā jis kī panāh letā hai aur har ṭalab-gār jis se ummīd rakhtā hai. Ae beh-tarīn ummīd bar lāne wāle ae beh-tarīn pukāre jāne wāle aur woh jo sā’il ko rad nahīṅ kartā aur woh ārzū-mand ko māyūs nahīṅ kartā ae woh jis kā darwāzah pukārne wāle ke liye khulā hai aur ummīd-wār ke liye pardah uṭhā huwā hai.

Tere karam ke wāsṭe se sawāl kartā hūṅ keh mujh par anpnī ‘aṭā se aisā eḥsān farmā jis se merī āṅkheṅ ṭhanḍī ho jā’eṅ aur aise ummīd ‘aṭā farmā keh jis se merā dil muṭma’in ho jā’e aur aisā yaqīn farmā keh jis se dunyā kī muṣībateṅ mere liye halkī ho jā’eṅ aur merī samajh būjh par se terī raḥmat ke sāth nā-dānī ke parde dūr ho jā’eṅ terī raḥmat ke sāth ae sab se ziyādah raḥma karne wāle.

۱۰

مناجاة الخاشعين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي حَقِّقْ رَجآئي، وَآمِنْ خَوْفي،فَاِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبي لا اَرْجُو فيها اِلاّ عَفْوَكَ .

سَيِّدي اَنَا اَسْاَلُكَ ما لا اَسْتَحِقُّ، وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لي وَاَلْبِسْني مِن نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لي وَ لا اُطالَبُ بِها اِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ، وَصَفْحٍ عَظيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَريمٍ.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلىٰ مَنْ لا يَسْاَلُكَ، وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَاَلَكَ وَاَيْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْاَمْرَ اِلَيْكَ ؟ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ العالَمينَ.

سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ اَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ [۷۴] بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعآئِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجآئِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي، وَاقْبَلْ مِنّي ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهٰذَا الدُّعآءِ، وَاَنَا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّني مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

۷۴ــ الخصاصة: العوز.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي لا يُحْفيكَ [٧٥] سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نآئِلٌ، اَنْتَ كَما تَقُولُ وَ فَوْقَ مانَقُولُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ صَبْراً جَميلاً، وَفَرَجاً قَريباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظيماً، اَسْاَلُكَ يارَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَاَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ،يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ، اَعْطِني سُؤْلي في نَفْسي وَاَهْلي وَوالِدَيَّ وَوَلَدي وَاَهْلِ حُزانَتي وَاِخْواني فيكَ، وَاَرْغِدْ [٧٦] عَيْشي، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتي، وَاَصْلِحْ جَميعَ اَحْوالي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمُرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضَيْتَ عَنْهُ، وَاَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في اَدْوَمِ السُّرُورِ وَاَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَاَتَمِّ الْعَيْشِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ، وَلا يَفْعَلُ ما يَشآءُ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ اِلَيْكَ في آنآءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِيآءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني السَّعَةَ فِى الرِّزْقِ، وَالْاَمْنَ فِى الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِى الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقامِ في نِعَمِكَ عِنْدي.

٧٥ــ يحفيك: يمنعك. ٧٦ــ أرغد: أوسع وطيّب.

وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ، وَاَسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ [77] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اَسْتَعْمَرْتَني، وَاَجْعَلْني مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنَزِّلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُعَنْها.

وَ اَرْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ، وَاَرْزُقْني رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَاَصْرِفْ عَنّي يا سَيِّدي الْاَسْوآءَ وَاَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّٰى لااَتَاَذّٰى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّي بِاَسْماعِ اَضْدادي، وَاَبْصارِ اَعْدآئي وَ حُسّادي وَالْباغينَ عَلَيَّ، وَاَنْصُرْني عَلَيْهِمْ، وَاَقِرَّ عَيْني، وَفَرِّحْ قَلْبي، وَحَقِّقْ ظَنّي، وَاَجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاَجْعَلْ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمي، وَاَكْفِني شَرَّ الشَّيْطانِ، وَ شَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَاَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَاَلْحِقْني بِاَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلٰى اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ. يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

[77] ـ محمد وأهل بيته «خ».

﴾10﴿

Munājāte Ḳhāshi‘īn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Allāh! Merī ummīd pūrī aur ḳhauf se amān de, pas gunāhoṅ kī kas̱rat meṅ tere ‘afw ke siwā mujhe kisī se ummīd nahīṅ.

Mere Āqā! Maiṅ tujh se woh kuḉh māṅgtā hūṅ jis kā ḥaq-dār hūṅ aur tū ḍhāṅpne wālā aur baḳhshne wālā hai. Pas mujhe baḳhsh de, tū apnī naẓare karam se mujhe aisā libās de keh jo merī ḳhaṭā’oṅ ko ḉhupā le tū woh ḳhaṭā’eṅ mu‘āf kar de keh un par bāz-purs nah ho. Be-shak tū qadīmī ne‘mat walā baṛā dar-guzar karne wālā aur mehr-bān mu‘afī dene wālā hai.

Mere Allāh tū woh hai jo sawāl nah karne wāloṅ aur apnī Rubūbīyat ke munkir logoṅ ko bhī apne faiẕe karam se nawāztā hai, to mere Sardār kyūṅ-kar woh mǎḥrūm rahegā jo tujh se māṅgtā hai aur yaqīn rakhtā hai keh paidā karnā aur ḥukm denā ḳhāṣ tere hī liye hai, bā-barakat aur baland-tar hai tū ae jahānoṅ ke pālne wāle.

Ae mere Āqā! Terā bandah ḥāẓir hai jise us kī taṅgī ne tere darwāze par lā khaṛā kiyā hai, woh apnī du‘ā ke z̲arī‘e tere eḥsān kā darwāzah khaṭkhaṭā rahā hai. Pas apnī z̲āt ke wāsṭe mujhe apnī tawajjŏh se mǎḥrūm nah farmā aur merī ‘arẓ qubūl kar le, main ne is du‘ā ke z̲arī‘e tujhe pukārā hai, aur ummīd rakhtā hūṅ keh tū use rad nah karegā kyūṅ-keh mujhe mehr-bānī aur raḥmat kī ma‘refat hai.

Mere Ma‘būd! Tū woh hai jis se sā’il ko iṣrār nahīṅ karnā paṛtā aur ‘aṭā karne se tujhe kamī nahīṅ ātī, tū aisā hai jaisā tū batātā hai aur us se baland hai jaisā ham kăhte haiṅ.

Ae Ma‘būd! Maiṅ māṅgtā hūṅ tujh se beh-tarīn ṣabr jald-tar kushā’ish sach bolne kī taufiq aur besh-tar s̲awāb kī ‘aṭā’egī. Ae Parwar-digār! Maiṅ tujh se har bhalā’ī kā sawālī hūṅ, jise tū jāntā hai aur maiṅ nahīṅ jāntā ae Allāh! Maiṅ tujh se woh chīz māṅgtā hūṅ jo tere nek bande tujh se māṅgte haiṅ. Ae beh-tarīn mas’ūl aur ‘aṭā karne wāloṅ meṅ beh-tarīn, maiṅ apne liye apne kunbe apne wālidain ke liye, apnī aulād ke liye, ta‘alluq-dāroṅ aur Dīnī bhā’iyoṅ ke liye, jo chāhtā hūṅ ‘aṭā farmā aur merī zindagī beh-tarīn merī achçhā’ī ẓāhir aur mere tamām ḥālāt ko sudhār de aur mujhe un logoṅ meṅ qarār de jin ko tū ne lambī ‘umr dī, un ke ‘amal ko nek gardānā un ko apnī bŏhat-sī ne‘mateṅ ‘aṭā kīṅ aur tū un se rāẓ̱ī ho gayā aur un ko pākīzah zindagī baḳhshī, jis meṅ woh sadā ḳhụsh rahā kiye un ko ‘izzat-dār banāyā aur beh-tar guzrān dī, kyūṅ-keh ḳhụd tū jo chāhe kartā hai aur jo terā ġhair chāhe tū woh nahīṅ kartā.

Ae Ma‘būd! Mujhe apne z̲ikr ke sāth ḳhāṣ farmā aur rāt ke waqt aur din ke goshoṅ meṅ jis ‘amal se terā taqarrub chāhtā huṅ, us meṅ merī ṭaraf se dikhāwā ta‘rīf kī ḳhwāhish, ḳhụd-sitā’ī aur baṛā’ī kā eḥsās nah āne de aur mujhe un meṅ qarār de jo tujh se ḍarte haiṅ.

Ae Ma‘būd! Mujhe rozī meṅ kushā’ish waṭan meṅ amn aur mere rishtah-dāroṅ aur mere māl aur merī aulād ke bāre meṅ ḳhunukiye chashm ‘aṭā farmā.

Aur apnī ne‘maton meṅ mujhe ḳhuṣūṣī ḥiṣṣah badan meṅ ṣeḥḥat-o durustī badan meṅ tawānā’ī aur Dīn meṅ salāmatī ‘ināyat farmā, aur mujhe aise ‘amal kī taufīq de keh maiṅ terī bandagī aur tere Rasūl Ḥaẓrat Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam kī farmān-burdārī meṅ rahūṅ. Jab tak mujhe zindah rakhe mujhe apne un bandoṅ meṅ qarār

de, jin kā ḥiṣṣah tere hāṅ un bhalā’iyoṅ meṅ bŏhat ziyādah hai, jo tū ne nāzil kīṅ aur nāzil kartā hai, māhe Ramaḍān meṅ aur shabe qadr meṅ, aur jo tū har sāl ke daurān nāzil kartā hai, ya‘nī woh raḥmat jise tū phailātā hai, woh ārām jo tū detā hai, woh saḳhtī jise tū dūr kartā hai, woh nekiyā jo tū qubūl kartā hai, aur woh gunāh jo tū mu‘āf farmātā hai.

Aur mujhe apne mŏḥtaram ghar Ka‘bah kā ḥaj is sāl aur ā’indah sāloṅ meṅ bhī naṣīb farmā, aur mujh ko apne wus‘at wāle faẕl se kushādah rizq de aur ae mere Sardār! Burī chīzoṅ ko mujh se dūr rakh, mere qarẕ aur nā-ḥaq lī hū’ī chīzoṅ ko merī ṭaraf se lauṭā de, ḥattá keh mujh par īẕā nah rahe aur mere dushmanoṅ ḥāsidoṅ aur muḳhālifoṅ ke kān aur āṅkheṅ merī ṭaraf se band kar de aur un ke muqābil merī madad farmā, merī āṅkheṅ ṭhandī kar aur mere dil ko farḥat de, merī taklīf aur pareshānī ke dūr ho jāne kā ẕarī‘ah paidā kar de. Terī sārī maḳhlūqāt meṅ se jo mere liye burā irādah rakhtā hai use mere pā’oṅ tale ḍāl de aur shayṭān kī burā’iyoṅ aur bure a‘māl se bachne meṅ merī madad farmā aur mujhe sab gunāhoṅ se pāk ṣāf kar de. Apnī dar-guzar ke sāth mujhe jahannam se panāh de, apnī raḥmat se mujhe jannat meṅ dāḳhil kar, apne faẕl se siyāh-chashm ḳhuṣh-shakl Ḥūr ko merī bīwī banā de aur mujhe apne pyāroṅ nekū-kāroṅ ke sāth jagah de, jo Ḥaẕrat Muḥammad aur un kī ḳhuṣh-aṭwār Āl meṅ woh pākīzah shaffāf aur pāk dil haiṅ, terī raḥmat ho un par un ke jismoṅ par aur un kī rūḥoṅ par aur raḥmate Ḳhudā aur us kī barakateṅ. Ae sab se ziyādah raḥm farmāne wāle.

﴿١١﴾

مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اِنْ كانَ قَلَّ زادي فِى الْمَسيرِ اِلَيْكَ ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَ اِنْ كانَ جُرْمي قَدْ اَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ ، فَاِنَّ رَجآئي قَدْ اَشْعَرَني [١] بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَ اِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَّضَني لِعِقابِكَ ، فَقَدْ آذَنَني [٢] حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ ، وَ اِنْ اَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ ، وَ اِنْ اَوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ [٣] الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ ، فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ.

اَسْاَ لُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ [٤] وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ [٥] وَلَطآئِفِ بِرِّكَ ، اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِكْرامِكَ ، وَجَميلِ اِنْعامِكَ فِي الْقُرْبىٰ مِنْكَ وَالزُّلْفىٰ لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ [٦] وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَ لُطْفِكَ ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلىٰ رِضاكَ ، هارِبٌ

١ـــ أشعرني: أخبرني. ٢ـــ آذنني: أعلمني. ٤ـــ سبحات وجهك: أنوار وجلال ذاتك.
٣ـــ فرط: تجاوز الحدّ. ٥ـــ رأفتك ورحمتك «خ». ٦ـــ روحك: رحمتك.

مِنْكَ اِلَيْكَ ، راجٍ اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ ، مُعَوِّلٌ [٧] عَلىٰ مَواهِبِكَ ، مُفْتَقِرٌ اِلىٰ رِعايَتِكَ .

اِلٰهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلِبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاغْفِرْهُ.

اِلٰهي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ ، اَتَيْتُكَ طامِعاً في اِحْسانِكَ ، راغِباً في امْتِنانِكَ ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ [٨] طَوْلِكَ ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ ، طالِباً مَرْضاتَكَ ، قاصِداً جَنابَكَ ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ [٩] مُلْتَمِساً سَنِيَّ [١٠] الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ ، وافِداً اِلىٰ حَضْرَةِ جَمالِكَ ، مُريداً وَجْهَكَ ، طارِقاً بابَكَ ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ ، فَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بي ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٧ـــ معوّل: معتمد. ٨ـــ وابل: مطر شديد، متتابع. ٩ـــ رفدك : معونتك وعطائك. ١٠ـــ سنيّ: رفيع.

11

Munājāte Rāġhibīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd agar terī rāh meṅ safar ke liye merā zāde rāh kam hai to phir bhī mujhe jo tujh par bharosah hai us ke bā‘is̱ meṅ pur-ummīd hūṅ aur agar merā jurm mujhe terī ṭaraf kī sazā se ḳhauf dilātā hai tā-ham tujh se merī ummīd mujhe tere inteqām se bach jāne kī nuwed detī hai aur agar merā gunāh mujhe terī ṭaraf ke ‘az̲āb ke sāmne le āyā hai lekin tujh par merā e‘temād tere s̱awāb se āgāh kartā hai agar ġhaflat ne mujhe terī mulāqāt ke lā’iq nahīṅ răhne diyā lekin terī nawāzish aur terī ne‘matoṅ se wāqifīyat ne mujhe be-dār kar diyā hai aur agar mere aur tere dar-miyān gunāhoṅ aur sar-kashiyoṅ ne dūrī paidā kar dī hai to bhī terī baḳhshish aur mehr-bānī kī ḳhụsh-ḳhabarī ne mujhe tujh se mānūs kar diyā hai.

Maiṅ sawāl kartā hūṅ tujh se terī z̲āt kī pākīzagiyoṅ aur tere anwār kī raushniyoṅ ke wāsṭe aur tere ḥuẕūr zārī kartā hūṅ terī raḥmat kī narmiyoṅ eḥsān kī laṭāfatoṅ ke z̲arī‘e keh mere ḳhayāl ko jamā de us par jis kī ārzū kartā hūṅ tere baṛe-baṛe eḥsānoṅ aur pasandīdah in‘āmoṅ meṅ se keh maiṅ tere qarīb ho jā’ūṅ aur tere nazdīk ho jā’ūṅ aur tere āstāṅ par naẓar ḍalū aur hāṅ ab maiṅ tere nsīme rāḥat ke anwār aur terī mehr-bānī kā ṭālib hūṅ aur terī baḳhshā’ish aur luṭf ke meṅh kā ṭalab-gār hūṅ maiṅ terī nā-rāẓī se terī riẓā kī ṭaraf dauṛne wālā hūṅ. Tujh se bhāg kar terī dar-gāh meṅ ummīd lagā’e hūṅ us chīz kī jo hāṅ beh-tar hai mujhe terī ‘aṭā’oṅ par e‘temād hai aur maiṅ terī ri‘āyat kā mŏḥtāj hūṅ.

Mere Ma‘būd tū ne jis mehr-bānī kā āġhāz kiyā hai use pūra farmā aur tū ne nawāzish se jo kuçh mujhe ‘aṭā farmāyā use nah çhīn aur apnī mulā’amat se jo pardah-poshī kī hai woh fāsh nah kar mere jin bure kāmoṅ kā tujhe ‘ilm hai un kī mu‘āfī de.

Mere Ma‘būd maiṅ tere sāmne tujhī se shafā‘at karātā hūṅ aur tujh se terī hī ẕāt kī panāh letā hūṅ maiṅ tere eḥsān kī ḳhwāhish meṅ tere pās āyā hūṅ terī baḳhshish kī raġhbat rakhtā hūṅ maiṅ tere faẓl ke bādaloṅ se terī saḳhāwat kī bārish kā ṭalab-gār hūṅ terī riẓā’oṅ kā ṭālib terī ṭaraf qaṣd karne wālā hūṅ terī qubūlīyat ke ghāṭ par āyā hūṅ tujh se raushan bhalā’iyāṅ māṅgne ko ḥāẓir hūṅ tere ḥuẓūr jamāl meṅ terī ẕāt kī ḳhāṭir pesh huwā hūṅ terā darwāzah khaṭkhaṭātā hūṅ terī baṛā’ī wa buzurgī ke sāmne ‘ājiz hūṅ pas mere sāth woh sulūk farmā jo tere lā’iq hai woh hai baḳhshish-o mehr-bānī aur mujh se woh nah kar jis kā maiṅ ăhl hūṅ jo ‘aẕāb aur gunāhoṅ kī sazā hai terī raḥmat kā wāsiṭah ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

۱۲

مناجاة المنيبين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْمُلْكِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ ۱ وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلا اَعْوانٍ ، والْعِزِّ الْباقي عَلىٰ مَرِّ الدُّهُورِ ، وَ خَوالِي ۲ الْاَعْوامِ وَمَواضِي الْاَزْمانِ وَالْاَيّامِ ، عَزَّ سُلْطانُكَ عِزّاً لاحَدَّ لَهُ بِاَوَّلِيَّةٍ ، وَلا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ ، وَاسْتَعْلىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْاَشْياءُ دُونَ بُلُوغِ اَمَدِهِ وَلا يَبْلُغُ اَدْنىٰ مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ اَقْصىٰ نَعْتِ النّاعِتينَ .

ضَلَّتْ فيكَ الصِّفاتُ، وَتَفَسَّخَتْ ۳ دُونَكَ النُّعُوتُ، وَحارَتْ في كِبْرِيائِكَ لَطائِفُ الْاَوْهامِ .

كَذٰلِكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْاَوَّلُ في اَوَّلِيَّتِكَ ، وَعلىٰ ذٰلِكَ اَنْتَ دآئِمٌ لا تَزُولُ وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ عَمَلاً، اَلْجَسِيمُ اَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ اَسْبابُ الْوُصُلاتِ اِلّا ما وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّي عِصَمُ الْآمالِ اِلّا ما اَنا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ ، قَلَّ عِنْدي ما اَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ ما اَبُوءُ بِهِ ۵ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَنْ يَضيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَاِنْ اَساءَ ، فَاعْفُ عَنّي .

۱ـ الخلود: دوام البقاء. ۲ـ خوالي: سوالف ومواضي. ۳ـ تفسّخت: تقطّعت وتمزّقت.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَشْرَفَ عَلىٰ خَفايَا الْاَعْمالِ عِلْمُكَ ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَ لا تَنْطَوي عَنْكَ دَقَآئِقُ الْاُمُورِ ، وَ لا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّباتُ السَّرآئِرِ.

وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوايَتي فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ اِلىٰ يَوْمِ الدّينِ لِاِضْلالي فَاَمْهَلْتَهُ ، فَاَوْقَعَني وَ قَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبآئِرِ اَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ .

حَتّىٰ اِذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيي سَخْطَتَكَ ، فَتَلَ عَنّي عِذارَ غَدْرِهِ وَ تَلَقّاني بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ ، وَتَوَلَّى الْبَرآءَةَ مِنّي ، وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنّي ، فَاَصْحَرَني لِغَضَبِكَ فَريداً، وَاَخْرَجَني اِلىٰ فِناءِ نَقِمَتِكَ طَريداً، لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لي اِلَيْكَ ، وَلا خَفيرٌ يُؤْمِنُني عَلَيْكَ ، وَلا حِصْنٌ يَحْجُبُني عَنْكَ ، وَ لا مَلاذٌ اَلْجَأُ اِلَيْهِ مِنْكَ .

فَهٰذا مَقامُ الْعآئِذِ بِكَ ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ ، فَلا يَضيقَنَّ عَنّي فَضْلُكَ ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُوني عَفْوُكَ ، وَلا اَكُنْ اَخْيَبَ عِبادِكَ التّآئِبينَ، وَلا اَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلينَ، وَاغْفِرْ لي، اِنَّكَ خَيْرُ الْغافِرينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَني فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَني فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَاَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلىٰ صِيامي نَهاراً، وَلا اَسْتَجيرُ بِتَهَجُّدي لَيْلاً، وَلا تُثْني عَلَيَّ بِاِحْيآئِها سُنَّةٌ، حاشىٰ فُرُوضِكَ الَّتي مَنْ

ضَيَّعَها هَلَكَ ، وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ كَثيرِ ما اَغْفَلْتُ مِنْ وَظآئِفِ فُرُوضِكَ ،وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِكَ اِلىٰ حُرُماتٍ اَنْتَهَكْتُها ، وَكَبآئِرِ ذُنُوبٍ اَجْتَرَحْتُها كانَتْ عافِيَتُكَ لي مِنْ فَضائِحِها سِتْراً.

وَ هٰذا مَقامُ مَنِ اَسْتَحْيىٰ لِنَفْسِهِ مِنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَيْها، وَرَضِيَ عَنْكَ ، فَتَلَقّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطايا ، واقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ رَجاهُ، وَاَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاَتَّقاهُ ، فَاَعْطِني يارَبِّ مارَجَوْتُ ، وَآمِنّي ماحَذَرْتُ، وَعُدْعَلَيَّ بِعآئِدَةِ رَحْمَتِكَ ، اِنَّكَ اَكْرَمُ الْمَسْؤولينَ.

اَللّٰهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَني بِعَفْوِكَ ، وَتَغَمَّدْتَني بِفَضْلِكَ في دارِالْفَنآءِ بِحَضْرَةِ الْاَكْفآءِ فَاَجِرْني مِنْ فَضيحاتِ دارِ الْبَقآءِ،عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ مِنَ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمينَ، وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ، مِنْ جارٍ كُنْتُ اُكاتِمُهُ سَيِّئاتي، وَمِنْ ذي رَحِمٍ كُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ في سَريراتي.

لَمْ اَثِقْ بِهِمْ رَبِّ في السِّتْرِ عَلَيَّ ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ في الْمَغْفِرَةِ لي ، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ ، وَاَعْطىٰ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ ، وَ اَرْاَفُ مَنِ اَسْتُرْحِمَ، فَاَرْحَمْني.

اَللّٰهُمَّ وَ اَنْتَ حَدَرْتَني ماۤءً مَهيناً، مِنْ صُلْبٍ مُتَضايِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِكِ اِلىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُني حالاً عَنْ حالٍ، حَتّى اَنْتَهَيْتَ بي اِلىٰ تَمامِ الصُّورَةِ، وَاَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوارِحَ كَمانَعَتَّ في كِتابِكَ «نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ اَنْشَأْتَني خَلْقاً آخَرَ» كَما شِئْتَ.

حَتّىٰ اِذَا احْتَجْتُ اِلىٰ رِزْقِكَ،وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِياثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتي اَسْكَنْتَني جَوْفَها، وَ اَوْدَعْتَني قَرارَ رَحِمِها، وَ لَوْ تَكِلْني يارَبِّ في تِلْكَ الْحالاتِ اِلىٰ حَوْلي، اَوْ تَضْطَرُّني اِلىٰ قُوَّتي، لَكانَ الْحَوْلُ عَنّي مُعْتَزِلاً، وَ لَكانَتِ الْقُوَّةُ مِنّي بَعيدَةً، فَغَذَوْتَني [٢٨] بِفَضْلِكَ غِذاۤءَ الْبَرِّ [٢٩] اللَّطيفِ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ بي تَطَوُّلاً عَلَيَّ اِلىٰ غايَتي هٰذِهِ لا اَعْدَمُ بِرَّكَ ، وَلايُبْطِئُ بي حُسْنُ صَنيعِكَ ، وَلا تَتَاَكَّدُ مَعَ ذٰلِكَ ثِقَتي فَاَتَفَرَّغَ لِما هُوَ اَحْظىٰ لي عِنْدَكَ .

قَدْ مَلَكَ الشَّيْطانُ عِناني في سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقينِ، فَاَنا اَشْكُو سُوءَ مُجاوَرَتِهِ لي، وَطاعَةَ نَفْسي لَهُ، وَاَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ في صَرْفِ كَيْدِهِ عَنّي، وَاَسْاَلُكَ في اَنْ [٣٠] تُسَهِّلَ اِلىٰ رِزْقي سَبيلاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِداۤئِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَاِلْهامِكَ الشُّكْرَ عَلَى

٢٨ــ غذوتني: أطعمتني. ٢٩ــ البَرّ: المحسن العطوف. ٣٠ــ وأتضرّع إليك في أن «خ».

الْإِحْسانِ وَ الْإِنْعامِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَحْبِهٖ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَاَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَاَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيما قَسَمْتَ لِي، وَاَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طاعَتِكَ، اِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

❋ ❋ ❋

12

Munājāte Munībīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Allāh! Ae dā’imī wa abadī bādshāhī wāle aur lashkar-o a‘wān ke ba-ġhair maẓbūṭ farmān-rawā’ī wāle aur aisī ‘izzat-o rif‘at wāle jo ṣadiyoṅ, sāloṅ, zamānoṅ aur dinoṅ ke bitne guzarne ke bā-wujūd pā’indah bar-qarār hai. Terī bādshāhī aisī ġhālib hai jis kī ibtedā kī ko’ī ḥad hai aur nah intehā kā ko’ī āḵhirī kanārah hai aur terī jahāṅ-dārī kā pāyah itnā baland hai keh tamām chīzeṅ us kī balandī ko çhūne se qāṣir haiṅ aur ta‘rīf karne wāloṅ kī intehā’ī ta‘rīf terī us balandī ke past-tarīn darajah tak bhī nahīṅ pahŏṅch saktī jise tū ne apne liye maḵhṣūṣ kiyā hai.

Ṣifatoṅ ke kārwāṅ tere bāre meṅ sar-gardāṅ haiṅ aur tauṣīfī alfāẓ tere ḥaqā’iqe ḥāl madḥ tak pahŏṅchne se ‘ājiz haiṅ aur nāzuk taṣawwurāt tere maqāme kibriyā’ī meṅ shash-dar-o ḥairān haiṅ.

Tū woh Ḳhudā’e azalī hai jo azal hī se aisā hai aur hameshah ba-ġhair zawāl ke aisā hī rahegā. Maiṅ terā woh bandah hūṅ jis kā ‘amal kam-zor aur sarmāya’e ummīd ziyādah hai. Mere hāth se ta‘alluq-o wābastagī ke rishte jāte rahe haiṅ. Magar woh rishtah jise terī raḥmat ne joṛ diyā hai aur ummīdoṅ ke wasīle bhī ek-ek kar ke ṭūṭ ga’e haiṅ. Magar tere ‘afw-o dar-guzar kā wasīlah jis par sahārā kiye huwe hūṅ terī iṭā‘at se kisī shumār meṅ lā sakūṅ, nah hone ke bar-ā-bar hai. Aur woh ma‘ṣiyat jis meṅ giriftār hūṅ bŏhat ziyādah hai. Tujhe apne kisī bande ko mu‘āf kar denā agar-cheh woh kitnā hī burā kyūṅ nah ho dushwār nahīṅ hai. To phir mujhe bhī mu‘āf kar de.

Ae Allāh terā ‘ilm tamām poshīdah a‘māl par muḥīṭ hai aur tere ‘ilm-o iṭṭelā‘ ke āge har maḳhfi chīz ẓāhir-o āshkār hai aur bārīk se bārīk chīzeṅ bhī terī naẓar se poshīdah nahīṅ haiṅ aur nah rāz-hā’e darūne pardah tujh se maḳhfī haiṅ.

Tera woh dushman jis ne mere be-rāh-rau hone ke silsilah meṅ tujh se mŏhlat māṅgī aur tū ne use mŏhlat dī aur mujhe gum-rāh karne ke liye roze qiyāmat tak furṣat ṭalab kī aur tū ne use furṣat dī mujh par ġhālib ā gayā hai. Aur jab-keh maiṅ halākat karne wāle ṣaġhīrah gunāhoṅ aur tabāh karne wāle kabīrah gunāhoṅ se tere dāman meṅ panāh lene ke liye baṛh rahā thā.

Us ne mujhe ā girāyā aur jab maiṅ gunāh kā murtakib huwā aur apnī bad-a‘mālī kī waj·h se terī nā-rāẕgī kā mustaḥiq banā to us ne apne ḥīla-o fareb kī bāg mujh se moṛ lī aur apne kalima’e kufr ke sāth mere sāmne ā gayā aur mujh s be-zārī kā iẓhār kiyā aur merī jānib se pīṭh pher kar chal diyā aur mujhe khule maidān meṅ tere ġhaẕab ke sāmne akelā çhoṛ diyā aur tere inteqām kī manzil meṅ mujhe khīṅch-tān kar le āyā. Is ḥālat meṅ keh nah ko’ī sifārish karne wālā thā jo tujh se merī sifārish kare aur nah ko’ī panāh dene wālā thā.

Jo mujhe tere ‘aẕāb se ḍhāras de aur nah ko’ī chār dīwārī thī jo mujhe terī nigāhoṅ se çhupā sake aur nah ko’ī panāh-gāh thī jahāṅ tere ḳhauf se panāh le sakūṅ. Gunāhoṅ ke e‘terāf karne kā. Lehāẕā aisā nah ho keh tere dāmane faẕl (kī wus‘ateṅ) mere liye taṅg ho jā’eṅ aur ‘afw-o dar-guzar bhī mujh tak pahŏṅchne hī nah pā’e aur nah taubah-guzār bandoṅ meṅ sab se ziyādah nā-kām s̱ābit hūṅ aur nah tere pās ummīdeṅ le kar āne wāloṅ meṅ sab se ziyādah nā-ummīd rahūṅ (Bāre Ilāhī!) Mujhe baḳhsh de is liye keh tū baḳhshne wāloṅ meṅ sab se beh-tar hai.

Ae Allāh! Tū ne mujhe (iṭā‘at kā) ḥukm diyā magar maiṅ use bajā nah lāyā aur (bure a‘māl se) mujhe rokā magar un kā murtakib hotā rahā

aur bure ḳhayālāt ne jab gunāh ko ḳhụsh-numā kar ke dikhāyā to (tere aḥkām meṅ) kotāhī kī. Maiṅ nah rozah rakhne kī waj·h se din ko gawāh banā saktā hūṅ aur nah namāze shab kī waj·h se rāt ko apnī sipar banā saktā hūṅ aur nah kisī Sunnat ko maiṅ ne zindah kiyā hai keh us se tăḥsīn-o s̱anā' kī tawaqqŏʻ karūṅ. Siwā'e tere wājibāt ke keh jo unheṅ ẕā'eʻ kare woh băhr-ḥāl halāk-o tabāh hogā aur nawāfil ke faẓl-o sharaf kī waj·h se bhī tujh se tawassul nahīṅ kar saktā dar-ṣūrat yeh keh tere wājibāt ke bŏhat-se sharā'iṭ se ġhaflat kartā rahā aur tere aḥkām ke ḥudūd se tajāwuj kartā huwā maḥārime sharīʻate kā dāman chāk karta rahā aur kabīrah gunāhoṅ kā murtakib hotā rahā jin kī ruswā'iyoṅ se ṣirf terā dāmane ʻafw-o raḥmat pardah-posh rahā.

Yeh (merā mauqif) us shaḳhṣ kā mauqif hai jo tujh se sharm-o ḥayā karte huwe apne nafs ko burā'iyoṅ se roktā ho aur us par nā-rāẓ ho aur tujh se rāẓī ho aur tere sāmne ḳhauf-zadah dil, ḳhamīdah-gardan aur gunāhoṅ se bojhal pīṭh ke sāth ummīd-o bīm kī ḥālat meṅ īstādah ho. Aur tū un sab se ziyādah sazā-wār hai jin se us ne ās lagā'ī aur un sab se ziyādah ḥaq-dār hai jin se woh harāsāṅ wa ḳhā'if huwā ae mere Parwar-digār! Jab yehī ḥālat merī hai to mujhe bhī woh chīz marḥamat farmā jis kā maiṅ ummīd-wār hūṅ aur us chīz se muṭma'in kar jis se ḳhā'if hūṅ aur apnī raḥmat ke inʻām se mujh par eḥsān farmā. Is liye keh tū un tamām logoṅ se jin se sawāl kiyā jātā hai ziyādah saḳhī wa Karīm hai.

Ae Allāh! Jab keh tū ne mujhe apne dāmane ʻafw meṅ çhupāyā liyā hai aur ham-saroṅ ke sāmne is dāre fanā meṅ faẓl-o karam kā jāmah păhnāyā hai to dāre baqā kī ruswā'iyoṅ se bhī panāh de. Us maqām par keh jahāṅ muqarrab firishte, muʻazzaz-o bā-waqār Paiġhambar, shahid-o ṣāleḥ afrād sab ḥāẓir hoṅge. Kuçh to ham-sā'e hoṅge jin se meṅ apnī burā'iyoṅ ko çhupātā rahā hūṅ aur kuçh ḳhẉesh-o aqārib hoṅge jin se maiṅ apne poshīdah kāmoṅ meṅ sharm-o ḥayā kartā rahā hūṅ.

Ae mere Parwar-digār! Maiṅ ne apnī pardah-poshī maiṅ un par bharosā nahīṅ kiyā aur maġhfirat ke bāre meṅ Parwar-digārā tujh par eʻtemād kiyā hai aur tū un tamām logoṅ jis par eʻtemād kiyā jātā hai ziyādah sazā-wāre eʻtemād hai aur un sab se ziyādah ʻaṭā karne wālā hai jin kī ṭaraf rujūʻ huwā jātā hai aur un sab se ziyādah mehr-bān hai jin se raḥm kī iltejā kī jātī hai. Lehāẕā mujh par raḥm farmā.

Ae Allāh! Tū ne mujhe bā-ham paiwastah haḍḍiyoṅ aur taṅg rahoṅ wālī ṣulb se taṅg nā'e raḥm meṅ keh jise tū ne pardoṅ meṅ çhupā rakhā hai ek ẕalīl pānī (nuṭfah) kī ṣūrat meṅ utārā jahāṅ tū mujhe ek ḥālat se dūsre ḥālat kī ṭaraf muntaqil kartā rahā yahāṅ tak keh tū ne mujhe is ḥad tak pahŏṅchā diyā jahāṅ merī ṣūrat kī takmīl ho ga'ī. Phir mujh meṅ aʻẓā'-o jawāreḥ wadīʻat kiye jaisā keh tū ne apnī Kitāb meṅ ẕikr kiyā hai keh (maiṅ) păhle nuṭfah thā phir munjamid-ḳhūn huwā, phir gosht kā ek lothṛā, phir haḍḍiyoṅ kā ek ḍhāṅchah, phir un haḍḍiyoṅ par gosht kī taheṅ chaṛhā dīṅ. Phir jaisā tū ne chāhā ek dūsrī ṭarḥ kī maḳhlūq banā diyā.

Aur jab maiṅ terī rozī kā mŏḥtāj huwā aur tere luṭf-o eḥsān kī dast-gīrī se be-niyāz nah răh sakā tū ne us bache huwe khāne pānī meṅ se jise tū ne us kanīz ke liye jārī kiyā thā jis ke shikam meṅ tū ne mujhe ṭhăhrā diyā aur jis ke raḥm meṅ mujhe wadīʻat kiyā thā merī rozī kā sar-o sāmān kar diyā. Ae mere Parwar-digār un ḥālāt meṅ agar tū ḳhuḍ merī tadbīr par mujhe çhoṛ detā ya merī hī qūwat ke ḥawāle kar detā to tadbīr mujhe se kanārā-kash aur qūwat mujh se dūr răhtī. Magar tū ne apne faẓl-o eḥsān se ke shafīq-o mehr-bān kī ṭarḥ merī parwarish kā ehtemām kiyā jis kā tere faẓle be-pāyāṅ kī ba-daulat us waqt silsilah jārī hai keh nah tere ḥusne sulūk se kabhī măḥrūm rahā aur nah tere eḥsānāt meṅ kabhī tāḳhir hū'ī lekin is ke bā-wujūd yaqīn-o eʻtemād qawī nah huwā keh maiṅ ṣirf is kām ke liye waqf ho jātā jo tere nazdīk mere liye ziyādah sūd-mand hai.

(Is be-yaqīnī kā sabab yeh hai keh) bad-gumānī aur kam-zorī, yaqīn ke silsilah meṅ merī bāg shayṭān ke hāth meṅ hai is liye maiṅ us kī bad-ham-sā’egī aur apne nafs kī farmān-burdārī kā shikwah kartā hūṅ aur us ke tasalluṭ se tere dāman meṅ ḥifẓ-o nigah-dāsht kā ṭālib hūṅ. Aur tujh se ‘ājizī ke sāth iltejā kartā hūṅ keh us ke makr-o fareb kā ruḳh mujh se moṛ de aur tujh se sawāl kartā hūṅ keh mere rozī kī āsān sabīl paidā kar de.

Tere hī liye ḥamd-o satā’ish hai keh tū ne az-ḳhụd baland pāyāh ne‘mateṅ ‘aṭā kīṅ aur eḥsān-o in‘ām par (dil meṅ) shukr kā ilqā’ kiyā. Tū Muḥammad aur un kī Āl par aur un ke Aṣḥāb par raḥmat nāzil farmā aur mere liye rozī sahlal-o āsān kar de. Aur jo andāzah mere liye muqarrar kiyā hai us par qanā‘at kī taufiq de aur jo ḥiṣṣah mere liye mu‘ayyan kiyā hai us par mujhe rāẕī kar de aur jo jism kām meṅ ā chukā aur jo ‘umr guzar chukī hai use apnī iṭā‘at kī rāh meṅ mǎḥsūb farmā. Bilā shub·hah tū asbābe rizq muhayyā karne wāloṅ meṅ sab se beh-tar hai.

﴿١٣﴾

مناجاة المتذلّلين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمَوْلىٰ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلَّا الْمَوْلىٰ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْعَزِيزُ وَاَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ اِلَّا الْعَزِيزُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلَّا الْخالِقُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمُعْطِي وَاَنَا السّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السّائِلَ اِلَّا الْمُعْطِي ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمُغِيثُ وَاَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ اِلَّا الْمُغِيثُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْباقِي وَاَنَا الْفانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانِيَ اِلَّا الْباقِي ؟

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الدّآئِمُ وَاَنَا الزّآئِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزّآئِلَ اِلَّا الدّآئِمُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ اِلَّا الْحَيُّ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْقَوِيُّ وَاَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ اِلَّا الْقَوِيُّ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ اِلَّا الْغَنِيُّ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْكَبِيرُ وَاَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ اِلَّا الْكَبِيرُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ اِلَّا الْمالِكُ ؟!

يا مَنْ يَـمْلِكُ حَوآئِجَ السّآئِلينَ ، وَ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ ، لِكُـلِّ مَسْاَلَـةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ، وَ جَوابٌ عَتيدٌ [1] اَللّٰهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وَ اَياديكَ الْفاضِلَةُ ، وَرَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ.

فَأَسْاَلُـكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهٖ وَ صَحْبِهٖ وَ سَلَّمْ ، وَ اَنْ تَقْضِيَ حَوآئِجي لِلدُّنْيا وَ الْاٰخِرَةِ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

❊ ❊ ❊

13

Munājāte Mutaẕallilīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae mere Āqā! Ae mere Mālik tū Āqā hai maiṅ bandah aur bande par Āqā ke siwā kaun raḥm khā’egā. Mere Mawlā! Mere Āqa! Tū ‘izzat wālā hai aur maiṅ ẕalīl aur ẕalīl par ‘izzat-dār ke ‘ilāwah aur kaun raḥm karegā. Mere Mālik! Mere Mālik! Tū Ḳhāliq hai aur maiṅ maḳhlūq aur maḳhlūq par Ḳhāliq ke siwā kaun taras khā’egā. Mere Mawlā! Mere Mawlā! Tū ‘aṭā karne wālā hai aur maiṅ sawālī aur sā’il par ‘aṭā karne wālā ke ‘ilāwah kaun mehr-bānī karegā. Mere Āqā! Mere Āqā! Tū faryād-ras hai aur maiṅ faryādī. Aur maiṅ faryādī par faryād-ras ke ‘ilāwahh kaun raḥm karegā.

Mere Mālik! Mere Mālik! Tū bāqī hai aur maiṅ fānī aur fānī par dā’im-o jāwīd ke ‘ilāwah kaun raḥm karegā.

Mere Mawlā! Mere Mawlā! Tū zindah hai aur maiṅ murdah. Aur murdah par zindah ke siwā kaun taras khā’egā.

Mere Mālik! Mere Mālik! Tū ṭāqat-war hai maiṅ kam-zor. Aur kam-zor par ṭāqat-war ke ‘ilāwah kaun raḥm karegā.

Mere Mawlā! Mere Mālik! Tū Ġhanī hai aur maiṅ tehī-dast aur tehī-dast par Ġhanī ke ‘ilāwah kaun raḥm khā’egā.

Mere Āqā! Mere Āqā! Tū baṛā hai aur maiṅ çhoṭā aur çhoṭe par baṛe ke siwā kaun naẓare shafqat karegā.

Mee Mawlā! Mere Mawlā! Tū Mālik hai aur maiṅ ġhulām aur ġhulām par Mālik ke siwā kaun mehr-bānī karegā.

Ae woh jo sawāliyoṅ kī ḥājatoṅ kā Mālik hai aur ḳhāmosh logoṅ ke diloṅ kī bāteṅ jāntā hai aur woh sawāl jo tujh se kiyā jā’e, terā kān use suntā hai aur us kā jawāb tayyār hai ae Ma‘būd tere sab wa‘de yaqīnan sachche haiṅ terī ne‘mateṅ bŏhat ‘umdah aur terī raḥmat baṛī wasī‘ hai.

Pas maiṅ tujh se sawāl kartā hūṅ keh raḥmat nāzil farmā Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam wa Āle Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam par aur un ke Aṣḥāb par aur yeh keh merī dunyā aur āḳhirat kī ḥājateṅ pūrī farmā be-shak tū har chīz par qudrat rakhtā hai.

﴿١٤﴾

مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ اِلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْري لا يُغْنيهِ اِلّا عَطْفُكَ وَاِحْسانُكَ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها اِلّا اَمانُكَ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها اِلّا سُلْطانُكَ، وَاُمْنِيَتي لا يُبَلِّغُنيها اِلّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها اِلّا طَوْلُكَ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوىٰ رَحْمَتِكَ، وضُرّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتي لا يُبَرِّدُها اِلّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتي [1] لا يُطْفيها اِلّا لِقاؤُكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ [2] اِلّا النَّظَرُ اِلىٰ وَجْهِكَ، وَقَراري لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوّي مِنْكَ، وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها اِلّا رَوْحُكَ، وَسَقَمي لا يَشْفيهِ اِلّا طِبُّكَ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ اِلّا قُرْبُكَ، وَجُرحي [3] لا يُبْرِئُهُ اِلّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلُوهُ اِلّا عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ اِلّا اَمْرُكَ.

فَيا مُنْتَهىٰ اَمَلِ الْآمِلينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّآئِلينَ، وَيا اَقْصىٰ طَلِبَةِ الطّالِبينَ، وَ يا اَعْلىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحينَ، وَيا اَمانَ

١ــ لوعتي: حرقتي.　٢ــ لايبله: لايشفيه.　٣ــ وجرمي «خ».

الْخآئِفينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ، وَياذُخْرَ الْمُعْدَمينَ، وَيا كَنْزَ الْبآئِسينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ يا قاضِيَ حَوآئِجِ الْفُقَرآءِ وَالْمساكين، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

لَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي، وَاِلَيْكَ تَضَرُّعي وَ ٱبْتِهالي.

اَسْاَ لُكَ اَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ ٱمْتِنانِكَ.

وَها اَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقىٰ ٤ مُتَمَسِّكٌ.

اِلٰهي ٱرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ، ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ ٥ وَالْعَمَلِ الْقَليلِ وَٱمْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ، وَٱكْنُفْهُ ٦ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ، يا كَريمُ يا جَميلُ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٤ــ بعروتك الوثقى: بعقدك الوثيق. ٥ــ الكليل: العاجز. ٦ــ اكنفه: احفظه وارحمه.

14

Munājāte Muftaqirīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd ko’ī merī shikastagī ko (ba-ḥāl) bar nahīṅ saktā magar terā luṭf-o mehr-bānī aur mujhe mŏḥtājī se ko’ī nahīṅ nikāl saktā magar terī nawāzish aur terā eḥsān ko’ī mere ḳhauf ko sukūṅ meṅ nahīṅ badal saktā magar terī panāh mere z̲illat ko ‘izzat se nahīṅ badal saktā magar terī qūwat merī ārzū pūrī nahīṅ ho saktī magar tere faẕl se merī ḥājat bar nahīṅ ātī magar terī baḳhshish ko’ī merī ẕarūrat pūrī nahīṅ kartā siwā’e tere merī muṣībat nahīṅ kaṭṭī ba-juz is ke keh tū raḥmat farma’e merā be-chāragī raf‘a nahīṅ hotī siwā’e terī mehr-bānī ke mere sīne kī jalan ko terā hī wiṣāl ṭhnḍā kar saktā hai mere soze dil ko terī mulāqāt hī sard kar saktī hai mere shauq ko tere jalwe kā naẓārah hī taskīn de saktā hai siwā’e tere qurb ke mujhe qarār nahīṅ mil saktā mere ranj-o ġham ko terī ḳhụsh-nūdī hī miṭā saktī hai aur merī bīmrī dūr nahīṅ hū’ī magar terī dawā se merā ġham nahīṅ jātā magar tere qurb se terī hī chahsm-poshī mere zaḳhm ko achçhā kar saktī hai terā ‘afw hī mere dil ke mail ko ṣāf kar saktā hai tere hī ḥukm se mere sīne kā wăhm dūr ho sakta hai.

Pas ae ummīd karne wāloṅ kī ummīd kī intehā’ ae sawāliyoṅ kī intehā ae ṭalab karne wāloṅ kī intehā’ī ṭalab ae raġhbat karne wāloṅ kī raġhbat se bālā-tar ae nekū-kāroṅ ke sar-parast. Ae ḍare huwoṅ kī panāh-gāh ae be-qarāroṅ kī du‘ā’eṅ qubūl karne wāle ae nā-dāroṅ ke sarmāyah ae dar-māṅdoṅ ke ḳhazāne ae dād-ḳhwāhoṅ ke dād-ras ae fuqarā’-o masākīn kī ḥājateṅ pūrī karne wāle ae ‘izzat-dāroṅ meṅ baṛe ‘izzat-dār ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

Tere āge ‘ājizī aur tujhī se sawāl kartā hūṅ tere hī sāmne faryād-o zārī kartā hūṅ.

Maiṅ sawāl kartā hūṅ keh apnī riẓā mujh tak pahŏṅchā de aur hameshah mujh par eḥsān-o karam farmā.

Hān ab maiṅ tere dare saḳhāwat par ā khaṛā hūṅ aur tere beh-tarīn ‘aṭīyāt kā muntaẓar hoṅ aur terī maẓbūṭ rassī ko pakṛe huwe hoṅ aur terī mŏḥkam ḍorī ko thāme huwe hoṅ.

Mere Ma‘būd apne is past bande par raḥm farma jis kī zabān guṅg aur ‘amal bŏhat kam hai is par apnī fazoṅ-tar saḳhāwat se eḥsān farmā aur apne baland-tar sā’e tale panāh de yā Karīm yā Jamīl ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

١٥

مناجاة المضطرّين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ فَرَرنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَآوِنا تآئِبينَ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ وَاغْفِرْلَنا مُتَعَوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وَآمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سآئِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي، وَاَنَا عَبْدُكَ، وَاَحَقُّ مَنْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً.

يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّآئِلينَ، وَيا مُنْتَهٰى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيامَلْجَاَ الْهاربينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ[١٥] عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَاغْفِرْلي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَاِساءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَاِسْرافي عَلٰى نَفْسي، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ

١٥ـــ ويا الله المكنون من كلّ عين، المرتدي بالكبرياء صلّ «خ».

عَنّي، وَٱغْفِرْ لي كُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَٱعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمُري، وَٱسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلىٰ وَالِدَيَّ وَوَلَدي وَقَرابَتي وَاَهْلِ حُزانَتي [16] وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ ، وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي، وَلا تَرُدَّ دُعآئي، وَلا تَغُلَّ [17] يَدي اِلىٰ نَحْري حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي ، وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ما سَاَلْتُكَ ، وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ ، فَاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْاَسمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِيآءُ وَ الْآلآءُ، اَسْاَلُكَ بِٱسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ [18] تَنَزُّلَ الْمَلآئِكَةِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ، وَاَنْ تَجْعَلَ ٱسْمي [19] فِي السُّعَدآءِ، وَ رُوحي مَعَ الشُّهَدآءِ، وَاِحْساني في عِلِّيّينَ، وَاِساءَتي مَغْفُورَةً ، وَاَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَاِيماناً لايَشُوبُهُ [20] شَكٌّ ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ.

يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِهِ، وَٱقْتُلْ اَعْدآءَهُمْ بَدَداً [22] وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْاَرْضِ

١٦ــ حزانة الرجل: عياله الذين يتحزّن لهم.
١٧ــ ولا ترد «خ».
١٨ــ ⊗.
١٩ــ اسمي في هذه الليلة «خ».
٢٠ــ لايشوبه: لا يخالطه.
٢٢ــ بدداً: متفرّقين.

مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، الْبَديءُ الْبَديعُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ [٢٣] شَيْءٌ، وَالدّآئِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَخَليفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقآئِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِيآءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ .

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَاغْفِرْلي اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْعَليمُ الْكَريمُ الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً.

* * *

٢٣ـــ كمثله «خ».

15

Munājāte Muzṯarrīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Ma‘būd! Ḥam apne gunāhoṅ se terī ṭaraf bhāge haiṅ, hameṅ taubah karne wāloṅ kī-sī panāh de aur tawajjŏh kar keh ham baḳhshish ke ṭālib haiṅ, baḳhsh de panāh dete huwe, panāh de keh ṭālibe panāh haiṅ, hameṅ panāh meṅ le, keh sar-nigūṅ haiṅ, hameṅ ruswā nah kar keh ḍarne wāle haiṅ, ham ḳhwāhāṅ haiṅ, amān de, ham sā’il haiṅ, shafā‘at qubūl farmā aur ḥājat pūrī kar, be-shak tū du‘ā sun·ne wālā hai, qarīb-tar, qubūl karne wālā.

Ae Ma‘būd! Tū merā Parwar-digār aur maiṅ terā bandah hūṅ aur bande ko ziyādah ḥaq hai, keh apne Parwar-digār se sawāl kare aur bandoṅ se tere jaise karam-o baḳhshish kā sawāl nahīṅ kiyā jā sakta.

Ae ṣā’iloṅ ke liye markaz aur ae mŏḥtājoṅ kī ḥājat bar-ārī kī āḳhirī ummīd-gāh, ae faryād karne wāloṅ ke faryād-ras, ae be-chāroṅ kī du‘ā’eṅ qubūl karne wāle, ae bhāgne wāloṅ kī jā’e-panāh, ae chīḳh-o pukār karne wāloṅ ke madad-gār aur ae dabā’e ga’e logoṅ ke Parwar-digār! Ae dukhī logoṅ ke dukh dūr karne wāle! Ae pareshāniyoṅ kī pareshānī haṭāne wāle aur ae baṟī musībat ke dūr karne wāle yā Allāh ae raḥm karne wāle ae mehr-bān ae sab se ziyādah raḥm karne wāle raḥmat nāzil farmā Sarkār Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam wa Āle Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam par aur un ke Aṣḥāb par aur baḳhsh de mere gunāh mere ‘aib, merī burā’iyān, merī nā-inṣāfī, merā jurm aur apne nafs par merī ziyādatī aur mujh par apnā faẕl-o karam aur raḥmat farmā kyūṅ-keh tere siwa kisi ko yeh iḳhtiyār

nahīṅ aur mujhe mu‘āf farmā aur mere guzashtah gunāh mu‘āf kar de aur baqāyā zindagī meṅ mujhe gunāh se bachā’e rakh aur pardah-poshī farmā, merī, mere wālidain kī, merī aulad aur ‘azīzoṅ kī, mere milne wāloṅ kī aur Mominīn-o Momināt meṅ se jo mere ham-qadam haiṅ, un sab kī dunyā aur āḳhirat meṅ pardah-poshī farmā, kyūṅ-keh yeh bāt kullī ṭaur par tere iḳhtiyār meṅ hai aur tū baḳhsh dene meṅ wus‘at wālā hai, pas nā-ummīd nah kar, mere Āqā! Merī du‘ā rad nah kar aur merā hāth mere sīne kī ṭaraf nah palṭā ḥattá keh mujhe woh sab kuçh de aur merī sab ḥājateṅ purī kar de jo maiṅ ne ṭalab kīṅ aur apne faẓl se mujh kuçh ziyādah bhī de, keh be-shak tū har chīz par qudrat rakhtā hai aur ham terī hī ṭaraf raġhbat karte haiṅ.

Ae Ma‘būd! Tere liye achçhe-achçhe nām haiṅ aur baland-tarīn shāneṅ haiṅ, baṛā’iyāṅ aur ne‘mateṅ haiṅ, maiṅ sawāl kartā hūṅ tujh se, ba-wāsiṭah tere nām (Allāh Raḥmān Raḥīm) ke, agar tū ne is rāt meṅ malā’ikah aur rūḥ ko zamīn par utārne kā faiṣalah kar rakhā hai, to is rāt raḥmat farmā Sarkār Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam wa Āle Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam par aur un ke Aṣḥāb par aur yeh keh merā nām nek-baḳhtoṅ meṅ, merī rūḥ ko shahīdoṅ ke sāth, merī nekī ko daraja’e ‘illīyīn meṅ aur mere gunāhoṅ ko baḳhshe huwe qarār de aur yeh keh mujhe woh yaqīn de jo mere dil meṅ jamā rahe, woh īmān ‘aṭā kar jise shak kā ḳhaṭrah nah ho, jo kuçh tū ne diyā us par rāẓi rakh, mujhe is dunyā meṅ nekī aur āḳhirat meṅ ḳhụsh-naṣīb farmā aur mujhe āg ke ‘aẕāb se bachā’e rakh.

Ae yagānah! Ae be-niyāz! Ae Rabbe Muḥammad! Āj ġhazab-nāk ho Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam aur un ke ḳhandān ke nekū-kāroṅ kī ḳhāṭir aur un ke dushmanoṅ ke ṭukṛe-ṭukṛe kar de, unheṅ ek-ek kar ke gin le aur un meṅ se kisī ko rū’e zamīn par zindah nah çhoṛ, unheṅ kabhī bhī mu‘āf nah farmā, ae beh-tarīn Rafīq! Ae Nabiyoṅ ke ba‘d bāqī răhne wāle! Tū sab se ziyādah raḥm karne wālā

hai, aisā āġhāz̲ karne wālā hai, paidā karne wālā hai keh ko’ī bhī chīz tere jaisī nahīṅ hai, ae hameshah ke be-dār! Jo ġhāfil nahīṅ hotā aur woh zindah jise maut nahīṅ ātī, tū woh hai jo har roz niralī shān rakhta hai, tū Ḥaz̤rat Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam kā pusht-panāh, un kā madad-gār aur un ko faz̤īlat dene wālā hai, maiṅ sawālī hūṅ terā keh Ḥaz̤rat Muḥammad ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam ke Waṣī, un ke jā-nishīn aur un ke jā-nishīnoṅ meṅ se ‘adl-o inṣāf qā’im karne wāle kī madad farmā, terī raḥmateṅ hoṅ us par aur un sab par, un sab kī madad-o nuṣrat farmā.

Baḳhshish chāhtā hūṅ Ḳhudā se, jo merā Rab hai aur us ke ḥuz̤ūr taubah kartā hūṅ, be-shak merā Rab nazdīk aur du‘ā qubūl karne wālā hai, baḳhshish chāhtā hūṅ Ḳhudā se jo merā Rab hai aur us ke ḥuz̤ūr taubah kartā hūṅ, be-shak merā Rab mehr-bān maḥabbat wālā hai, baḳhshish chāhtā hūṅ Ḳhudā se jo merā Rab hai aur us ke ḥuz̤ūr taubah kartā hūṅ, kyūṅ-keh woh bŏhat baḳhshne wālā hai.

Ae Ma‘būd! Mujhe baḳhsh de be-shak tū sab se ziyādah raḥm karne wālā hai. Mere Rab maiṅ ne burā ‘amal kiyā aur apnī jān par ẓulm kiyā, pas mujhe baḳhsh de keh tere siwā ko’ī gunāhoṅ kā mu‘āf karne wālā nahīṅ, baḳhshish chāhtā hūṅ Allāh se jis ke siwā ko’ī Ma‘būd nahīṅ, wohī zindah pā’indah burd-bār baṛā’ī wālā, mehr-bān, baṛe se baṛe gunāh ko baḳhsh dene wālā hai, maiṅ us ke ḥuz̤ūr taubah kartā hūṅ, Allāh se baḳhshish chāhtā hūṅ, be-shak Allāh hai baḳhsh dene wālā, mehr-bān.

﴿١٦﴾

مناجاة المستغيثين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهِي وَسَيِّدِي، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَاُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ ، وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لَاُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَلَاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ .

اِلٰهِي وَسَيِّدي،اِنْ كُنْتَ لاتَغْفِرُ اِلّا لِاَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ،فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ ؟ وَاِنْ كُنْتَ لاتُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْوَفآءِ بِكَ،فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟

اِلٰهي اِنْ اَدْخَلْتَنِى النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِى الْجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ سُرُورِعَدُوِّكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَمْلاَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ،وَخَشْيَةً مِنْكَ ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ ، وَاِيماناً بِكَ ، وَفَرَقاً مِنْكَ ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقآءَكَ ، وَاَحْبِبْ لِقآئي، وَاجْعَلْ لي في لِقآئِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَ الْكَرامَةَ.

اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ ،

وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِمٰا تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ، وَاْخْتِمْ عَمَلي بِاَحْسَنِهِ، وَاْجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما اَعْطَيْتَني، وَثَبِّتْني يا رَبِّ وَ لا تَرُدَّني في سُوءٍ اَسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اِيماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقآئِكَ، اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني عَلَيْهِ، وَتَوَفَّني اِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ، وَاْبْعَثْني اِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ، وَاَبْرِأْ قَلْبي مِنَ الرِّيآءِ وَالشَّكِّ، وَالسُّمْعَةِ في دينِكَ حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني بَصيرَةً في دينِكَ، وَفَهْماً في حُكْمِكَ، وَفِقْهاً في عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ [٧٨] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ، وَاْجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّني في سَبيلِكَ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاتَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لايَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعآءٍ لايُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ، وَصَلاةٍ لا تُرْفَعُ.

وَ اَعُوذُ بِكَ يارَبِّ عَلىٰ نَفْسي وَوَلَدي وَديني وَمالي، وَعَلىٰ جَميعِ

٧٨ــ كفلين: نصيبين. ⊗ .

مارَزَقْتَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَنْ يُجيرَني مِنْكَ اَحَدٌ، وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [٧٩] فَلا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدَّني بِعَذابٍ اَليمٍ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي، وَاَعْلِ ذِكْري، وَارْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطَّ وِزْري، وَلا تَذْكُرْني بِخَطيئَتي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسي، وَثَوابَ مَنْطِقي، وَثَوابَ دُعائي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطِني يارَبِّ جَميعَ ماسَاَلْتُكَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ اِنّي اِلَيْكَ راغِبٌ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ الْعَفْوَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَعَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً، فَلا تَرُدَّني اِلّا بِقَضاءِ حاجَتي، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلىٰ مامَلَكَتْ اَيْمانُنا، وَنَحْنُ اَرِقّاؤُكَ، فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

يَا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَياغَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، اِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اَسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلّا مِنْكَ، فَاَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي.

٧٩ــ ملتحداً: حرزاً.

يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ [٨٠] وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ، اِقْبَلْ مِنّي الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّي الْكَثيرَ، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقيناً صادِقاً حَتّٰى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَني اِلّا ما كَتَبْتَ لي، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❋ ❋ ❋

٨٠ـــ يفكّ الأسير «خ».

﴾16﴿

Munājāte Mustaġhīs̠īn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Allāh aur mere Āqā! Terī ‘izzat-o jalāl kī qasam! Keh agar tū mere gunāhoṅ kī bāz-purs karegā to maiṅ tere ‘afw kī ḳhẉāhish karūṅgā, agar tū ne merī pastī par pūçh-gaçh kī to maiṅ terī mehr-bānī kī tamannā karūṅgā, agar tū mujhe dozaḳh meṅ ḍālegā to maiṅ wahāṅ ke logoṅ ko batā’ūṅgā keh maiṅ tujh se maḥabbat kartā rahā hūṅ.

Mere Ma‘būd mere Sardār! Agar tū ne apne pyāroṅ aur farmān-burdāoṅ ke siwā kisī ko mu‘āfī nah dī to gunāh-gār log kis se faryād kar sakeṅge, aur agar tū ṣirf apne wafā-dāroṅ ko ‘izzat ‘aṭā farmā’egā to phir ḳhaṭā-kār log kis se dād-ḳhẉāh hoṅge.

Mere Ma‘būd! Agar tū mujhe jahannam meṅ ḍālegā to us meṅ tere dushmanoṅ hī ko ḳhụshī hogī, aur agar tū ne mujhe jannat meṅ dāḳhil kiyā to us meṅ tere Nabī ko masarrat hogī, aur qasam ba-Ḳhudā! Keh maiṅ yeh jāntā hūṅ keh tujhe apne dushman kī ḳhụshī kī nisbat apne Nabī kī ḳhụshī manẓūr hogī.

Ae Allāh! Maiṅ sawālī hūṅ tujh se keh mere dil ko apnī maḥabbat se, apne rŏ‘b se, aur apnī Kitāb kī taṣdīq se bhar de, nīz mere dil ko īmān, ḳhauf aur shauq se pur kar de. Ae buzurgī aur ‘izzat ke Mālik mere liye apnī ḥuẕūrī mǎḥbūb banā aur mujh se mulāqāt ko mǎḥbūb rakh aur mere liye apnī mulāqāt ko ḳhụshī, kushādagī aur faḳhr-o ‘izzat kā ẕarī‘ah banā.

Ae Ma‘būd! Mujhe guzre huwe nek logoṅ se mulḥiq farmā de aur maujūdah nek logoṅ meṅ shāmil kar de.

Mere liye nekū-kāroṅ kā rāstah muqarrar kar de aur mere nafs ke bāre meṅ merī madad kar, jaise tū apne nek bandoṅ kī un ke nafsoṅ par madad farmātā hai, mere ‘amal kā anjām ḳhair ke sāth kar aur apnī raḥmat se us ke s̱awāb meṅ mujhe jannat ‘aṭā farmā aur jo nek ‘amal tū ne mujhe ‘aṭā kiyā hai us par mujh ko s̱ābit-qadam rakh. Ae pālne wāle aur jis bura’ī se mujhe nikālā hai us kī ṭaraf nah palṭa. Ae jahānoṅ ke Parwar-digār!

Ae Ma‘būd! Maiṅ tujh se woh īmān māṅgtā hūṅ jo tere ḥuẓūr merī peshī se păhle ḳhatm nah ho, mujhe zindah rakhnā hai to usī par zindah rakh aur maut denī hai to usī par de. Jab mujhe uṭha’e to usī par uṭhā khaṛā kar. Aur mere dil ko Dīn meṅ dikhāwe, shak aur satā’ish-ṭalabī se pāk rakh, yāhāṅ tak keh merā ‘amal tere liye ḳhāṣ ho jā’e.

Ae Ma‘būd! Mujhe apne Dīn kī pǎhchān, apne ḥukm kī samajh, aur apne ‘ilm kī sūjh-būjh ‘ināyat farmā, aur mujhe apnī raḥmat ke donoṅ ḥiṣṣe aur aisī parhez-gārī de jo mujhe terī nā-farmānī se roke aur mere chehre ko apne nūr se raushan farmā, merī chāhat us meṅ qarār de, jo tere pās hai aur mujhe apnī rāh meṅ aur apne Rasūl ṣallá Allāhu ‘alayhi wa-Ālihī wa-sallam ke guroh meṅ maut de, keh raḥmat ho Ḳhudā kī un par aur un kī Āl par aur un ke Aṣḥāb par.

Ae Ma‘būd! Maiṅ terī panāh letā hūṅ sustī, bad-dilī, pareshānī, buzdilī, kanjūsī, farāmoshī, saṅg-dilī, ḳhwārī, aur faqr-o fāqah se terī pānāh letā hūṅ, aur tamām saḳhtiyoṅ aur be-ḥayā’ī ke khule çhupe kāmoṅ se terī panāh letā hūṅ.

Aur terī panāh letā hūṅ ser nah hone wāle nafs, pur nah hone wāle shikam, ‘ājiz nah hone wāle dil, sunī nah jāne wālī du‘ā aur fā’edah nah dene wāle kām se.

Aur terī panāh letā hūṅ, ae pālne wāle! Apne nafs, apne Dīn, apne māl aur jo tū ne mujhe diyā hai. Us meṅ rāṅde huwe shayṭān se, be-shak tū sun·ne jān·ne wālā hai.

Ae Ma‘būd! Sach to yeh hai keh tujh se mujhe ko’ī panāh nahīṅ de saktā, nah hī tere siwā ko’ī panāh-gāh pātā hūṅ, pas mere nafs ko apnī ṭaraf ke kisī ‘aẕāb meṅ nah ḍāl, nah mujhe kisī tabāhī kī ṭaraf palṭā aur nah mujhe dard-nāk ‘aẕāb kī ṭaraf rawānah kar.

Ae Ma‘būd! Merā ‘amal qubūl farmā, mere ẕikr ko baland kar, mere maqām ko ūṅchā kar aur mere gunāh miṭā de. Mujhe mere gunāhoṅ ke sāth yād nah farmā aur mere baiṭhne kā s̱awāb, merī guftgū kā s̱awāb aur merī du‘ā kā s̱awāb, apnī ḳhụsh-nūdī wa jannat kī shakl meṅ de. Aur ae pālne wāle! Woh sab kuçh de jo maiṅ ne māṅgā hai aur apne faẓl se us meṅ iẓāfah kar de, be-shak maiṅ terī chāhat rakhtā hūṅ ae jahānoṅ ke pālne wāle.

Ae Ma‘būd! Be-shak tū ne apnī Kitāb meṅ meṅ yeh ḥukm nāzil kiyā hai keh jo ham par ẓulm kare use mu‘āf kar deṅ, ẓarūr ham ne apne nafsoṅ par ẓulm kiyā to hameṅ mu‘āf farmā. Yaqīnan tū ham se ziyādah us kā ăhl hai, tū ne hameṅ ḥukm diyā keh ham sawālī ko apne darwāzoṅ se nah haṭkā’eṅ aur maiṅ tere ḥuẓūr sawālī ban ke āyā hūṅ. Pas mujhe nah haṭā, magar jab merī ḥājat pūrī kar de tū ne hameṅ ḥukm diyā keh jo afrād hamāre ġhulām haiṅ un par eḥsān kareṅ. Aur ham tere ġhulām haiṅ pas hamārī gardaneṅ āg se āzād farmā.

Ae waqte muṣībat merī panāh-gāh! Ae saḳhtī ke haṅgām merī faryād-ras, tujh se faryād kartā hūṅ aur tujh se dād-ḳhẉāh hūṅ, maiṅ panāh chāhtā hūṅ terī, nah kisī aur kī aur siwā’e tere kisī se kushā’ish kā ṭālib hūṅ, pas merī faryād sun aur rahā’ī de.

Ae woh jo qadī ko çhuŗātā hai aur bŏhat sāre gunāh mu‘āf kartā hai, mere thoŗe ‘amal ko qubūl farmā aur mere bŏhat sāre gunāh mu‘āf kar de. Be-shak tū bŏhat raḥm karne wālā bŏhat baķhshne wālā hai.

Ae Ma‘būd! Maiṅ tujh se aisā īmān-o yaqīn māṅgtā hūṅ jo mere dil meṅ jamā rahe, yahāṅ tak keh maiṅ samjhūṅ keh mujhe ko’ī chīz nahīṅ pahŏṅchatī siwā’e is ke jo tū ne mere liye likhī hai aur mujhe is zindagī par shād rakh, jo tū ne mere liye qarār dī, ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿١٧﴾

مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي لَوْلَا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِكَ ، لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْري اِيّاكَ [١] عَلىٰ اَنَّ ذِكْرِيَ لَكَ بِقَدْري لابِقَدْرِكَ ، وَما عَسىٰ اَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّىٰ اَجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْديسِكَ ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلىٰ اَلْسِنَتِنا ، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعآئِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ .

اِلٰهي فَاَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِى الْخَلآءِ [٢] وَالْمَلأِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ ، وَفِى السَّرّآءِ وَالضَّرّآءِ ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ [٣] وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ ، وَجازِنا بِالْميزانِ الْوَفِيِّ .

اِلٰهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ [٤] وَعَلىٰ مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبايِنَةُ ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلّا بِذِكْراكَ ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ اِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ .

٢ــ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد. ٣ــ الزكي: الطاهر. ٤ــ الواهة: الحائرة من شدّة الوجد.

١ــ ⊗ .

اَنْتَ الْمُسَبَّحُ في كُلِّ مَكانٍ، وَالْمَعْبُودُ في كُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ في كُلِّ اَوانٍ [٥] وَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ ، وَالْمُعَظَّمُ في كُلِّ جَنــانٍ [٦] وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ اُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ .

اِلٰهي اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَاَصيلاً» [٧] وَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: «فَاذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ» [٨] .

فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٥ـــ الأوان: الوقت والحين.　٦ـــ جنان: قلب.　٧، ٨ـــ ☼ .

﴾17﴿

Munājāte Z̲ākirīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd agar terā ḥukm mān·nā wājib nah hotā to maiṅ terā z̲ikr apnī zabān par nah lātā kyūṅ-keh maiṅ terā jo z̲ikr kartā hūṅ woh mere andāze se hai nah terī shan ke muṭābiq aur merī kyā bisāṭ keh maiṅ terī taqdīs-o pākīzagī kā maḥal qarār pā sakūṅ yeh chīz ham par terī ‘aẓīm ne‘matoṅ meṅ se hai keh terā z̲ikr hamārī zabānoṅ par jārī hai aur hameṅ tujh se du‘ā māṅgne aur terī pākīzagī wa naẓāfat bayān karne kī ijāzat hai.

Mere Ma‘būd hameṅ apne z̲ikr kī taufīq de keh ham nihāṅ aur ‘iyāṅ, rāt aur din, ẓāhir-o poshīdah aur ḳhuṣhiy-o ġham terā z̲ikr kiyā kareṅ hameṅ apne poshīdah z̲ikr se mānūṣ farmā hameṅ pākīzah ‘amal aur pasandīdah koshish meṅ lagā aur pūrī mīzān se hameṅ jazā de.

Mere Ma‘būd maḥabbat bhare dil tujh se lagā’o rakhe huwe haiṅ terī ma‘refat meṅ muḳhtalif qism kī ‘aqleṅ ittefāq rakhtī haiṅ pas dil chain nahīṅ pakar̥te magar tere z̲ikr se aur terī z̲āt par yaqīn se nufūs ko sukūn miltā hai tū hī hai.

Jis kī tasbīḥ par jagah hotī hai aur jo har zamāne meṅ Ma‘būd rahā hai aur har waqt har jagah maujūd hotā hai aur har zabān meṅ pukārā jātā hai aur har dil meṅ terī ‘aẓamat qā’im hai maiṅ mu‘āfī chāhtā hūṅ tujh se tere z̲ikr ke siwā har laz̲z̲at par terī maḥabbat ke siwā har rāḥat par terī qurbat ke siwā ahr ḳhuṣhī par aur mu‘āfī chāhtā hūṅ tujh se terī iṭā‘at ke siwā har kām par.

Mere Ma‘būd tū ne hī kahā hai aur terā qaul ḥaq hai keh ae īmān lāne wālo ẕikr karo Allāh kā bŏhat ziyādah ẕikr aur ṣubḥ-o shām us kī pākīzagī bayān karo nīz tū ne hī kahā aur terā qaul ḥaq hai pas tum mujhe yād karo maiṅ tumheṅ yād karūṅgā.

Tū ne hameṅ apnī yād kā ḥukm diyā aur ham se wa‘dah kiyā is par keh tū bhī hameṅ yād karegā yeh hamāre liye sharfe eḥterām aur baṛā’ī hai to ab ham tujhe yād kar rahe haiṅ jaise tū ne ḥukm diyā hai pas tū bhī ham se kiyā huwā wa‘dah pūrā kar ae yād karne wāloṅ ko yād karne wāle aur ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

۱۸

مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَذْهَلَني عَنْ اِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ ، وَ اَعْجَزَني عَنْ اِحْصآءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ [١] وَاَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ [٢] تَوالي اَياديكَ [٣] .

وَهٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ ، وَشَهِدَ عَلٰى نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْييعِ ، وَاَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ ، الْبَرُّ الْكَريمُ، الَّذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنآئِهِ آمِليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدينَ [٤] فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالْاِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَ الْاِبْلاسِ [٥] .

اِلٰهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلآئِكَ شُكْري، وَ تَضآءَلَ [٦] في جَنْبِ اِكْرامِكَ اِيّايَ ثَنآئي وَنَشْري.

١ــ عوائدك : معروفك وصلتك . ٢ــ عوارفك : إحسانك . ٣ــ أياديك : نعمك .
٤ــ المسترفدين: طالبي العطاء. ٥ــ الإبلاس: الحيرة. ٦ــ تضاءل: تصاغر.

جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ اَنْوارِ الْإِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطآئِفُ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً [٧] وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلآئِدَ لا تُحَلُّ، وَ طَوَّقَتْنِي اَطْواقاً لا تُفَلُّ، فَآلآؤُكَ جَمَّةٌ [٨] ضَعُفَ لِساني عَنْ اِحْصآئِها، وَنَعْمآؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ فَهْمي عَنْ اِدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصآئِها.

فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ وَشُكْري اِيّاكَ يَفْتَقِرُ اِلى شُكْرٍ؟! فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذٰلِكَ اَنْ اَقولَ لَكَ الْحَمْدُ.

اِلٰهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ، وَ رَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَينا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ [٩] اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وآجِلاً.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى حُسْنِ بَلآئِكَ [١٠] وَ سُبُوغِ نَعْمآئِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَ يَمْتَرِي [١١] الْعَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظيمُ يا كَريمُ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٧ــ كللاً: أستاراً. ٨ــ جمّة: كثيرة.

٩ــ الدارين: دارالدنيا ودارالآخرة. ١٠ــ بلائك: إحسانك و إنعامك. ١١ــ ⊘.

﴾18﴿

Munājāte Shākirīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd terī lagā-tār baḳhshishoṅ ne mujhe terā shukr adā karne se ġhāfil kar diyā hai aur terī pai dar pai hone wālī mehr-bāniyoṅ ne mujhe terī ta‘rīfoṅ ke bayān se be-dhyān kar diyā aur terī musalsal ne‘matoṅ ne mujhe tere eḥsānāt ke ẕikr se thakā kar rakh diyā.

Yahī maqām hai us shaḳhṣ kā jo terī ne‘mato kā mŏ‘tarīf hai aur un par shukr se qāṣir rahā woh apnī is be-dhyānī aur nā-fikrī par ḳhụd hī gawāh hai aur tū hī woh shafīq-o mehr-bān nek-nām saḳhī hai jo apnī dar-gāh kā qaṣd karne wāloṅ ko nā-ummīd nahīṅ kartā aur ārzū-mandoṅ ko apne āstāṅ se dūr nahīṅ kartā tere hī dar par ummīd-wāroṅ ke sāmān utarte haiṅ aur tere hī maidān meṅ ṭālibāne ne‘mat kī tamannā’eṅ jagah pātī haiṅ pas hamārī chāhatoṅ ke muqābale meṅ nā-ummīdī wa yās nah de aur hameṅ nau-ummīdī aur pashemānī kā pairāhan nah pǎhnā.

Mere Ma‘būd terī buzurg-tar ne‘matoṅ ke sāmne merā shukr-o sipās hech hai terī baŗā’iyoṅ ke muqābil merī zabān se terī ta‘rīf-o zikr be-māyah hai.

Terī ne‘matoṅ ne mujhe īmān ke nūrānī ḥulloṅ se ḍhāṅp diyā aur terī ḳhụsh-ā’ind bhalā’ī ne mujhe ‘izzat ke tāj pǎhnā’e haiṅ tū ne mujhe faḳhr ke woh ḥalqe pǎhnā’e jo utarte nahīṅ aur gardan meṅ woh ṭauq ḍālā jo ṭūṭtā nahīṅ terī mehr-bāniyāṅ ziyādah haiṅ merī zabān un ko shumār karne se ‘ājiz hai aur terī ne‘mateṅ kas̱īr haiṅ merā fǎhm un ko samajhne se qāṣir hai cheh-jā’e-keh un kī ta‘dād ko jān sake.

To maiṅ kaise maqāme shukr ḥāṣil karūṅ keh merā shukr karnā bhī mŏḥtāje shukr hai to jab maiṅ kahūṅ keh terī liye ḥamd hai us ke liye mujh par wājib hai keh maiṅ kahūṅ tere liye ḥamd hai.

Pas jaise tū ne hameṅ apne luṭf se ġhiẕā dī aur apne eḥsān se parwarish kī hai to ham par apnī kas̱īr ne‘mateṅ bhī tamām farmā aur ‘aẕāb kī saḳhtiyāṅ ham se dūr kar de aur hameṅ dunyā-o āḳhirat meṅ beh-tar aur besh-tar ḥiṣṣah ‘aṭā farmā.

Ab bhī aur tab bhī tere liye ḥamd hai terī beh-tarīn āzmā’ish aur kas̱īr ne‘matoṅ par aisī ḥamd jo terī riẕā ke muwāfiq ho aur tere ‘aẓīm eḥsān-o baḳhshish ko ḥāṣil kare ae ‘Aẓīm ae Karīm terī raḥmat kā wāsiṭah ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿١٩﴾

مناجاة المطيعين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ [١] وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّٰى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ [٢] عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الْاِرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ [٣] وَالْحِجابِ، وَاَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ في سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ [٤] الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ [٥] وَالْمِنَنِ.

اَللّٰهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَاَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، وَهَمَّنا في طاعَتِكَ، وَاَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَاِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسيلَةَ لَنا اِلَيْكَ اِلّا اَنْتَ.

اِلٰهي اجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيارِ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الْاَبْرارِ، السّابِقينَ اِلَى الْمَكْرُماتِ [٦] الْمُسارِعينَ اِلَى الْخَيْراتِ،

١ـ معاصيك «خ». ٢ـ أقشع: اكشف وأزل. ٣ـ المرية: الشكّ والجدل.
٤ـ لواقح: مسبّبات ومولّدات. ٥ـ المنائح: العطايا. ٦ـ المكرمات: فعل الكرم.

الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعِينَ اِلىٰ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَبِالْاِجابَةِ جَديرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❁ ❁ ❁

19

Munājāte Muṭī‘īn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Ae Ma‘būd hameṅ apnī farmān-burdārī kī ta‘līm de aur apnī nā-farmānī se bachā’e rakh hamāre liye un tamannā’oṅ tak pahŏṅchnā āsān farmā jo terī riẕā ḥāṣil karne kā ẕarī‘ah hoṅ hameṅ apnī jannat ke wasṭ meṅ jagah de hamārī āṅkhoṅ se shak ke bādal dūr kar de hamāre diloṅ se shub·hah wa ḥijāb kī rukāwaṭeṅ haṭā de aur hamāre ẕamīroṅ se bāṭil ko miṭā de hamāre bāṭin meṅ ḥaq ko qā’im kar de kyūṅ-keh shukūk aur gumān fitnah paidā karte haiṅ aur baḳhshishoṅ aur eḥsānoṅ kī chamak par dāġh lagāte haiṅ.

Ae Ma‘būd hameṅ najāt kī kashtiyoṅ meṅ jagah de apne ḥuẕūr munājāte laẕẕat naṣīb farmā hameṅ apnī dostī ke ḥauẕoṅ meṅ dāḳhil kar aur apnī maḥabbat aur qurb kī miṭhās chakhā de hamārā jihād apnī rāh meṅ qarār de aur apnī iṭā‘at kī himmat ‘aṭā kar apne sāth mu‘āmalāt meṅ hamārī nīyatoṅ ko ḳhāliṣ farmā keh ham tere sāth aur tere liye haiṅ terī bār-gāh meṅ hamārā ko’ī wasīlah nahīṅ magar ḳhud tū hī hai.

Mere Ma‘būd mujhe chune huwe nek logoṅ meṅ se qarār de aur mujhe nekū-kār pāk dil logoṅ meṅ shāmil farmā jo ḳhūbiyoṅ meṅ āge baṛhne aur nekiyoṅ meṅ jaldī karne wāle haiṅ. Jo achçhe ās̱ār par ‘amal karne wāle aur niche darjoṅ kī ṭaraf jāne meṅ koshāṅ haiṅ be-shak tū har chīz par qudrat rakhtā hai aur qubūl karne kā ăhl hai terī raḥmat kā wāsiṭah ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿٢٠﴾

مناجاة المريدين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحانَكَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلٰى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ! وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ!

اِلٰهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنا الْبَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا الْعَسيرَ الشَّديدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالْبِدارِ[١] اِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَ اِيّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ[٢] الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَ بَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ، فَبِكَ اِلٰى لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَ مِنْكَ اَقْصٰى مَقاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيامَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَ بِالْعَطْفِ[٣] عَلَيْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَ بِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ اِلٰى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ.

اَسْاَلُكَ اَن تَجْعَلَني مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ

١ــ البدار: المبادرة والإسراع. ٢ــ مشفقون: خائفون حذرون. ٣ــ بالعطف: بالشفقة والإحسان.

ٱنْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمَّتي، وَٱنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَاَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي ٤ وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنىٰ نَفْسي، وَاِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَّتِكَ وَلَهي ٥ وَاِلىٰ هَواكَ صَبابَتي ٦ وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتي، وَجِوارُكَ طَلِبَتي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَوآءُ عِلَّتي، وَشِفآءُ غُلَّتي ٧ وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي.

فَكُنْ اَنيسي في وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَغافِرَ زَلَّتي، وَقابِلَ تَوْبَتي، وَمُجيبَ دَعْوَتي، وَوَلِيَّ عِصْمَتي، وَمُغْنِيَ فاقَتي ٨ وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يا نَعيمي وَجَنَّتي، وَيا دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

❋ ❋ ❋

٤ــ سهادي: ارقي. ٥ــ ولهي: تحيّري من شدّة الوجد. ٦ــ صبابتي: شوقي.
٧ــ الغلة: شدّة العطش وحرارته. ٨ــ فاقتي: فقري وحاجتي.

20

Munājate Murīdīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Tū pāk hai kitne taṅg log haiṅ rāste us ke liye jis kā răh-bar tū nah ho aur us ke liye ḥaq kitnā wāẓeḥ hai jise tū rāstah batā’e.

Mere Ma‘būd hameṅ apnī dar-gāh tak pahŏṅchāne wāle rāstoṅ par chalā aur hameṅ apnī ṭaraf le jāne wāle qarīb-tarīn rāstoṅ par rawāṅ farmā jo dūr hai woh hamāre qarīb le ā aur mushkil aur kaṱhin hai woh hamāre liye āsān farmā de hameṅ apne un bandoṅ se mulḥiq kar de jo terī ṭaraf baṟhne meṅ jaldī karne wāle haiṅ aur tere darwāza’e raḥmat ko hameshah khaṱkhaṱāte haiṅ rāt din terī ‘ibādat meṅ mashġhūl răhte haiṅ aur tere dabdabah se ḳhā’if-o tarsāṅ răhte haiṅ woh wohī haiṅ jin kī sairābī kī jaghoṅ ko tū ne sāf kiyā aur unheṅ un kī chāhatoṅ tak pahŏṅchāyā hai unheṅ apne maqāṣid meṅ kām-yāb banāyā aur apne karam se un kī ḥājāt pūrī farmā’ī haiṅ un ke diloṅ ko apnī maḥabbat se labrez kar diyā hai aur unheṅ shaffāf ghāṱ se sairāb kiyā hai woh tujhse munājāt kī la<u>zz</u>at se terī bār-gāh meṅ pahŏṅche haiṅ aur tujhī se unhoṅ ne apne tamām maqāṣid ḥāṣil kiye haiṅ pas ae woh jo apnī ṭaraf se ruḳh karne wāloṅ kī jānib mutawajjeh hai aur apnī mehr-bānī se unheṅ mutawātir ne‘mat dene aur baḳhshne wālā hai aur apne <u>z</u>ikr se ġhaflat karne wāloṅ par narm aur mehr-bān hai aur unheṅ apne darwāze par lāne meṅ pyār karne wālā mehr-bān hai.

Maiṅ tujh se sawāl kartā hūṅ keh mujhe un logoṅ meṅ rakh jo tere hāṅ ziyādah ḥiṣṣah rakhte haiṅ aur tere ḥuẕūr un kā maqām baland hai

aur unhoṅ ne terī raḥmat kā ziyādah ḥiṣṣah pāyā hai aur woh terī ma‘refat meṅ se bŏhat ziyādah ḥiṣṣah le chuke haiṅ.

Pas merī himmat tujh tak ā kar qaṭ‘ ho ga’ī hai aur maiṅ ne apnī chāhat terī ṭaraf pher dī hai tū hī hai keh tere siwā merā ko’ī maṭlūb nahīṅ merī nīṅd aur bedārī tere liye hai kisī aur ke liye nahīṅ terī mulāqāt merī āṅkhoṅ kī ṭhanḍak aur tujh se milnā merī dilī arẕū hai mujhe terā hī shauq hai aur terī hī maḥabbat kā mujhe junūn hai terī chāhat merā ‘ishq hai aur terī rizā merā maqṣūd hai terā naẓārah hī merī ẕarūrat hai terā sāth merī ṭalab hai terā qurb merī intehā’ī ḳhwāhish hai aur tujh se rāz-o niyāz meṅ merī ḳhushiy-o masarrat hai tū hī merī bīmāriy-o ‘illāt kī dawā mere soze jigar kī shifā soze-dil kī ḳhunukī hai uar merī saḳhtī kā dūr honā hai.

Pas tū merī tanhā’ī kā sāthī ban jā merī ḳhaṭā’oṅ ko mu‘āf karne wālā merī kotāhiyoṅ ko baḳhshne wālā merī taubah qubūl karne wālā merī du‘ā qubūl karne wālā merī nigah-dārī kā ẕimmah-dār aur kamī ko pūrā karne wālā bn jā mujhe ḳhuḍ se alag nah farmā aur nah ḳhuḍ se dūr hṭā ae mere liye ne‘mat ae merī jannat ae merī dunyā-o āḳhirat ae sab se ziyādah raḥm farmāne wāle.

﴿٢١﴾

مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اَسْكَنْتَنا داراً [١] حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِاَيْدِى الْمَنايا في حَبآئِلِ [٢] غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكآئِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّهَاالْمُهْلِكَةُ طُلّابَها، الْمُتْلِفَةُ حُلّالَها [٣] الْمَحْشُوَّةُ بِالْآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ.

اِلٰهي فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزِعْ عَنّا جَلابيبَ [٤] مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا [٥] مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ في اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقآئِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ.

❋ ❋ ❋

١ــ أي دار الدنيا. ٢ــ حبائل: مصائد.
٣ــ حلّالها: نزّالها. ٤ــ ⊗. ٥ــ صلاتنا: عطايانا.

﴾21﴿

Munājāte Zāhidīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd tū ne hameṅ aise ghar meṅ rakhā jo us ke fareb ke kudāl ne hamāre liye khodā hai aur tū ne hameṅ ārzū’oṅ ke hāthoṅ us ke fareb kī rassiyoṅ meṅ jakaṛ diyā hai par ham is dunyā ke fareboṅ aur makkāriyoṅ se terī panāh chāhte haiṅ aur ham is kī jhūṭī zīnatoṅ ke dhokoṅ se bachne ke liye terā maẕbūṭ dāman pakaṛte haiṅ keh yeh apne ṭalab-gāroṅ ko halāk karne wālī yahāṅ āne wāloṅ ko talaf karne wālī āfatoṅ se bharī bad-ḥāliyoṅ se pur-shudah hai.

Mere Ma‘būd hameṅ is meṅ zuhd ‘aṭā farmā aur apnī madad aur ḥifāẓat ke sāth is se bachā’e rakh apnī muḳhālifat kī chādaroṅ ko ham se judā kar de apnī beh-tarīn kifāyat se hāmare umūr kī sar-parastī farmā hamāre liye apnī wasī‘ raḥmat farāwāṅ aur ziyādah kar de apnī ‘aṭā’oṅ ke faiẓ se hameṅ beh-tarīn jazā’eṅ de hamāre diloṅ meṅ apnī maḥabbat ke daraḳht lagā de hameṅ apnī ma‘refat ke sabhī anwār ‘aṭā kar de aur apne ‘afw kī shīrīnī aur baḳhshish kī la<u>zz</u>at kā <u>z</u>ā’eqah chakhā apnī mulāqāt ke din apne jamāl se hamārī āṅkheṅ ṭhanḍī farmā aur hamāre diloṅ se dunyā kī maḥabbat nikāl de jaisā keh tū ne apne maḳhṣūṣ nekū-kāroṅ aur apne chune huwe ḳhuṣh-kirdār logoṅ ke liye kiyā tujhe wāsiṭah terī raḥmat kā ae sab se ziyādah raḥm karne wāle aur ae sab se ziyādah karam karne wāle.

﴿٢٢﴾

مناجاة المتوسّلين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ اِلَيْكَ اِلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ ، وَلا لي ذَريعَةٌ اِلَيْكَ اِلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْاُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ [١] فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً اِلىٰ نَيْلِ غُفْرانِكَ ، وَصَيِّرْهُما لي وُصْلَةً اِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ ، وَقَدْ حَلَّ [٢] رَجآئي بِحَرَمِ كَرَمِكَ ، وَحَطَّ طَمَعي [٣] بِفِناءِ جُودِكَ ، فَحَقِّقْ فيكَ اَمَلي، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلي، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذينَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَ بَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ ، وَاَقْرَرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقآئِكَ ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ .

يا مَنْ لا يَفِدُ [٤] الْوافِدُونَ عَلىٰ اَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ، وَيا اَعْطَفَ مَنْ آوىٰ اِلَيْهِ طَريدٌ.

اِلىٰ سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ كَفّي، فَلا تُولِنِي [٥] الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَميعَ الدُّعآءِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

١ـ الغمّة: الكرب.
٢ـ حلّ: نزل.
٣ـ حططت رحلي «خ».
٤ـ لايفد: لايرد.
٥ـ تولني: تقلّدني.

﴾22﴿

Munājāte Mutawassilīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd terī dar-gāh tak merā ko’ī wasīlah nahīṅ magar terā karam aur mehr-bāniyāṅ aur tujh tak pahŏṅchne kā merā ko’ī z̲arī‘ah nahīṅ magar terī raḥmat aur eḥsān aur tere Nabīye Raḥmat kī shafā‘at jo ummat ko gum-rāhī se nikālne wāle haiṅ un donoṅ ko mere liye apnī baḳhshish ke ḥuṣūl kā z̲arī‘ah banā aur unhīṅ donoṅ ko mere liye apnī riẓā tak pahŏṅchne kā waṣīlah qarār de merī ummīdeṅ terī bār-gāhe karam se lagī haiṅ aur merī ḳhwạ̄hish mujhe āstāne saḳhāwat par lā’ī hai pas merī ummīd pūrī farmā mere ‘amal kā anjām bah-ḳhair kar mujhe un ăhle ṣafā meṅ qarār de jin ko tū ne apnī jannat ke bīchoṅ-bīçh jagah ‘aṭā kī hai aur unheṅ apne karāmat wāle ghar meṅ rakhā tū ne yaume mulāqāt apnī dar-gāh kī ṭaraf naẓar karne se un kī āṅkhoṅ ko raushan kiyā aur unheṅ apne qurb meṅ ṣidq kī manziloṅ kā wāris̲ banāyā.

Ae woh keh wārid hone wāle us se ziyādah Karīm ke hāṅ wārid nahīṅ hote aur nah hī qaṣd karne wāle ko’ī us se ziyādah raḥm wālā pāte haiṅ ae un sab se beh-tar jin se tanhā’ī meṅ mulāqāt kī jā’e aur ae bŏhat mehr-bān keh har daur kiyā huwā tere hī wasī‘-o amān ‘afw meṅ panāh ḥāṣil kartā hai.

Maiṅ ne apnā hāth phailāyā aur tere dāmane saḳhāwat ko apnī hathelī se thām liyā hai pas mujhe nā-ummīd nah farmā aur mujhe ruswā’ī aur ghāṭe se do chār nah kar ae du‘ā ke sun·ne wāle ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴾٢٣﴿

مناجاة المتوكلين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي [٦٢] وَرَجآئي وَتَوَكُّلي، وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي، تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشآءُ وَتَهْدي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مانَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِساني.

اَفَبِلِساني هٰذَا الْكالِّ [٦٣] اَشْكُرُكَ ؟! اَمْ بِغايَةِ جُهْدي في عَمَلي اُرْضيكَ ؟! وَما قَدْرُ لِساني يا رَبِّ في جَنْبِ شُكْرِكَ ؟ وَما قَدْرُ عَمَلي في جَنْبِ نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ اِلَيَّ ؟ اِلاّ اَنَّ جُودَكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلي.

سَيِّدي اِلَيْكَ رَغْبَتي، وَمِنْكَ رَهْبَتي، وَاِلَيْكَ تَأْميلي، قَدْ ساقَني اِلَيْكَ اَمَلي، وَعَلَيْكَ يا واحِدي [٦٤] عَكَفَتْ [٦٥] هِمَّتي، وَفيما عِنْدَكَ اَنْبَسَطَتْ رَغْبَتي، وَلَكَ خالِصُ رَجآئي وَخَوْفي، وَبِكَ اَنِسَتْ مَحَبَّتي، وَاِلَيْكَ اَلْقَيْتُ بِيَدي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي.

يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبي، وَ بِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ

٦٢ـــ معوّلي: ثقتي. ٦٣ـــ الكالّ: العاجز.

٦٤ـــ واحدي: الذي ليس لي أحدغيره. ٦٥ـــ عكفت: لزمت.

عَنّي، فَيا مَوْلايَ وَيامُؤَمَّلي وَيامُنْتَهىٰ سُؤْلي،فَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمانِعِ لي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَإِنَّما اَسْاَلُكَ ٦٦ لِقَديمِ الرَّجآءِ لَكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ فيكَ الَّذي اَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْاَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ ٦٧ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اِلٰهي اَرْحَمْني اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِساني، وَطاشَ ٦٨ عِنْدَ سُؤالِكَ اِيّايَ لُبّي، فَياعَظيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ اَنْتَ رَجآئي فَلا تُخَيِّبْني ٦٩ اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتي، وَلا تَرُدَّني لِجَهْلي، وَلا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْري، وَاَعطِني لِفَقْري، وَارْحَمْني لِضَعْفي.

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجآئي وَتَوَكُّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي وَبِفِنآئِكَ اَحُطُّ رَحْلي، وَبِجُودِكَ اَقْصُرُ ٧٠ طَلِبَتي، وَبِكَرَمِكَ اَيْ رَبِّ اَسْتَفْتِحُ دُعآئي، وَلَدَيْكَ اَرْجُو سَدَّ فاقَتي، وَبِغِناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتي ٧١ وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامي، وَاِلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَرْفَعُ بَصَري، وَاِلىٰ مَعْرُوفِكَ اُديمُ نَظَري، فَلا تُحْرِقْني بِالنّارِ وَاَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلي، وَلا تُسْكِنّي الْهاوِيَةَ فَاِنَّكَ قُرَّةُ عَيْني.

يا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي بِاِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ، فَاِنَّكَ ثِقَتي،

٦٦ــ أدعوك «خ». ٦٧ــ وحدك لاشريك لك «خ». ٦٨ــ طاش: خفّ وتاه.

٦٩ــ فياعظيم رجائي لاتخيّبني «خ». ٧٠ــ أقصد «خ». ٧١ــ عيلتي: فقري.

وَ لا تَحْرِمْني ثَوابَكَ ، فَاِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْري.

اِلٰهي اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ اِلَيْكَ بِذَنْبي وَسآئِلَ عِلَلي [٧٢].

اِلٰهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلٰى مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِى الْحُكْمِ؟

اِرْحَمْ في هٰذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتي ، وَ عِنْدَالْمَوْتِ كُرْبَتي ، وَفِى الْقَبْرِ وَحْدَتي ، وَفِى اللَّحْدِ وَحْشَتي ، وَ اِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي فَاْغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي ، وَ اَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني [٧٣] وَ ارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني اَيْدي اَحِبَّتي ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتي ، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في حُفْرَتي ، وَارْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتي حَتّٰى لا اَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدي ، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَّلْتَني اِلٰى نَفْسي هَلَكْتُ.

سَيِّدي فَبِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي؟ وَاِلٰى مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ في ضَجْعَتي؟ وَاِلٰى مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي؟

سَيِّدي مَنْ لي وَمَنْ يَرْحَمُني اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟ وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي؟ وَاِلٰى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضٰى اَجَلي؟ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٧٢ـــعللي: أعذاري.

٧٣ـــمسرّتي «خ».

﴾23﴿

Munājāte al-Mutawakkilīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Sardār tū hī merā sahārā hai, tū hī meī ṭek hai, tū hī merī ummīd-gāh hai, tujhī par mujhe bharosah hai aur terī raḥmat se taʻalluq hai, tū jise chāhe raḥmat se nawāztā hai aur jise tū pasand kare us ko apnī mehr-bānī kī rāh dikhātā hai. Pas ḥamd tere hī liye keh tū ne mere dil ko shirk se pāk kiyā tere hī liye ḥamd hai keh tū ne merī zabān ko goyā kiyā.

Āyā maiṅ is kaj-maz zabān se terā shukr adā kar saktā hūṅ yā ʻamal meṅ koshish kar ke tujhe rāẓī kar saktā hūṅ. Ae Parwar-digār! Terī ḥamd ke muqābil merī zabān kī kyā ḥaiṡīyat hai aur terī neʻmatoṅ aur eḥsānoṅ ke sāmne mere ʻamal kā kyā wazn hai mere Maʻbūḍ! Terī saḳhāwat ne merī ārzū ko baṛhā aur terī qard-dārī ne mere ʻamal ko qubūl farmāyā hai.

Mere Sardār! Merī raġhbat terī ṭaraf aur ḳhauf bhī tujhe se hai, merī ummīd terī ẕāt se hai, aur yeh mujhe tere ḥuẓūr khīṅch lā’ī hai. Ae Ḳhudā’e Yakā! Merī himmat tere ḥuẓūr ā ke bas ho ga’ī aur merī raġhbat tere ḳhazāne ke gird ghūm rahī hai, merī ummīd aur merā ḳhauf ḳhāṣ tere liye hai, merī maḥabbat tere sāth lagī hū’ī hai, mere hāth ne terā dāman thām rakhā hai, mere ḳhauf ne mujhe terī iṭāʻat kī ṭaraf baṛhāyā hai.

Ae mere Āqā! Merā dil tere ẕikr se zindah hai aur terī munājāt ke ẕarīʻe maiṅ ne apnā ḳhauf dūr kiyā hai.

Pas ae mere Mawlā! Aur merī ummīd-gāh, ae mere sawāl kī intehā’, mujhe apnī iṭā‘at meṅ lagā kar mujhe gunāh se rok de aur mere aur gunāh ke dar-miyān judā’ī ḍāl de pas maiṅ tujh se qadīmī ummīd aur baṛī ḳhwāhish rakhte huwe sawāl kartā hūṅ, us mehr-bānī aur ‘ināyat kā jo tū ne apnī ẕāt par wājib kī hū’ī hai. Pas ḥukm terā hī hai, tū Yaktā hai, terā ko’ī s̱ānī nahīṅ hai aur sārī maḳhlūq terā kunbah hai, jo tere iḳhtiyār meṅ hai aur har chīz tere sāmne jhukī hū’ī hai, tū bā-barakat hai. Ae jahānoṅ ke pālne wāle.

Mere Allāh! Raḥm farmā mujh par jab mere pās ‘aẕr nah rahe tere ḥuẕūr bolne meṅ merī zabān guṅg ho jā’e aur tere sawāl par merī ‘aql gum ho jā’e, pas merī sab se baṛī ummīd-gāh mujhe us waqt nā-ummīd nah kar, jab merī ḥājat saḳht ho mujhe nā-dānī par dūr nah farmā, merī kam-ṣabrī par măḥrūm nah rakh, merī ḥājat ke mūṭābiq ‘aṭā kar aur merī kam-zorī par raḥm farmā.

Mere Sardār! Tū hī merā āsrā hai, tujh par bharosah hai, tujhī se ummīd hai, tujhī par tawakkul aur terī raḥmat se ta‘alluq hai, terī ḍewṛhī par ḍerā ḍāle huwe hūṅ, terī saḳhāwat se apnī ḥājat bar-ārī chāhtā hūṅ. Ae mere Rab tere karam se apnī du‘ā kī ibtedā‘ kartā hūṅ, tujh se taṅgī dūr karne kī ummīd kartā hūṅ, tere ḳhazānoṅ se apnī ‘usrat dūr karānā chāhtā hūṅ, tere ‘afw ke sā’e meṅ āyā khaṛā hūṅ, merī nigāheṅ terī ‘aṭā-o saḳhāwat kī ṭaraf uṭhtī haiṅ aur hameshah tere eḥsān kī ṭaraf naẓar jamā’e rakhtā hūṅ. Pas mujhe jahannam meṅ nah jalānā keh tū merī ummīd kā markaz hai aur mujhe Hāwiyah dozaḳh meṅ nah ḍālnā, kyūṅ-keh tū merī āṅkhoṅ kī ṭhanḍāk hai.

Ae mere Āqā! Tere eḥsān aur bhalā’ī se mujhe jo gumān hai us ko nah jhuṭlā, kyūṅ-keh tū hī mere jā’e-e‘temād hai, aur mujhe apnī ṭaraf ke s̱awāb se măḥrūm nah farmā keh tū merī mŏḥtājī se wāqif hai.

Mere Allāh! Agar merī maut qarīb ā ga’ī hai aur mere ‘amal ne mujhe tere nazdīk nahīṅ kiyā to maiṅ apne gunāhoṅ ke iqrār ko tere ḥuẓūr apne gunāhoṅ kā ‘uẕr qarār detā hūṅ.

Mere Ma‘būd! Agar tū mu‘āf kar de to kaun tujh se ziyādah mu‘āf karne wālā hai aur agar tū ‘aẕāb de to kaun hai jo faiṣalah karne meṅ tujh se ziyādah ‘ādil hai.

Raḥm farmā is dunyā meṅ merī be-kasī par maut ke waqt merī taklif par aur qabr meṅ merī tanhā’ī aur păhlū’e qabr meṅ merī ḳhauf zindagī par raḥm farmā jab maiṅ ḥisāb ke liye uṭhāyā jā’ūṅ to apne ḥuẓūr mere bayān ko narm farmāyā, mere a‘māl meṅ se jo logoṅ se maḳhfī haiṅ un par mu‘āfī farmā, merī jo pardah-poshī kī hai use dā’imī kar de. Aur us waqt raḥm farmā, jab mere dost bistar par merī păhlū badlāte hoṅge, us waqt raḥm farmā jab mere nek ham-sā’e taḳhta’e ġhusl par mujhe idhar se udhar karte hoṅge, us waqt meh-bānī farmā jab mere rishtah-dār merā janāzah chāroṅ ṭaraf se uṭhā’e huwe le jā’eṅge aur mujh par us waqt baḳhshish kar jab tere ḥuẓūr ā’ūṅgā aur qabr meṅ tanhā hūṅgā aur us na’e ghar meṅ merī be-kasī par raḥm-o karam farmā, yahāṅ tak keh tere siwā kisī aur se lagā’o nah huwā ae mere Āqā! Agar tū ne mujhe mere ḥāl par çhoṛ diyā to maiṅ tabāh ho jā’ūṅgā.

Mere Sardār! Agar tū ne ḳhaṭā mu‘āf nah kī to kis se madad māṅgū, agar is muṣībat meṅ mujh par terī ‘ināyat nah ho to kis se faryād karūṅ aur agar tū merī taṅgī dūr nah kare to kaise apnā ḥāl sunā’ūṅ. Mere Sardār agar tū mujh par raḥm nah kare to phir merā hai kaun jo mujh par raḥm karegā, agar us ẓarūrat ke din mujh par terā karam nah ho to kis se us kī ummīd karūṅ, jab merā waqt ḳhatm ho jā’e to gunāhoṅ se bhāg kar kis ke pās jā’ūṅ, ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿٢٤﴾

مناجاة المحبّين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي مَنْ ذَا الَّـذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ [١] مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّـذي اَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغىٰ عَنْكَ حِوَلاً [٢].

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَـهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِـكَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلىٰ لِقآئِـكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضآئِـكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلىٰ وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ [٣] بِرِضاكَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ [٤] مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِـكَ وَهَيَّمْتَ [٥] قَلْبَـهُ لِاِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَاَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّـكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِكْـرَكَ وَاَوْزَعْتَهُ [٦] شُـكْرَكَ، وَشَغَـلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَـهُ مِنْ صالِحي بَـرِيَّتِكَ وَاخْتَرْتَـهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ:

اَللّٰهُمَّ اجْعَـلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِياحُ اِلَيْكَ وَالْحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ

١ــ رام: طلب. ٢ــ حولاً: إنتقالاً. ٣ــ حبوته: أعطيته.
٤ــ بوّأته: أنزلته وأسكنته. ٥ــ هيّمت: حبّبت وصرفت. ٦ــ أوزعته: ألهمته.

وَالْاَنينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ.

يا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّيهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفيهِ شآئِقَةٌ. يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ، وَياغايَةَ آمالِ الْمُحِبّينَ.

اَسْاَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُني اِلىٰ قُرْبِكَ، وَاَنْ تَجْعَلَكَ اَحَبَّ اِلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَاَنْ تَجْعَلَ حُبّي اِيّاكَ قآئِداً اِلىٰ رِضْوانِكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ ذآئِداً [7] عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ الْاِسْعادِ وَالْحَظْوَةِ [8] عِنْدَكَ، يا مُجيبُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٧ـــ ذائداً: دافعاً. ٨ـــ الحظوة: المكانة والمنزلة.

24

Munājāte Muḥibbīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd kaun hai jo terī maḥabbat kī shīrīnī kā mazah chakhe aur phir us meṅ tabdīlī kī ḳhwāhish kare aur kaun hai jo terī nazdīkī se mānūs ho aur phir us se dūrī ḍhūṅḍe.

Mere Ma‘būd mujhe un logoṅ meṅ qarār de jin ko tū ne qurb-o dostī ke liye pasand farmāyā aur jin ke liye apnī chāhat aur maḥabbat meṅ ḳhāliṣ kiyā hai jinheṅ apnī mulāqāt kā shauq dilāyā hai aur jin ko apnī qaẓā par rāẓī kiyā aur apnī ẕāt kā inteẓār karne kā sharaf baḳhshā hai jinheṅ apnī riẓā se nawāzā hai ḳhūd se dūrī aur ‘alaiḥidagī se panāh meṅ rakhā hai aur apnī ḳhụsh-nūdī ke maqām ke qarīb rakhā hai aur unheṅ apnī ma‘refat ke liye ḳhāṣ kiyā apnī ‘ibādat kā ăhl banāyā un ke diloṅ meṅ apnī irādat paidā kī aur un ke apne jalwoṅ ke mushāhade ke liye chun liyā un ke chehroṅ ko apne ḥuẓūr jhukāyā un ke diloṅ ko apnī maḥabbat ke liye fāriġh kiyā aur jo kuḉh tere pās hai us kī chāhat dī unheṅ apnā ẕikr ta‘līm kiyā un ko apne shukr kī taufīq dī aur apnī iṭā‘at meṅ mashġhūl kiyā unheṅ apnī nek maḳhlūq meṅ se qarār diyā aur unheṅ apnī munājāt ke liye chunā tū ne un se woh tamām chīzeṅ alag kar dīṅ jo unheṅ tujh se judā kar saktī thīṅ.

Ae Ma‘būd hameṅ un logoṅ meṅ qarār de jo terī bār-gāh meṅ shauq-o ḳhụsh-dilī rakhte haiṅ jin kī zindagī āh-o zārī se ‘ibārat hai. Un kī peshāniyāṅ terī baṛ̥ā’ī ke āge jhukī hū’ī haiṅ un kī āṅkheṅ tere ḥuẓūr be-dār răhtī haiṅ tere ḳhauf meṅ un ke āṅsū rawāṅ haiṅ un ke dil terī maḥabbat ke lage baṅdhe haiṅ.

Un ke bāṭin tere rŏ‘b se pighle huwe haiṅ ae woh jis kī pākīzagī ke anwār muḥibboṅ ko bhale ma‘lūm hote haiṅ aur us kī z̲āt ke jalwe ‘ārifoṅ ke diloṅ ko kholne wāle haiṅ ae shauq rakhne wāle diloṅ kī ārẕū ae muḥibboṅ ke armānoṅ kī intehā meṅ tujh se terī maḥabbat aur tujh se maḥabbat karne wāloṅ kī maḥabbat māṅgtā hūṅ.

Aur har us ‘amal kī maḥabbat jo mujhe tere nazdīk karne walā hai maiṅ chāhtā hūṅ keh dūsre se ziyādah apnī z̲āt ko merā măḥbūb banā aur yeh keh maiṅ tujh se jo maḥabbat kartā hūṅ use mere liye duḳhūle jannat kā z̲arī‘ah banā aur tere liye murā jo shauq hai use nā-farmāniyoṅ se māne‘ banā de aur apnī naẓare ‘ināyat kar ke mujh par eḥsān farmā mujh ko narmī aur maḥabbat kī naẓaroṅ se dekh aur mujh se apnī tawajjŏh haṭā nah le mujhe apne nazdīk ăhle sa‘ādat aur băhrah-mandoṅ meṅ qarār de ae du‘ā qubūl karne wāle ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

۲۵

مناجاة العارفين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي قَصُرَتِ الْاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ [1] جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلٰى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلٰى مَعْرِفَتِكَ اِلّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ [2] اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ في حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلٰى اَوْكارِ الاَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ [3] وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرآئِعَ الْمُصافاةِ يَرِدُونَ.

قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ وَ ضَمآئِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ [4] الشَّكِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِى الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ [5] الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ،

۱ـــ كنه: جوهر، حقيقة، غاية. ۲ـــ توشحت «خ». ۳ـــ يرتعون: يتنعّمون.
٤ـــ الاختلاج: الاضطراب والحركة. ٥ـــ المعين: الظاهر الجاري من الماء.

وَطابَ فِي مَجْلِسِ الْاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُم [٦]
وَاطْمَاَنَّتْ بالرُّجُوعِ اِلٰى رَبِّ الْاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ
اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلٰى مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراكِ السُّؤْلِ
وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

اِلٰهِي ما اَلَذَّ خَواطِرَ الْاِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَما اَحْلَى الْمَسِيرَ اِلَيْكَ بِالْاَوْهامِ فِي مَسالِكِ الْغُيُوبِ! وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ! وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ!

فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفِيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعِيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ.

يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

٦ــ سربهم: نفوسهم وقلوبهم.

﴾25﴿

Munājāte ‘Ārifīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd terī jalālate shān ke munāsib terī ta‘rīf karne meṅ zabāneṅ guṅg haiṅ aur tere jamāl kī ḥaqīqat ko samajhne meṅ logoṅ kī ‘aqleṅ ‘ājiz hain terī ẕāt ke jalwoṅ kī ṭaraf naẓar karne meṅ āṅkheṅ dar-māṅdah ho kar răh hjātī haiṅ logoṅ ke liye terī ma‘refat kā ḥuṣūl bas yehī hai keh woh terī ma‘refat se qāṣir haiṅ.

Mere Ma‘būd mujhe un logoṅ meṅ se qarār de jin ke sīnoṅ ke bāġhīchoṅ meṅ tere shauq ke daraḳht jaṛeṅ pakaṛ chuke haiṅ aur tere soze maḥabbat ne un ke diloṅ ko gherā huwā hai ab woh yādoṅ ke āshiyāne meṅ panāh liye haiṅ aur tere qurb aur jalwe ke bāġhoṅ meṅ ser kar rahe haiṅ woh terī maḥabbat ke chashmoṅ se jāme ulfat ke ghūṅṭ pī rahe haiṅ aur ṣāf suthre ghāṭoṅ par wārid haiṅ.

Un kī āṅkhoṅ se pardah uṭh chukā hai shak kī kālak un ke ‘aqīdoṅ aur ẓamīroṅ se dūr ho ga’ī hai un ke diloṅ aur bāṭinoṅ se shub·hah ke aṡarāt ḳhatm ho ga’e haiṅ ṣaḥīḥ ma‘refat ḥāṣil hone se un ke sīne khul chuke haiṅ ḥuṣūle sa‘ādat ke liye zuhd meṅ un kī himmateṅ baland ho ga’ī haiṅ kirdār ke chashmah meṅ un kā pīnā shīrīṅ hai. Uns-o maḥabbat kī măḥfil meṅ un kā bāṭin ṣāf hai ḳhauf-nāk jagahoṅ par un ke guroh amn meṅ hai aur pālne wāloṅ ke pālne wāle kī ṭaraf bāz-gasht meṅ un ke nafs muṭma’in haiṅ un kī rūḥoṅ ko baḳhshish-o kām-yābī kā yaqīn hai un kī āṅkheṅ dīdāre măḥbūb se ḳhunuk haiṅ un ko ḥājateṅ pūrī hone aur murādeṅ bar āne se qarār ḥāṣil hai āḳhirat kī ḳhāṭir dunyā kī faroḳht meṅ un kā saudā naf‘a-baḳhsh hai.

Mere Ma‘bud kyā hī mazah hai un ḳhayāloṅ meṅ jo terī ẕikr se diloṅ meṅ āte haiṅ aur kitnā shīrīṅ hai terī ṭaraf woh safar jo ba-ḳhayāl ḳhụd ‘aib ke rāstoṅ par jārī hai kitnā achçhā hai terī maḥabbat kā ẕā’eqah aur kitnā mīṭ̥hā hai tere qurb kā sharbat.

Pas bachā hameṅ keh tere hāṅ se hāṅke jā’eṅ aur tujh se dūr raheṅ hameṅ qarār de apne ḳhuṣūṣī ‘ārifoṅ aur ṣāleḥ-tarīn bandoṅ meṅ aur apne sachche farmān-burdāroṅ aur khare ‘ibādat-guzāroṅ meṅ rakh.

Ae ‘aẓamat wāle ae jalāl wāle ae mehr-bān ae ‘aṭā karne wāle tujhe terī raḥmat-o eḥsān kā wāsiṭah ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴿٢٦﴾

مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذينَ ، وَيا مَعاذَ [١] الْعآئِذينَ ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسينَ، وَ يا راحِمَ الْمَساكينَ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقَرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخآئِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجينَ.

اِنْ لَمْ اَعُذْ [٢] بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟!وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟! وَقَدْ اَلْجَاَتْنِى الذُّنُوبُ اِلَى التَّشَبُّثِ [٣] بِاَذْيالِ عَفْوِكَ ، وَاَحْوَجَتْنِى الْخَطايا اِلَى اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ ، وَدَعَتْنِى الْاِساَءَةُ اِلَى الْاِناخَةِ بِفِنآءِ عِزِّكَ ، وَحَمَلَتْنِى الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ اَنْ يُسْلَمَ اَو يُهْمَلَ.

اِلٰهي فَلا تُخْلِنا [٤] مِنْ حِمايَتِكَ ، وَلا تُعْرِنا [٥] مِنْ رِعايَتِكَ ، وَذُدْنا [٦] عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ .

١ــ معاذ: ملجأ. ٢ــ أعذ: أعتصم واستجير. ٣ــ التشبّث: التعلّق.
٤ــ تخلنا: تتركنا. ٥ــتعرنا: تجرّدنا. ٦ــ ذدنا: ابعدنا وامنعنا.

اَسْاَ لُكَ بِاَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ ، وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنَجّينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا [٧] مِنَ الْآفاتِ، وَتُكِنُّنا [٨] مِنْ دَواهِي الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ ، وَاَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِكَ ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلىٰ شَديدِ رُكْنِكَ ، وَاَنْ تَحْوِيَنا في اَكْنافِ عِصْمَتِكَ ، بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

٧ــ تجنّبنا «خ». ٨ــ تكنّنا: تقينا.

26

Munājte Mu‘taṣimīn

Bismi Allāhi al-Raḥmāni al-Raḥīm

Mere Ma‘būd ae panāh dene wāloṅ kī panāh ae panāh lene wāloṅ kī panāh-gāh ae halākat wāloṅ ko najāt dene wāle ae be-chāroṅ ke nigah-dār ae be-kasoṅ par raḥm karne wāle ae pareshāniyoṅ kī du‘ā qubūl karne wāle ae mŏḥtājoṅ kī ḳhazānah ae ṭūṭe huwoṅ ke joṛne wāle ae be-ṭhikānoṅ kī jā’e-panāh ae kam-zoroṅ kī madad karne wāle ae ḳhauf-zadoṅ kī panāh-gāh ae dukhiyāroṅ ke faryād-ras ae panāh-ḳhwāhoṅ kī mŏḥkam jā’e-panāh.

Agar maiṅ terī ‘izzat kī panāh nah lūṅ to kis kī panāh lūṅ aur agar terī qudrat se iltejā nah karūṅ to kis se ijltejā karūṅ mere gunāhoṅ ne majbūr kar diyā hai keh maiṅ tere dāmāne ‘afw ko thām lūṅ aur merī ḳhaṭā’oṅ ne mujhe terī chashm-poshī ke darwāzoṅ ke khulne kā ṭalab-gār banā diyā hai merī bad-‘amalī ne mujhe tere āstāne ‘izzat par ḍera ḍāl dene ko kahā hai aur tere ‘az̲āb ke ḳhauf ne mujhte terī mehr-bānī kī ḍorī pakaṛ lene par āmādah kiyā hai aur ḥaq yeh nahīṅ keh jo terī rassī ko pakaṛ le to use ruswā kiyā jā’e aur yeh munāsib nahīṅ keh jo terī ‘izzat kī panāh le us ko be-sahārah çhoṛā jā’e.

Mere Ma‘būd hameṅ apnī ḥimāyat ke ba-ġhair çhoṛ nah de aur hameṅ apnī nigāh se mĕhrūm nah farmā aur hameṅ halākat kī jagahoṅ se dūr rakh kyūṅ-keh ham tere zere naẓar aur terī panāh meṅ haiṅ.

Maiṅ tere maḳhṣūṣ firishtoṅ aur terī maḳhlūq meṅ ṣāleḥ bandoṅ kā wāsiṭah de kar tujh se sawāl kartā hūṅ keh ham par aisī sipar ḍāl de jo hameṅ halākatoṅ se bachā’e aur āfatoṅ se mĕḥfūẓ rakhe aur tū hameṅ

baṟī-baṟī muṣībatoṅ se najāt ‘aṭā farmā maiṅ chāhtā hūṅ keh tū ham par apnī ṭaraf se taskīn nāzil kar aur hamāre chehroṅ kā apnī maḥabbat ke anwār se iḥāṭah farmā hameṅ apne mǎḥkum-o pā’e-dār rukn se sahārā de aur apnī ‘iṣmat ke sāyoṅ meṅ le-le wāsiṭah hai terī raḥmat-o mulā’amat kā ae sab se ziyādah raḥm karne wāle.

﴾27﴿

Munājāte

Sayyidinā ‘Alī al-Murtaḍá

Karrama Allāhu waj·hahu al-Karīm

المناجات

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم وَٱسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ ، إِذَا نَادَيْتُكَ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، مِسْكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعْلَمُ مٰافِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ وَٱسْمَعْ نِدَائِي حَاجَتِي ، وَتَعْرِفُ ضَمِيْرِي ، وَلاٰ يَخْفَىٰ عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، وَمٰا أُرِيْدُ أَنْ أُبْدِىءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي ، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي ، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيْرُكَ عَلَيَّ يٰا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَىٰ آخِرِ عُمْرِي ، مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلاٰنِيَتِي ، وَبِيَدِكَ لاٰ بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي ، إِلَٰهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذٰا ٱلَّذِي يَرْزُقُنِي ، وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذٰا ٱلَّذِي يَنْصُرُنِي ، إِلَٰهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ ، إِلَٰهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، إِلَٰهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ ، إِلَٰهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَىٰ مِنْكَ بِذٰلِكَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي ، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِٱلذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيْلَتِي ، إِلَٰهِي قَدْ جُرْتُ عَلَىٰ نَفْسِي فِي ٱلنَّظَرِ لَهَا ، فَلَهَا ٱلْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهٰا ، إِلَٰهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي ، فَلاٰ تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي ، إِلَٰهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي ، وَأَنْتَ لَمْ تُولِنِي إِلاَّ ٱلْجَمِيْلَ فِي حَيَاتِي ، إِلَٰهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَىٰ مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ ، إِلَٰهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَىٰ سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي ٱلآخِرَةِ ، إِلَٰهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ، فَلاٰ تَفْضَحْنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤُوسِ

ٱلْأَشْهَادِ ، إِلَٰهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي ، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي ، إِلَٰهِي فَسُرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ ، إِلَٰهِي ٱعْتِذَارِي إِلَيْكَ ٱعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ ، فَٱقْبَلْ عُذْرِي يٰا أَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ٱلْمُسِيئُونَ ، إِلَٰهِي لاٰ تَرُدَّ حَاجَتِي وَلاٰ تُخَيِّبْ طَمَعِي ، وَلاٰ تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي ، إِلَٰهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي ، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي ، إِلَٰهِي مٰا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ ، إِلَٰهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَبَداً دٰائِماً سَرْمَداً يَزِيْدُ وَلاٰ يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، إِلَٰهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ ، إِلَٰهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي ، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي ، إِلَٰهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِٱلْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِٱلنَّجَاةِ مَرْحُوماً ، إِلَٰهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ ٱلسَّهْوِ عَنْكَ ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ ٱلتَّبَاعُدِ مِنْكَ ، إِلَٰهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ ٱغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَىٰ سَبِيلِ سَخَطِكَ ، إِلَٰهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ ، قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ ، إِلَٰهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوٰاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ ٱسْتِحْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ ، وَأَطْلُبُ ٱلْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ ٱلْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ ، إِلَٰهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ ٱلْغَفْلَةِ عَنْكَ ، إِلَٰهِي ٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ ، وَٱسْتَعْمَلْتَهُ لِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ ، يٰا قَرِيباً لاٰ يَبْعُدُ عَنِ ٱلْمُغْتَرِّ بِهِ ، وَيٰا جَوٰاداً لاٰ يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ ، إِلَٰهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيْهِ مِنْكَ شَوْقُهُ ، وَلِسَاناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ ، إِلَٰهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لاٰذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ ، إِلَٰهِي إِنَّ مَنِ ٱنْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ ، وَإِنَّ مَنِ ٱعْتَصِمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يٰا إِلَٰهِي فَلاٰ تُخَيِّبْ ظَنِّي

مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلاٰ تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ ، إِلَٰهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وَلاٰيَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا ٱلزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ ، إِلَٰهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلَىٰ ذِكْرِكَ ، وَٱجْعَلْ هَمِّي إِلَىٰ رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ ، إِلَٰهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَٱلْمَثْوَىٰ ٱلصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنِّي لاٰ أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلاٰ أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً ، إِلَٰهِي أَنَا عَبْدُكَ ٱلضَّعِيفُ ٱلْمُذْنِبُ ، وَمَمْلُوكُكَ ٱلْمُنِيْبُ ٱلْمَعِيْبُ ، فَلاٰ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ ، إِلَٰهِي هَبْ لِي كَمَالَ ٱلْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ ، حَتَّىٰ تَخْرِقَ أَبْصَارُ ٱلْقُلُوبِ حُجُبَ ٱلنُّورِ فَتَصِلَ إِلَىٰ مَعْدِنِ ٱلْعَظَمَةِ ، وَتَصِيْرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ ، إِلَٰهِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ ، وَلاٰحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلاٰلِكَ ، فَنَاجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً ، إِلَٰهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَىٰ حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ ٱلأَيَاسِ ، وَلاٰ ٱنْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيْلِ كَرَمِكَ ، إِلَٰهِي إِنْ كَانَتِ ٱلْخَطَايٰا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ ، فَٱصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، إِلَٰهِي إِنْ حَطَّتْنِي ٱلذُّنُوبُ مِنْ مَكٰارِمِ لُطْفِكَ ، فَقَدْ نَبَّهَنِي ٱلْيَقِينُ إِلَىٰ كَرَمِ عَطْفِكَ ، إِلَٰهِي إِنْ أَنَامَتْنِي ٱلْغَفْلَةُ عَنِ ٱلاِسْتِعْدَادِ لِلِقَآئِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي ٱلْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلاٰئِكَ ، إِلَٰهِي إِنْ دَعَانِي إِلَىٰ ٱلنَّارِ عَظِيْمُ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ جَزِيْلُ ثَوَابِكَ، إِلَٰهِي فَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّم . وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيْمُ ذِكْرَكَ وَلاٰ يَنْقُضُ عَهْدَكَ ، وَلاٰ يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ ، وَلاٰ يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ ، إِلَٰهِي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ ٱلْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً ، وَعَنْ سِوٰاكَ مُنْحَرِفاً ، وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يٰا ذَا ٱلْجَلاٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وعلىٰ آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً .

❊ ❊ ❊